وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب

الإفرادُ والتثنيةُ والجمعُ في اللغةِ الأكديَّةِ
ـدراسةٌ مقارنةٌ مَعَ اللغةِ العربيَّةِـ

رونق جندي صبري المزوريّ

أُطروحة دكتوراه
في الآثار القديمة

بإشراف

الأستاذ الدكتور
عامر سليمان ابراهيم

الأستاذ المساعد الدكتور
معن يحيى محمد العباديّ

١٤٣٣هـ
٢٠١٢م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب

الإفرادُ والتثنيةُ والجمعُ في اللغةِ الأكديَّةِ
-دراسةٌ مقارنةٌ مَعَ اللغةِ العربيَّةِ-

أطروحة دكتوراه تقدَّمت بها

رونق جندي صبري المزوريّ

إلـــى
مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات درجة دكتوراه فلسفة
في الآثار القديمة

بإشراف

الأستاذ الدكتور
عامر سليمان ابراهيم

الأستاذ المساعد الدكتور
معن يحيى محمد العباديّ

١٤٣٣هـ — ٢٠١٢م

Ministry of Higher Education
University of Mosul
College of Arts

The Singularity , Duality and Plurality in Akkadian
-A Comparative Study With Arabic-

Rawnaq Jundi Sabri Al-Mazzuri

Ph.D. Thesis
In
Ancient Archaeology

Supervised by

Prof. Dr.
Amer Sulaiman Ibrahim

Dr.
Ma'an Yahya Mohammed Al-Abady

2012 A.D **1433 A.H**

Ministry of Higher Education
University of Mosul
College of Arts

The Singularity , Duality and Plurality in Akkadian
-A Comparative Study With Arabic-

A Thesis Submitted
by

Rawnaq Jundi Sabri Al-Mazzuri

To
The Council of the College of Arts
University of Mosul
In Partial Fulfillment of the Requirements
For Ph.D. Degree

In
Ancient Archaeology

Supervised by

Prof. Dr.
Amer Sulaiman Ibrahim

Dr.
Ma'an Yahya Mohammed Al-Abady

2012 A.D **1433 A.H**

ثبـت مختصـرات المصـادر والمراجع الأجنبيـة

مختصره	المصـــــدر
AAKKG	Cald well , A., and others , An Akkadian Grammar Atranslation of Riemschneider's Lehrbuch des Akkadischen , (USA 1978).
AbB	Altbabylonische Briefe In Umschrift und ubersetzung , (Leiden) .
AHw	Von soden , W. , Akkadisches Handwőrterbuch (wiesbaden 1959-1981) .
AKKG	Ungnad , A. , Akkadian Grammar , 5^{th}ed,translated by Harry , A. , Hoffner , Jr. 1992 .
AKKL	Lipin , L.A. , The Akkadian Language , (Moscow 1973) .
ANG	Stamm , J.J. , Die Akkadische Namengebung , (Lipzig , 1968).
AOAT	Alter Orient und Alts Testament (Munster) .
APN	Tallqvist , K.L. , Assyrian Personal Names , (Helsinki 1966) .
APPVS	Castellino , G. R. , The Akkadian personal pronouns And Verbal System in the light of Semitic and Hamitic , (Leiden 1962) .
Aror	Archiv Orientálni .
AS	Assyriological Studies , (Chicago) .
ASSG	Mercer , S. A. B. , Assyrian Grammar , (New York 1961) .
BAL	Borger , R. , Babylonisch - Assyrische lesestucke , (Roma 1963) .
Bo	Bibliotheca Orientalis , (Leiden) .
CAD	The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago .
CANE	Civilizations of the Ancient Near East , (New York) .

مختصره	المصـــــدر
CDA	Black, J , And Others. A Concise Dictionary of Akkadian , (Wiesbaden 2000) .
CEWAL	The Cambridge Encyclopedia of the World's Ancient Languages (Cambridge 2004) .
CM	Cuneiform Monographs , (Groningen 1995) .
GAG	Von Soden , W. , Grundriss der Akkadischen Grammatik , (Roma 1995) .
GAKK	Huehnergard , J. , A Grammar of Akkadian , (Atlanta 1998) .
HSS	Kienast , B. , Historische Semitische Sprach Wissen Chaft , (Wiesbaden 2001) .
IAKK	Caplice , R. , Introduction To Akkadian , (Rome 1988) .
ISAL	Ali , F. A. , and Others , Introduction to the Study of Ancient Languages , (Baghdad 1980) .
JNES	Journal of Near Eastern Studies , (Chicago) .
JSS	Journal of Semitic Studies , (Oxford) .
LAKK	Reiner , E. , A linguistic Analysis of Akkadian , (London , 1966) .
LAKKG	Saggs , H. W. F. , Lectures in Akkadian Grammar , (London 1980) .
LCG	Wright , W. , Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Languages , (Amsterdam 1966) .
LCMA	Roth , M. , T. , Law Collections From Mesopotamia and Asia Minor , (Atlanta 1997) .
MAKK	Gelb , H. J. , Morphology of Akkadian , (Chicago 1952) .
MASSL	Tsereteli , K. G. , The Modern Assyrian Language , (Moscow 1978) .

مختصره	المصـــــدر
OAKKWG	Gelb , I. J. , Old Akkadian Writing and Grammar , (Chicago 1961) .
Or	Orientalia Nova Series , (Roma) .
PGAAD	Bodi , D. , Petite Grammaire de L'Akkadien A L'usage des Débutants , (Paris 2001) .
PNAE	The Prosopography of the Neo-Assyrian Empire , (Finland) .
RIMA	The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods (Toronto) .
SAA	State Archive of Assyrian , (Finland) .
SAACT	State Archives of Assyrian Cuneiform Texts , (Helsinki) .
SAAS	State Archives of Assyrian Studies (Helsinki) .
SGANE	Parpola , S. , Whiting , R. M. , Sex And Gender In The Ancient Near East , (Helsinki 2002) .
SGB	Buccellati , G . , Astructural Grammar of Babylonian , (Wiesbaden 1996) .
ZA	Zeitschrift Fűr Assyriologie , (Berlin) .

ثبت المختصرات والرموز العامة

ـ المختصرات :

المختصر	الدلالـــــــة
LH	قانون حمورابي
para	ثبت التصريفات في كتاب (GAG) للباحث فون زودن (Von Soden)
Ibid	المصدر نفسه
Op. Cit	المصدر السابق
No.	رقم النص
Vol.	رقم الجزء
P.	رقم الصفحة
PP.	رقم الصفحتين
f.f	يدل على وجود أكثر من صفحة
Others	وآخرون
ج	جزء
د.ت	دون تأريخ
د.م	دون مكان طبع
ط	الطبعة
ع	العدد
G	الصيغة الأُولى (البسيطة) في اللغة الأكدية
D	الصيغة الثانية (المضعفة) في اللغة الأكدية
Š	الصيغة الثالثة (السببية) في اللغة الأكدية
N	الصيغة الرابعة (المبني للمجهول) في اللغة الأكدية
Gt	الصيغة الثانوية الأولى للصيغة البسيطة
Dt	الصيغة الثانوية الأولى للصيغة المضعفة
Št	الصيغة الثانوية الأولى للصيغة السببية
Nt	الصيغة الثانوية الأولى لصيغة المبني للمجهول
Gtn	الصيغة الثانوية الثانية للصيغة البسيطة
Dtn	الصيغة الثانوية الثانية للصيغة المضعفة
Štn	الصيغة الثانوية الثانية للصيغة السببية

الصيغة الثانوية الثانية لصيغة المبني للمجهول	Ntn

ـ الرمــوز :

الدلالـــــــــة	الرمز
توضع بين المقاطع الصوتية التي تؤلف كلمة سومرية	.
توضع بين المقاطع الصوتية التي تؤلف كلمة أكدية	-
تشير الى مادة قانونية	§
تدل على الصيغة أو التركيب الصوتي غير المثبت في النصوص	*
لحصر الكلمات والعبارات المضافة للتوضيح	( )
لحصر المقاطع الساقطة جزئياً من النص أصلاً	┌ ┐
لحصر المقاطع الساقطة من النص المسماري	[ ]
لحصر الكلمات أو المقاطع الساقطة سهواً أو خطأ من النص المسماري الأصلي	< >
لحصر الكلمات الأصلية قبل الإدغام أو الإبدال أو القلب	>
تشير إلى علامة غير مقروءة في النص المسماري	x
تشير إلى علامات مفقودة أو غير واضحة ، أو علامات لم نورد قراءتهـا لعـدم حاجتنا إليها في الأمثلة	……
تستعمل بعد المقاطع الصوتية أو الكلمات التي وردت خطأ في النص	(!)
تشير الشارحة فوق العلامة إلى القراءة الثانية	_____
تشير الشارحة فوق العلامة إلى القراءة الثالثة	_____
لحصر الترجمة العربية للنصوص المسمارية	" "
تدل على حركة قصيرة وتقابلها في اللغة العربية الفتحة والكسرة، والكسرة الممالة والضمة	***a,i,e,u***
الخط الأُفقي فوق حروف العلة يدل على الحركة الطويلـة الأصـلية ، ويقابلهـا بالخط العربي الألف والياء ، والياء الممالة والواو	***ā,ī,ē,ū***
تدل على حركة طويلة غير أصلية نتيجة عن دمج حركتين مختلفتين وقد استعملنا الإشارة نفسها فوق حروف العلة العربية للدلالة على المعنى نفسه	***â,î,ê,û***
استعمال الحرفين a,b بعد رقم الصفحة للدلالة على جزءي الصفحة الواحدة فـي القاموس ذي العمودين	:a , :b
الحروف اللاتينية الصغيرة للكلمات الأكدية	Small Letters
الحروف اللاتينية الكبيرة للكلمات السومرية	Capital

Letters	

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الأمين ، وعلـــى آلـــه وصـــحبه الطيبين الطاهرين ، وعلى أتباعه الميامين ، ومن تبعهم إلى يوم الدين . وبعد :

فإن اللغة الأكدية كنزٌ نفيس كلَّما طرقتَ باباً من أبواب نفائسها لن تردَّكَ خائبـــاً بـــل ستُغنيكَ فيما طلبت طالما كنتَ متحلياً بالعزيمة والإصرار والمعرفة والرغبة في طلب العلم ، إذ ما يكادُ يُفْتَح ذلك الباب حتى يرى الطالب خلفه مخزوناً هائلاً من المعلومات اللغوية التـــي أكدت قدرة هذهِ اللغة على التعبير عن جوانب الحياة كافة ، وعلى الرغم من تعدد الدراســـات اللغوية ، الأجنبية منها والعربية لهذهِ اللغة العريقة فمن الممكن أن يجزم المرء أنَّ اســـتمرار الدراسة في فلك هذهِ اللغة ضرورة ملحة لما تزخر به من نصوص هائلـــة مكتشـــفة وغيـــر مكتشفة منشورة وغير منشورة . الأمر الذي دفعني إلى التفتيش عن موضوع لغوي فيها جديرٍ بالدراسة وبالبحث استكمالاً لما بدأت به في دراستي للماجستير . وقد أَشـــار علـــيَّ الأُســـتاذ الدكتور عامر سليمان أن أَكتبَ في هذا الموضوع وأَدرسَهُ دراسةً وافيةً فوافقتْ هذهِ الإشـــارة رغبتي ، وتم بعون الله تعالى تسجيله تحت عنوان : "الإفراد والتثنية والجمع في اللغة الأكدية – دراسة مقارنة مع اللغة العربية" .

وهكذا كان ميدان البحث هو الإفراد والتثنية والجمع في اللغة الأكدية لغة العـــراقيين القدماء لأكثر من ألفي سنة قبل الميلاد تفرعت عنها لهجات عدة بابلية وآشورية ، منها ما هو معروف لدينا في النصوص المسمارية المكتشفة ، ومنها ما غاب عنَّا ؛ لعـــدم تركـــه آثـــاراً كتابية.

ونظراً لأن العراقيين القدماء لم يتركوا لنا نصوصاً قواعدية توضّـــح قواعـــد اللغـــة الأكدية تُمكننا من دراسة قواعد اللغة الأكدية بيسر ؛ لذا أخذنا ما كتب عن قواعد اللغة العربية من بحوث ودراسات تفصيلية دليلاً على ما كانت عليه قواعد اللغة الأكدية لسببين رئيسين :

أَولهما: أنَّ كلتا اللغتين الأكدية والعربية تنتميان إلى شجرة واحدة كان أَصلها في شبه الجزيرة العربية ، وتفرّعت عنها عددٌ كبيرٌ من اللغات ، وقد سمّيت بمجموعها بعائلة "اللغات العاربة" .

وثانيهما: أَن اللغة العربية قد احتفظت بمعظم سمات اللغة الأُم التي تفرّعـــت عنهـــا الصوتية والقواعدية ، وأنها الأغنى بين اللغات العاربـــة الأُخـــرى فـــي الأســـاليب اللغويـــة والمفردات ، وغيرها من الظواهر اللغوية ، ولاسيما ظاهرة التثنية إذ إنّ المثنى في اللغـــات

العاربة قليل الورود ولا نكاد نعثر منه إلا على شواهد يسيرة ما تزال شاخصة في آثار تلــك اللغات ، فهو نادر جداً في السريانية والحبشية والعبرية.

بينما يعدّ المثنى في العربية قسماً مستقلاً إلى جانب قسمي المفرد والجمع ، وإن قــلّ في استعماله عن أخويه المفرد والجمع إلا أنه واسع الاستعمال بالمقارنة مع اســتعماله فــي اللغات العاربة الأُخرى التي انحصر فيها بشكل أكبر في مراحلها المبكرة ثم استبدل بــالجمع في مراحلها اللاحقة .

كذلك الحال في جمع التكسير إذ يعدّ ظاهرة من ظــواهر اللغــة العاربــة الأُم ؛ لأَن أوزانه مستعملة في اللغات العاربة جميعاً ولكن استعماله بشكل نظامي واسع لا يوجد إلا فــي العربية والأُوكاريتية والأثيوبية ، وإنْ حوت العبرية والسريانية والأكدية على آثــارٍ مهمــة ونادرة له .

من أجل ذلك كلّه عمدنا إلى أَنْ تكون العربية دون غيرها ميداناً لمقارنة قواعد الإفراد والتثنية والجمع في اللغة الأكدية مع الاستئناس بذكر ما يخص تلك القواعد في بعض اللغــات العاربة الأُخرى -عند الضرورة- بهوامش الأُطروحة .

ثم شرعتُ أتحرى هذا الموضوع في مظانه ، وأَجوبُ في مصادره ؛ لأَلمَّ بكــلِّ مــا يحيط به ، ويقــف فــي مقدمــة المصــادر الأكديــة التــي أفــاد منهــا البحــث كتــاب : (Grundriss Der Akkadischen Grammatik) للباحــث الألمــاني (فــون زودن Von Soden) وهــو المصــدر الــرئيس لدراســة قواعــد اللغــة الأكديــة ، وكتــاب : (Agrammar of Akkadian) للباحــث الأمريكــي (هيونيكــارد Huehnergard) وكتــاب : (An Akkadian Grammar) للباحــث (كلــدويل Caldwell) وكتــاب : (Astructural Grammar of Babylonian) للباحث الإيطالي (بوجلاتي Buccellati) ، وكتاب : (Akkadian Grammar) بنسخته الانكليزية المترجمة عــن الألمانيــة للباحــث الألماني (اونكناد Ungnad) ، وكتاب : (Introduction To Akkadian) للباحث (كابلس Caplice) وكتاب : (The Akkadian language) للباحث (لبن Lipin) إلى جانب أهــم المعاجم :

(The Assyrian Dictionary of the oriental Institute of the University of Chicago)

و(Akkadisches Handwőrterbuch) للباحث الألماني (فون زودن Von Soden) .

بينما يتصدر المصادر العربية كتاب : (الكتاب) لسيبويه (ت ١٨٠هـــ) ، وكتــاب : (شرح المفصل) لابن يعيش (ت ٦٤٣ هــ) ، وكتاب : (شرح شافية ابن الحاجــب) لرضــى الدين الاسترابادي (ت ٦٨٦ هــ) ، وكتاب : (النحو الوافي) لعباس حسن ، ورسالة الماجستير

غير المنشورة المقدمة إلى كلية الآداب بجامعة بغداد سنة ١٩٨٩ ، والموسومة بـــ(التثنية في اللغة العربية) ، لحسين محيسن ختلان البكري .

ولا يخفى ما في هذا العمل من صعوبات ومشقة اعترضـــتني إلا أنهـــا –بعـــون الله تعالى- تذللت بالبحث المتواصل وبالعمل الدؤوب . وبعد إكمال جمع المادة واستكمال أدوات البحث ، وبعد التأمل وإنعام النظر اتضح لي منهج البحث وخطتـــه فشـــرعت فـــي الكتابـــة مسترشدة بالآراء القيمة التي كان يسديها لي أُستاذايَ المشرفان ، وظهر لي كذلك أنْ أجعـــل هذهِ الأُطروحة في ثلاثة فصول وخاتمة .

جاء الفصل الأول منها تحت عنوان : (الإفراد) تناولت في أوّله معنى الإفـــراد لغـــةً واصطلاحاً ، ثم انقسم على أربعة مباحث ، عُني الأول منها بإفراد الاسم المـــذكر والمؤنـــث وفق أقسامهما ، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى إفراد الاسم بنوعيه الصحيح والمعتل ، أمَّـــا المبحث الثالث فقد تناولنا فيه إفراد الاسم المشتق بأنواعه السبعة : (اسما الفاعل والمفعـــول ، وصيغ مبالغة اسم الفاعل ، وحالة الدائم ، واسم التفضيل ، واسما المكان والزمـــان ، واســـم الآلة) ، مسلطين الضوء فيها على صياغتها دالة على المفرد ، وجاء المبحث الرابـــع معنيـــاً ببيان الدلالة على المفرد ، لينقسم بدوره إلى ثلاثة أَقسام دلالية ، جعلنا القسم الأوّل منها لدلالة الاسم المبني على المفرد ، واختص الثاني منها بدلالة المثنى على المفرد ، وجاء الثالث لبيان دلالة الجمع على المفرد .

وعقد الفصل الثاني من الأُطروحة تحت عنوان : (التثنية) تناولنا في أَوّله معنى التثنية لغةً واصطلاحاً ، ثم انقسم على أَربعة مباحث أَيضاً ، عُني الأول منها بصياغة المثنى القياسي من الاسم بنوعيه الصحيح والمعتل ، وكان الثاني منها معنياً بصياغة المثنى غيـــر القياســـي والذي يتضمن تثنية الأسماء المضمرة وأَسماء الإشارة والأسماء الموصولة ، ثم جاء المبحث الثالث ليُعنى بالأسماء الملحقة بالمثنى ، وأخيراً المبحث الرابع ، وقد جعلناه في ثلاثة أقسام ؛ بيّن الأوّل منها دلالة المفرد على المثنى ، واختص الثاني بدلالة الجمع على المثنى ، وأوضح الأخير الدلالة على المثنى بالتقديم والتأخير .

أَمّا الفصل الثالث فجاء تحت عنوان : (الجمع) تناولنا في أوّله معنـــى الجمـــع لغـــةً واصطلاحاً ، ثم انقسم على أَربعة مباحث أيضاً ، عُني الأول منها بجمع المذكر الســـالم مـــن حيث التعريف به وصياغته من الاسم بنوعيه الصحيح والمعتل ، وتضمن الثاني جمع المؤنث السالم من حيث بيان شروطه وصياغته من الاسم بنوعيه الصحيح والمعتل ، وجاء المبحـــث الثالث مسلطاً الضوء على جمع التكسير وصياغته ، وأخيراً انعقد المبحث الرابع لبيان الدلالة على الجمع ، وقد انقسم بدوره إلى ثلاثة أَقسام ، ضمَّ القسم الأوّل منها دلالة الاسم المبني على

الجمع ، واختص الثاني بدلالة اسم الجنس على الجمع ، وأخيراً أوضح القسم الثالــث دلالــة المثنى على الجمع .

ثم أَعقبت الفصول خاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصلنا إليها .

وأقول بعد كلّ هذا -وأنا أُنهي كتابة هذهِ المقدمة لأُطروحتي- إِننـــي أَتـــذكر بإكبـــار وشكر عظيمين الرعاية الكريمة التي أحاطني بها أُستاذايَ المشرفان الأُستاذ الـــدكتور عـــامر سليمان ابراهيم والأُستاذ المساعد الدكتور معن يحيى محمد العبادي في مدة إشـــرافهما علـــى عملي فيها ، فقد حبياني وإِياها بما فتح الله عليهما به من الفكر والوعي مُذْ كان موضـــوعُها وغَرضُها ومحتواها فكراً مجرداً في الذهن حتى غدا شاخصاً ناجزاً للقراءة فجزاهما الله عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة ، ومتّعهما بقواهما وحواسهما ، وذبَّ عنهما ، وأَبقاهما ذخـــراً لطلبة العلم .

كما أن الواجب يدعوني إلى أن أتقدّم بالشكر والامتنان للأُستاذ خالد ســـالم اســـماعيل الذي منحني قسطاً وافراً من علمه الثرّ وآرائه السديدة ، وتوجيهاته الصـــائبة ، وملاحظاتـــه القيمة ، فله مني شكر العارف بما بذل من جهد ، ودعائي له أن يجزيه الله عني بخيـــر مـــا يجزي بهِ عباده الصالحين .

وختاماً فإن هذهِ الأطروحة هي حصيلة عمل دؤوب وعناء طويل ، لا أَدعـــي أَنهـــا بلغت الكمال ، فالكمال لله وحده فإن أصبتُ فيها فواجب هداني الله لتحقيقه وإنجازه ، ليس لي من الفضل فيه من شيء ، وإن أخفقتُ هنا أو أَخطأت هناك فمن قصور الإنسان عن الكمال ، وحسبي أَني قد أَعملتُ في كل ما كتبتُ الفكرَ ، وأَخلصتُ النيةَ ، وتحريتُ الصدقَ والأمانةَ ، ولم أَدخر جهداً ، ولم أَضن بوقت لإعداد هذهِ الأُطروحة بشكلها المطلوب ، راجيةً ببركة ذلك من الله الأجر والثواب ، واللهَ أسأل أن يتقبل منا صالح الأعمال إنه علـــى مـــا يشـــاء قـــدير وبالإجابة جدير .

رونق جندي صبري

الفصل الأول
الإفــراد

الإفرادُ لُغةً واصطلاحاً

الإفراد لُغةً :

الإفراد : مصدر مشتق من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أَفرد) على زنة الإفعال مــن الجذر (ف ، ر ، د) الذي يدلُّ على معنىً واحد هو الوحدة[1] . فالفرد هو الله –تعالى– فــردٌ في صفاتهِ الواحد الأحد الذي لا نظير لهُ ولا مِثْلَ ولا ثانيَ[2] .

والفَرْدُ : الوِتْرُ ، ويُجمع على أَفْرَاد وفُرَادَى[3] . ومنهُ قول الله –تعــالى– : ﴿ **وَلَقَــدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى** ﴾ [4] ، ويقال : عددت الجوز أو الدراهم أَفــراداً ، أَي : واحــداً واحــداً[5] ، ويقال : أَفْرَدْتُهُ : عزلتهُ . وأَفْرَدْتُ إليهِ رسولاً ، وأَفرده : جعله فَــرْداً . وأَفْــرَدَتِ الأُنثـــى : وضعتْ واحداً ، فهي مُفْرِدٌ ومُوحِدٌ ، ويقال : لقيتُ زيداً فَرْدَيْنِ ، إذَا لم يكن معكما أحد[6] .

وقد أفادّت الهمزة بدخولها على الفعل أَفرد معنى التعدية والجعل ، فــأَفرد الأمــرَ أو الشيءَ جعلهُ فَرْداً ، أي واحداً[7] ، وقد عبّرت عن معنى المفرد في الأكديــة عــدة مفــردات نجملها في الجدول الآتي :

---

(١) أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ج٤ ، بيروت ، د.ت ، ص٥٠٠ .

(٢) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، مــج٣ ، ج٣ ، بيــروت ، ١٩٥٦ ، ص٣٣١ .

(٣) اسماعيل بن حمّاد الجوهري ، الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطّار ، ج٢ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص٥١٨ .

(٤) الآية ٩٤ من سورة الأنعام

(٥) ابن منظور ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٣٣٢ .

(٦) الجوهري ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص٥١٨ .

(٧) رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق : محمــد نــور الحســن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، ج١ ، بيروت ، د.ت ، ص٨٦-٨٧ .

واحد (شخص أو شيء) ، أَحَد ، مُنفَرِد	ابّدُ (إيدُ ، ويّدُ)	***ēdu (īdu , wēdu)*** (1)
واحد ، الأوّل	اِشتبّن	***ištēn*** (2)
جبهة ، أمام ، الأول	مَخرو	***mahrû*** (3)
رأس ، بداية ، الأول	ربّشُ	***rēšu*** (4)
قائد ، الأَوّل	اشرِدُ	***ašaridu*** (5)
جبهة ، أمام ، الأَوّل	پَنو	***panû*** (6)

---

(1) CAD , E , P. 36 :a ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس اللغة الأكدية – العربية ، ط١ ، أبو ظبي ، ٢٠١٠ ، ص١٢٠:ب .

ان الصوت الممدود (ē) في (***ēdu***) يقابل الحاء ، إذ من المعلوم ان اللغة الأكدية ليس فيها رموز كتابية خاصة بأصوات الحلق كالحاء ، والعين والغين والهمزة ، فهي لذلك تضع الرمز الكتابي الدال على الصوت الممدود الممال (ē) في الخط المسماري الذي استعارته الأكدية أصلاً من لغة لا تنتمي إلى اللغات العاربة وهي اللغة السومرية ، ينظر: اسماعيل احمد عمايرة ، دراسات لغوية مقارنة ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٣ ، ص٢٦٤ – ٢٦٥ .

(2) CAD , I - j , P. 275 : a .

تختلف هذه الكلمة في اشتقاقها عن الأصل "أحد" أو "وحد" أو "يحد" وتدل أيضاً على العدد الترتيبي ، مؤنثها (اِشتيات ، اِشتِئت ، اِشتات ، اِشتيت ***ištiat , išteat , ištât , ištêt***) ، بمعنى : الأولى ، للمرة الأُولى . وورد هذا العدد بصيغة (اِسّبّن ***issēn***) و (اِلتبّن ***iltēn***) في العصر الآشوري الحديث ، وبصيغة (اِلتبلت ***iltelt***) و (اِلدِلت ***ildilt***) في نصوص نوزي ، ينظر: خالد سالم اسماعيل ، "اسماء الأعداد في المدونات العراقية القديمة ومدونات البلدان المجاورة" ، مجلة بين النهرين ، ع١١٣ – ١١٦ (السنة ٢٩)، ٢٠٠١ ، ص١١٧–١١٨ ؛ عبد الله علي محمد التميم ، العدد في اللغة الأكدية (دراسة مقارنة) ، إشراف الأستاذ : خالد سالم اسماعيل والأستاذة المساعدة الدكتورة : ليلى محمد علي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨ ، ص١٢ .

(3) CAD , M/I , P. 108 : b ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، مصدر سابق ، ص٣١٤ : ب .

(4) CAD , R , P. 277 : a ; CDA , P. 302 : b .

وهذه المفردة قريبة في لفظها من المفردة العربية (رأس) سوى ان الياء الممدودة (*ē*) في الأكدية يقابلها (الهمزة) ، والشين (*š*) يقابله (السين) في العربية .

(5) CAD , A/II , P. 416 : a .
(6) CAD , P, P. 96 : a .

الإفراد اصطلاحاً :

يُعرّف المفرد في الأكدية ، بأنهُ ما دلَّ على مفرد مـن الأشـخاص أو الحيوانـات أو الأشياء أو المعاني ، وليس لهُ علامة خاصة(١) ، أما المفرد في اللغة العربية ، فهو ما دلَّ على واحدٍ أوْ واحدةٍ من الناس ، أو الحيوان أو الأشياء ويسمّى أيضاً بـ(المفرد الحقيقي ، والفرد ، والواحد ، والاسم المفرد) وهو ليس بمثنى ولا بمجموع ولا ملحقاً بهما ، ولا مـن الأسـماء الستة ويكون مذكراً ، أَوْ مؤنثاً ، نكرة أَوْ معرفة ، علماً أَوْ صفة ، معرباً أَوْ مبنياً ، متصـرفاً أَوْ غير متصرف ، صحيحاً ، ومنقوصاً ومقصوراً وممدوداً(٢) .

ونخلص ممّا تقدّم ذكره إلى أنَّ الإفراد هو طريقة صياغة المفرد ، الذي يـدلّ علـى الواحد(٣) . وهو امتداد للمعنى اللغوي الذي يدلّ عليهِ الفعل (أَفرد – يفرد) أيضاً .

---

(١) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، طبعة مزيدة ومنقحة ، الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص١٦١ .

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف ، التعريفات ، بغـداد ، ١٩٨٦ ، ص١٢٣ ؛ هادي نهر ، الصرف الوافي ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص١٤٣ .

(٣) محمد التونجي وراجي الأسمر ، المعجم المفصل في علـوم اللغـة ، ج١ ، ط١ ، بيـروت ، ٢٠٠١ ، ص٨٠ .

المبحث الأول
إفراد الاسم المذكر والمؤنث

إن اختلاف تصورات الشعوب لموجوداتَ الكون ، وترتيبهم للأشياء وفق أهميتها وعلى أُسس مختلفة تماماً دفع بعض اللغات إلى إهمال ناحية التذكير والتأنيث[١] . إذ قسمت الأسماء المفردة فيها إلى أسماء حية وأُخرى أسماء جماد ، كما في مجموعة البانتو في جنوب أفريقيا ، وغيرها من اللغات[٢] . وهناك من يرى أنّ اللغات البدائية لا تمتلك نوعين من الأسماء المفردة من حيث الجنس فحسب ، كما في الأكدية والعربية وغيرها من اللغات ، ولا ثلاثة أنواع ، كما في اللغات الهندو أوروبية ، بل فيها أنواع كثيرة ، يفترق بعضها عن بعض نحوياً ، وتتوزع فيها كل أشياء العالم المحسوس ، ويرجع هذا التوزيع في الأساس إلى تأملات عَقَدية ، أو تأملات خرافية ، على قدر ما يبدو للرجل البدائي ، أنّ العالم كلهُ من الأحياء[٣] . ولم تخرج اللغتان الأكدية والعربية عن قاعدةٍ تَحْصُرُ فيها أسماء الموجودات في نوعين : أسماء مُذكرة وأُخرى مؤنثة[٤] وهذه الأسماء تنقسم بالضرورة إلى مفرد مذكر ومفرد مؤنث[٥] شأنهما في ذلك شأن معظم اللغات العاربة في حين أن اللغات الهندو أُوروبية وتمثل أكثر اللغات انتشاراً وأكثرها استعمالاً لا تمتلك هذا التمييز[٦] .

وقد تعارف اللغويون على وصف الأسماء المفردة في الأكدية والعربية بأنها من المذكر أو المؤنث على سبيل الاصطلاح والتقريب فحسب .

---

(١) ان الدراسات التي تناولت ظاهرة التذكير والتأنيث ليست بقليلة ، فقد تنبّه العلماء لها منذ زمن مبكر ، إذ درسها الفرّاء (٢٠٧هـ) وغيره ، ولعل أوفى هذه الدراسات تلك التي قام بها أبو بكر الأنباري (٣٢٨هـ) في كتابهِ (المذكر والمؤنث) ، بيّد أنّ هذا الموضوع ظلّ شائكاً حتى وصفه بعض الباحثين بأنه من أعسر ما يواجه الباحث اللغوي ، ينظر: برجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ، الرياض ، ١٩٨٢ ، ص١١٥ ؛ اسماعيل احمد عمايرة ، مصدر سابق ، ص٩ ، ٢٠ .

(٢) ابراهيم انيس ، من أسرار اللغة ، ط٦ ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص٩١ .

(٣) كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ترجمة الدكتور : رمضان عبد التواب ، الرياض ، ١٩٧٧ ، ص٩٥ ؛ رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٢٥٤ .

(٤) اسماعيل احمد عمايرة ، مصدر سابق ، ص٢٠ .

(5) GAKK , P. 7 ; SGANE , P. 591 .

(٦) اسماعيل احمد عمايرة ، مصدر سابق ، ص١٥ .

وتتضح نسبية هذا التقسيم بالنظر في الأشياء التي ليس لها أيّ نصيب من التذكير والتأنيث ، مثل : كتاب وشمس ومنضدة . ولكن كل اسم مفرد في اللغة الأكدية أو في اللغة العربية ينبغي أن يُصنَف من ناحية الجنس ، وهنا تصبح بعض هذهِ الأشياء من المذكر وبعضها من المؤنث لاعتبارات شكلية أحياناً .

فكل الأسماء الدالة على جماد والتي تنتهي بتاء التأنيث تصنف في العربية أسماء مفردة مؤنثة ، وعلى هذا الأساس تصنف كلمة المنضدة ، وبخلافها تُصنف كلمة نضد[١] . كما أن للأعراف اللغوية السارية بين الشعوب دوراً كبيراً في ظاهرة التذكير والتأنيث إذ إن كثيراً من هذه العادات اللغوية ما تزال قابلة للإطراد حتى يومنا هذا ، ومن ذلك على سبيل المثال أن الغالب في أسماء المُدن أن تكون من المفرد المؤنث في الأكدية والعربية[٢] ، فمثال الأكدية النص الآتي من نصوص مدينة سبار :

ù ki-na-ti šu-zi-ib ša i-na <u>za-mi-ri</u> ^{ki} (3)

أُ٣ كِـ-نَـ-تِ شُـ-زِ-اِب شَ اِ-نَ <u>زَ-مـِ-رِ</u> كِ

المعنى : "واترُكُ (اِخْلِ سبيل) خادمي الذي في <u>مدينة زاميري</u>"

ويُقال في العربية : هذهِ دمشق وهذهِ طرابلس ... الخ[٤] .

وكان ظاهراً أنّ المعيار الأول للتمييز بين المذكر والمؤنث في الأكدية والعربية هي أعضاء التذكير والتأنيث لدى الإنسان والحيوان ، وطريقة التمييز الأُولى هي استحداث لفظ خاص بكل جنس قبل أنْ تنشأ علامات التأنيث[٥] ، ففي اللغة الأكدية ، مثلاً : (ابُ ***abu***) [٦] بمعنى : (أب) للمذكر ، تقابل (أُمُّ ***ummu***) [٧] بمعنى: (أُم) للمؤنث ، و (إمِيْرُ ***imēru***)[٨]

---

(١) محمود فهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، الكويت ، ١٩٧٣ ، ص١٤٥ .

(٢) اسماعيل احمد عمايرة ، مصدر سابق ، ص٢٨ .

(٣) رافدة عبد الله عبد الصمد القره داغي ، نصوص مسمارية غير منشورة من سبار ، إشراف الدكتور : خالد الأعظمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٨٩ .

(٤) اسماعيل احمد عمايرة ، مصدر سابق ، ص٢٨ .

(5) SGANE , P. 592 ; ISAL , P. 2129 ;

ينظر كذلك : خالد اسماعيل ، فقه لغات العاربة المقارن ، اربد ، ٢٠٠٠ ، ص٢٥٧ .

(6) CAD , A/I , P. 67 : b ; CDA , P. 3 : a .

(7) AHw , S-Z , P. 1416 : a ; CDA , P. 422 : a .

(8) CAD , I - J , P. 110 : b ; CDA , P. 128 : a .

وهذه المفردة قريبة في لفظها من اللفظ العربي إلا ان حرف (***i***) في الأكدية يقابله حرف (الحاء) في العربية، والياء الممدودة (***ē***) يقابلها (الألف) في العربية .

بمعنى : (حمار) للمذكر ، تقابل لفظ (اتانُ ***atānu***)(١) بمعنى : (أتان) للمؤنث . وفي اللغة العربية ، يستعمل لفظ : (أب) للمذكر ، و(أُم) للمؤنث ، و(حمار) للمذكر ، يقابله لفظ (أتان) لأُنثى الحمير(٢) .

وقد فطن إلى ذلك اللغويون العرب ، إذ أشاروا إلى أن الأصل في الأسماء أن يوضع لكُل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر ، لكنهم خافوا أن تكثر عليهم الألفاظ ، ويطول عليهم الأمر ، فاختصروا ذلك بأن أتو بعلامة ، فرّقوا بها بين المفرد المذكر والمؤنث ، تارة في الصفة كضارب وضاربة ، وتارة في الاسم ، كإمرئ وإمرأة في الحقيقي(٣) ، ومثال ما يقابلهُ في الأكدية :

علامة التأنيث (t)	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
في الصفة	كامل كاملة	جِتمالُ جِتمالتُ	***gitmālu*** (4) ***gitmāltu***
في الاسم	ابن ابنة	مارُ مارتُ	***māru*** (5) ***mārtu***

ثم تجاوزوا ذلك إلى أن جعلوا الفرق في اللفظ والعلامة معاً ، مثال ذلك : كبش ونعجة ، وجمل وناقة(٦) ، ومثال ما يقابله في الأكدية :

---

(1) CAD , A/II , P. 481 : b ; CDA , P. 30 : a .

(٢) خالد اسماعيل ، مصدر سابق ، ص٢٥٧ ؛ رمضان عبد التواب ، مصدر سابق ، ص٢٥١ .

(٣) بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف بابن النحاس ، التعليقة على المقرب ، تحقيق : الدكتور جميل عبد الله عويضة ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص٥٩٦ .

(4) CAD , G , P. 110 : b ; CDA , P. 95 : a .

(5) CAD , M/I , P. 308 : a ; AHw , M-S , P. 615 : a ; CDA , P. 199 : a .

(٦) ابن النحاس ، مصدر سابق ، ص٥٩٦ .

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
ذَّكر ، رجُل	زَكرُ	***zakru*** (1)
أُنثى ، امرأة	سِنِّشتُ	***sinništu*** (2)

وبعد هذا بدأت اللغتان الأكدية والعربية باستعمال لواحق خاصة دالـــة علـــى المفـــرد المؤنث عند إلحاقها بالمفرد المذكر على نحو ما سنفصل فيهِ القول إن شاء الله .

أولاً ـ إفراد الاسم المذكر :

تحتوي اللغتان الأكدية والعربية على جنسين من المفرد هما المذكر والمؤنث :

ــ المفرد المذكر :

يُعرّف المفرد المذكر في اللغة الأكدية بأنه ما دلَّ على ذَكَرٍ من الأشخاص أو الحيوان أو الأشياء أو المعاني ، وليس له علامة خاصة سواء أكان صفة أو موصوفاً (٣)، مثل :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
ملك	شَرُّ	***šarru*** (4)
ضيق	سيقُ	***sīqu*** (5)

(1) CAD , Z , P. 23 : a .
والمفردة قريبة في لفظها من اللفظ العربي ، إلا أن حرف (**z**) في الأكدية يقابله حرف (الذال) في العربية .
(2) CAD , S, P. 286 : b ; CDA , P. 324 : a .
(٣) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦١ .
(4) CAD , Š/II , P. 76 : b ; CDA , P. 361 : b .
(5) CAD , S , P. 305 : a-b ; CDA , P. 325 : a .
وهذه اللفظة تشابه اللفظ العربي إلا أن حرف السين (**s**) في الأكدية يقابله حرف (الضاد) في العربية.

والمذكر في اللغة العربية ، ما دلَّ على ذكر حقيقةً ، مثل : رجل وجمل ، او استعمالاً، مثل : حجر وباب خالٍ من علامات التأنيث[1] .

ونلحظ في الأمثلة المذكورة آنفاً أن المفرد المذكر اسماً أو صفة في اللغتين الأكدية والعربية يخلو من أية علامة تدلّ على المذكر ، ونستطيع تفسير خلو المذكر من علامة خاصة بما ذكره علماء العربية من أن التذكير أصل في الاسم والمؤنث فرع فلا يحتاج المذكر إلى علامة ؛ لأنهُ يُفهم عند الإطلاق[2] ، وتبعاً لذلك توسع علماء العربية فذكر أبو العباس المبرد (٢٨٦ هـ – ٨٩٩م) بأن : ((كل ما لا يعرُف أمذكر هو أم مؤنث ، فحقهُ أن يكون مذكراً)) وضرب على ذلك أمثلة من أسماء الملائكة كـ(جبريل وميكال) مبيناً وجوب تذكيرها وهو الأصل[3] .

ــ أقسام المفرد المذكر :

يمكن حصر أنواع المفرد المذكر في اللغة الأكدية وما يقابله في اللغة العربية فيما يأتي :

١- **المذكر الحقيقي :** يُعرَّف المذكر الحقيقي في اللغتين الأكدية والعربية ، بأنهُ ما دلَّ على ذكر من الناس أو الحيوان ، ولهُ أُنثى من جنسِهِ ، يتصل بالحقيقة والطبيعة ، خالٍ من علامة التأنيث الزائدة في آخر الكلمة[4] ، مثال ذلك :

---

(١) الشريف الجرجاني ، مصدر سابق ، ص١١٦ ؛ هادي نهر ، مصدر سابق ، ص١٣٢ .

(٢) موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ، شرح المفصل للزمخشري ، تحقيق : الدكتور اميل بديع يعقوب ، ج٥ ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٨٨ ؛ بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج٤ ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص٩١ .

(٣) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، المذكر والمؤنث ، تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص١٠٨ .

(٤) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٥٧ ؛ ومن المصادر العربية : راجي الاسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٣٦٦ ؛ محمد سعود المعيني ، الصيغ الإفرادية العربية نشأتها وتطورها ، البصرة ، ١٩٨٢ ، ص١٨٧ .

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
مسؤول	اجالُ	***agālu*** (1)
عريس	خَشاشُ	***hašāšu*** (2)

ومن الأمثلة على المفرد الحقيقي في النصوص المسمارية :

ù še-am ša <u>dEN.ZU-a- ša-ri-id</u> <u>a-hi</u> <u>a-bi- šu-nu</u> (3)

أُ٣ شبـ–ام شَ <u>د.اين.زو–ا–شـَ–رِ–اد</u> <u>ا–خِ</u> <u>ا–بـِ–شـُ–نُ</u>

المعنى: "وشعيراً لـ أخ أبيهم سين أشاريد"

ونجد في هذا المثال ثلاثة أمثلة للمذكر الحقيقي أولها اسم العلم الدال على المفرد المذكر (***dEN.ZU-a- ša-ri-id***) وثانيها (***a-hi***) وأخيراً المفرد المذكر (***a-bi***) المتصل بضمير الغائبين (***šu-nu***) .

ومن الأمثلة على المفرد المذكر الحقيقي في العربية ، قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ **فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي** ﴾ (٤) .

٢– **المذكر المجازي :** يُعرَّف المذكر المجازي في العربية ، بأنه الاسم الذي يعامل معاملة المذكر من الناس أو الحيوان وهو ليس منهما ، ولا أُنثى له من جنسه(٥) ، فلم يروا في تذكيرهِ

---

(1) CAD , A/I , P. 141 : b .
(2) CAD , H , P. 138 : b ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، مصدر سابق ، ص١٨٨ : أ .

(3) AbB , Vol.4 , P. 62 , No. 94 : 24 - 25 .

(٤) الآية ٨٠ من سورة يوسف .

(٥) زاهدة عبد الله محمد العبيدي ، الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار –دراسة ومعجم ، إشراف الأستاذ الدكتور : عبد الوهاب محمد علي العدواني ، أُطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، ١٩٩٤، ص١٠٥–١٠٦ ؛ راجي الأسمر ، مصدر سابق ، ص٣٦٦ ؛ عبد الجبار علوان النايلة ، الصرف الواضح ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٢٤٠ .

ما رأوه في الإنسان أو الحيوان من صفة طبيعية حقيقية قاطعة فيكون تذكيره على المجـــاز ، مثال ذلك : جدار ، وقلم[١] ، وكذلك الحال في اللغة الأكدية ، مثل :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
صنم / تمثال	صَلَمُ	***salmu*** [2]
بلاد	ماتُ	***mātu*** [3]

ونقرأ في النصوص المسمارية النص الآتي :

***<u>tup-pu-um</u>* annium ša māmīt** [4] **PN** [5]

<u>طُبــ-بُـــ-اُم</u> انِّمُ شَ ماميت PN

المعنى : "هذا <u>اللوح</u> لإقرار فلان"

وظهرت في اللغة الأكدية أسماء وصفات مفردة مذكرة نادرة اشتملت على حرف التاء (***t***) قبل لاحقة الإعراب ، إلا ان هذه التاء تعدّ جزءاً من جذر اللفظ ، وليست علامة للتأنيث[٦] للتأنيث[٦] ، مثال ذلك :

---

(١) أحمد بن ابراهيم الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، بيروت ، د.ت ، ص٣٥٨ – ٣٥٩ ؛ محمــد ضاري حمادي ، "التذكير والتأنيث في العربية بين العلامة والاستعمال" ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٣٣ ، ج٢-٣ ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٣٠١ .

(2) CAD , S , P. 78 : b ; CDA , P. 332 : b .

هذهِ المفردة مشابهة في لفظها للمفردة العربية ، إلا أن حرف اللام (***l***) في الأكدية يقابله حرف (النـــون) في العربية .

(3) CAD , M/I , P. 414 : a ; AHw , M-S , P. 633 : b ; CDA , P. 204 : b .

(٤) من المصدر (ماميتُ ***māmītu***) بمعنى "قسم أو اقرار أو اتفاقية" ، ينظر:

CAD , M/I , P. 189 : b .

(5) CAD , t , P. 130 : a .

(6) OAKKWG , P. 137 ; AKKL , P. 79 .

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
نسيم	مانِتُ	***mānitu*** (1)
بطيء	كَبتُ	***kabtu*** (2)
موت	موتُ	***mūtu*** (3)

وهذا ظاهر في العربية أيضاً ، مثال ذلك : نَبْتٌ ومَوْتٌ ، فالتاء فيهما ليست زائدة للتأنيث بل هي من بنية اللفظ(٤).

ومن الملاحظ في اللغة الأكدية أنَّ هناك العديد من الأسماء المفردة التي تكون مذكرة في حالة إفرادها تؤول على أنها مؤنثة عند جمعها(٥) ، مثال ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
بيت بيوت	بيتُ بيتاتُ	***bītu*** (6) ***bītātu***
قرار قرارات	دينُ ديناتُ	***dīnu*** (7) ***dīnātu***

ونظير ذلك في العربية كثير ، مثال ذلك :

قرار ← قرارات (٨)

قلم ← أقلام

ولاسيما عند جمع المفرد جمع تكسير فهو يحتمل التذكير والتأنيث على نحو ما سنفصل فيه القول في فصل الجمع إن شاء الله –تعالى– .

---

(1) CAD , M/I , P. 212 : a ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، مصدر سابق ، ص٣٢٣ : أ .

(2) CAD , K , P. 24 : b ; CDA , P. 140 : b .

(3) CAD , M/II , P. 316 : b ; CDA , P. 225 : b .

(٤) الجوهري ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٢٦٦ ، ٢٦٨ .

(5) GAKK , P. 7 , 9 ; Huehnergard , J . , and woods , C. , CEWAL , P. 242 .

(6) CAD , B , P. 282 : a .

(7) CAD , D , P. 150 : b ; CDA , P. 60 : a .

(٨) سيبويه ، كتاب سيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ج٣ ، بيروت ، د.ت ، ص٦١٥ .

ثانياً ـ إفراد الاسم المؤنث :

ــ المفرد المؤنث :

هو اسم مفرد فيهِ علامة التأنيث لفظاً أو تقديراً ، ملفوظة كانت تلك العلامة حقيقة ، مثل : امرأة وناقة وغرفة ، أو حكماً ، مثل : عقرب ، ومقدرة غير ظاهرة في اللفظ، مثل : دار ونار وقدم ، وغيرها من المؤنثات السماعية ، ويدلّ على الإناث من الناس والحيوان أو ما يُحمل عليهما(١) ، مثال ذلك في الأكدية :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
باكية	بَكّيتُ	***bakkītu*** (2)
وسادة	اشبَتُ	***ašbatu*** (3)

ــ لاحقة التأنيث (ت *t*) (٤) :

وهي محور بحثنا إذ بوساطتها يصير المفرد المذكر مؤنثاً ، وقد احتوت الأسماء والصفات في اللغتين الأكدية والعربية على هذهِ اللاحقة الدالة على تأنيث ما اتصلت بهِ من مفردات .

لذا ذهب علماء اللغة الأكدية والعربية إلى القول إنَّ الأصل في التفريق بين الألفاظ المعبرة عن الأجناس الطبيعية للكائنات الحية (المذكرة والمؤنثة) أن يكون بلاحقة التأنيث التاء (***t***) وأن يخلو المذكر منها(٥) .

---

(١) محمد أعلى بن علي التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، مج١ ، طهران ، ١٨٦٢ ، ص٥٤ ؛ محمد التونجي وراجي الأسمر ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص٥٤١-٥٤٢ .

(2) CAD , B , P. 34 : b ; CDA , P. 36 : a .

(3) CAD , A/II , P. 425 : b ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، مصدر سابق ، ص٦٧ : أ .

(٤) للمؤنث في العربية ثلاث لواحق دالة على التأنيث ، وهي : التاء والألف ممدودةً ومقصورةً والياء ، وقد وقد أحصى ابن الانباري لواحق التأنيث الداخلة على الأسماء والأفعال والحروف في اللغة العربية فوجدها خمس عشرة لاحقة ، ينظر: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٦٣ ؛ اسماعيل احمد عمايرة، مصدر سابق ، ص٣٨-٣٩ .

(5) SGANE , P. 592 ; BAL , Vol. 2 , P. 158 .

فكانت التاء (*t*) من أكثر اللواحق شيوعاً في اللغتين الأكدية والعربية[١] .

ويرى بروكلمان أنها : ((ربما كانت في الأصل عنصراً من عناصـــر الإشـــارة))[٢]، ومن الأمثلة على لحاق تاء التأنيث بجذر الاسم في الأكدية :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
سيدة	بيْلتُ	***bēltu*** [3]
مُشرفة	امَّرتُ	***ammartu*** [4]

وهذا شأن التاء في اللغة العربية أيضاً إذ تُلحق بآخر المفرد المذكر لتدل على تأنيثـــه كما في الأكدية ، وهي قليلاً ما تؤنث الاسم[٥] ، مثل : ساهر ← ساهرة ، جامع ← جامعة ، ، وكثيراً ما تؤنث الصفات المفردة ، مثـــل : جميـــل ← جميلـــة ، كئيـــب ← كئيبـــة ، إلا الأوصاف المفردة الخاصة بالنساء ، والتي لا تلحقها التاء إلا سماعاً ، مثال ذلك : مرضعة[٦] ، الواردة في قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ **يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ** ﴾ [٧] .

(1) IAKK , P. 12 ; PGAAD , P. 68 ;
ومن مصادر العربية ، ينظر : ابن يعيش ، مصدر ســابق ، ج٣ ، ص٣٦٤ ؛ النايلــة ، مصــدر ســابق ، ص٢٤٠ .

(٢) رمضان عبد التواب ، مصدر سابق ، ص٢٥٦ .

(3) CAD , B, P. 187 : b ; CDA , P. 42 : a .

(٤) من المصدر (امّارُ ***ammāru***) ، بمعنى : (مشرف ، مراقب) ، ينظر :
CAD , A/II , P. 70 : a .

(٥) ابن عقيل ، مصدر سابق، ج٤ ، ص٩٢ ؛ عباس حسن، النحو الوافي، ج٤ ، القاهرة ، د.ت ، ص٥٩٠. ص٥٩٠.

(٦) المبرِّد ، مصدر سابق ، ص٨٤ ؛ شذى محمد شهاب البجاري ، ظاهرة التأنيث فـــي القـــرآن الكـــريم ، إشراف الدكتور: كاصد ياسر الزيدي ، رسالة ماجستير غير منشـــورة ، جامعـــة الموصـــل ، ١٩٨٩ ، ص٢٠ .

(٧) الآية ٢ من سورة الحج .

وتكون التاء قياسية في تأنيث الأوصاف المفردة في اسم الفاعل ، مثل : حامد ← حامدة ، واسم المفعول ، مثل : منصور ← منصورة[١]، والصفة المشبهة[٢]، مثل: فَطِن ← فَطِنة ، والمنسوب ، مثل : مِصْري ← مِصْرية[٣] .

ومن الجدير بالذكر أَنّ ما قبل التاء عند تأنيث الأسماء المفردة ذات المقطع الواحد يكون ساكناً[٤] ، مثال ذلك في الأكدية : (بيْلتُ ***bēltu***) ، ونظيرهُ في العربية لفظة : بِنْت ، مؤنث : ابن ، وأُخْت ، مؤنث : أخ[٥] ؛ وقد استبعد ابن منظور (ت ٧١١هـ) أن تكون التاء في : بِنْت وشبهها للتأنيث ، وذلك لسكون ما قبلها[٦] .

ويمكن أن تلحق تاء التأنيث (***t***) بجذور الأسماء المفردة الصحيحة الآخر بحرف صحيح واحد أو بحرفين صحيحين من جنس واحد أو جنسين مختلفين ، كما تلحق بأسماء مفردة معتلة الآخر الذي سيرد ذكرهُ لاحقاً في مبحث إفراد الاسم الصحيح والمعتل ، ومن أمثلة ورودها بعد جذر الاسم الصحيح وقبل حركة الإعراب في حالات الرفع والنصب والجر :

حالات الإعراب	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
حالة الرفع	ملكةٌ	شَرَّتُ	***šarratu*** [7]
حالة النصب	ملكةً	شَرَّتَ	***šarrata***
حالة الجر	ملكةٍ	شرَّتِ	***šarrati***

(١) محمد الطنطاوي ، تصريف الأسماء ، مصر ، ١٩٥٥ ، ص١٤٣ .
(٢) إذا كانت الصفة المشبهة على وزن (أفْعل) فمؤنثها على وزن (فعلاء) ، نحو: أحمر – حمراء ، أو على وزن (فعلان) فمؤنثها على وزن (فعلى) ، نحو : عطشان – عطشى ، ينظر: سيبويه ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص٢٣ ، ٢٧ .
(٣) محمد الطنطاوي ، مصدر سابق ، ص١٤٢ – ١٤٣ .
(٤) رمضان عبد التواب ، مصدر سابق ، ص٢٥٦ .
(٥) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص١٦٦ ؛ النايلة ، مصدر سابق ، ص٢٤٠ .
(٦) ابن منظور ، مصدر سابق ، ج٥ ، ص٣٦٢ ؛ رمضان عبد التواب ، مصدر سابق ، ص٢٥٦ .
(7) AKKL , P. 78 ; ISAL , P. 92-93 ;
ينظر كذلك: فوزي رشيد ، قواعد اللغة الأكدية ، دمشق ، ٢٠٠٩ ، ص٢٩ .

فنتيجة لإلحاق تاء التأنيث (*t*) باسماء مفردة مكونة من حرفين صحيحين كما ذكرنا تمت إضافة حرف العلة (*a*) قبل التاء منعاً من التقاء السواكن ، لذلك تكونت لدينا لاحقة التأنيث (ات *at*) ولعلّها اللاحقة الثانية من لواحق التأنيث المستعملة في تأنيث المفرد[١]، واعتُقِدَ أنّ الـ(*at*) هي مقطع صرفي خاص ومعهُ يتعلق المؤنث[٢] ، ولا يمكننا الإفصاح بشكل قاطع عن حقيقة اللاحقة (*at*) ، هل هي لاحقة تأنيث قائمة برأسها ، أم أنها ناتجة عن التغيرات الصوتية ، أي أنها ليست لاحقة جديدة بل إنها تاء التأنيث نفسها[٣] ، وقد أُضيفت الحركة القصيرة لتفادي التقاء الساكنين كما هي الحال في العربية .

ويبدو أن حرف العلة (*a*) يقابل المصوت القصير (الفتحة) السابقة للتاء في اللغة العربية ، وإن الفتحة التي ترد هي التي يؤتى بها للتخلص من توالي السواكن كما في لفظة : كلْب ← كلْبَة ، فكان من الضروري جَلْب الفتحة بين الباء والتاء لكسر حدّة الثقل المترتب على توالي السواكن[٤] . وقد نص ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) على لزوم الفتحة للتاء فقال : ((تاء التأنيث لا تكون في الأسماء المفردة إلا وقبلها مفتوح ، نحو حمزة وطلحة))[٥] ، وقال السيرافي : ((التاء الزائدة للتأنيث هي التي يلزم ما قبلها الفتحة ويوقف عليها بالهاء ، كقولنا : دجاجة ... وغير ذلك))[٦] .

---

(1) Hirsch , H. , Or , Vol. 44/2 , P. 306 ; OAKKWG , P. 137-138 ; ISAL , P. 93 .

وقد تضاف الحركة (*a*) التي تسبق التاء في الأسماء المؤنثة لغرض إقامة الوزن والقافية ، وذلك في لهجة الأساطير والملاحم ، مثل : **زوجة خيرَتُ** ***hîratu*** < **خيرتٌ** ***hîrtu*** ، ينظر:

AKKL , P. 78 .

(2) SGB , P. 145 ; Vilnius , M.L.P. , Aror , Vol. 49 / 3 , P. 266 .

يعتقد أحد الباحثين أن نهاية المؤنث (*-at*) كانت تشير في الأصل إلى وحدة اسمية ، مثلاً (قطيع من الحيوانات الإناث) وان نقل المعنى إلى الجنس المؤنث حصل بسبب وجود قطعان فيها ذكر بين الإناث عادةً ، ينظر:

Gelb , I.J. , Bo , Vol. 12 , P. 106 .

(3) IAKK , P. 12 .

(٤) اسماعيل احمد عمايرة ، مصدر سابق ، ص٤٢ ؛ عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٥٩ .

(٥) ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٥٥ .

(٦) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢٢٢ .

ان الوقف بالهاء هو قلب تاء التأنيث هاءً حتى سمّاها بعض العلماء بـ(هاء التأنيث) ، ينظر: ابن يعيش، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٣٥٣ ؛ رمضان عبد التواب ، مصدر سابق ، ص٢٥٧ .

وثمة آراء ذكرت ان لاحقة تأنيث المفرد الرئيسة في الأكدية هـي الألـف الممـدودة وليست التاء[١] ، إذ ذكر الباحث (كَيلب Gelb) ان الـ(***a***) هو المؤشر الحقيقي للمؤنث ، وأنّ التاء (***t***) هو حرف انزلاقي مساعد جيء به لملئ الفجوة في الاشـتقاق مـع (***a***)[٢] ، ومـن الباحثين من يذكر أن النهاية الأصلية للمؤنث هي (***a***) والتي أصبحت (***at***) لتجنب التماس مع العلتين عندما تطور نظام الحالة الاعتيادية (***u , i***) فإن اللفـظ المفـرد (كَلبـ–َ – تـ–ُ ***kalb-a-t-u***) يمكن تحليله وفق الآتي :

kalb ➔ (***a***) الحرف الصحيح الثانوي الانزلاقي (***t***) ➔ المقطع الصرفي للمؤنث

➔ (***u***) مقطع صرف الحالة [3]

مع ملاحظة أن (a) بوصفها مقطعاً صرفياً رئيساً يفيد التأنيث تأتي في الجمع المؤنث كما في (كَلبـ–اَ–تـ–ُ ***kalb-ā-t-u***) ولكن بعد إطالة حرف العلـة (***a***) وجعلهـا مصـوتاً طويلاً[٤] .

إلا أَننا نرجح أَن تكون الـ(***t***) هي الدالة على تأنيث المفرد وليسـت (***a***) لأنـهُ فـي حالات عديدة نجد حرف الـ(***a***) يستبدل بـ(***e***) مع بقاء الـ(***t***) ، مثال ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
نظيفة / صافية	ا:لّبتُ	***elletu*** [5]
جديدة	ا:شّبتُ	***eššetu*** [6]
غاضبة	ا:زّبتُ	***ezzetu*** [7]

(١) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٥٩ .

(2) Vilnius , M.L.P. , Aror , Vol. 49/3 , P. 266 , 269

(3) Gelb , I.J. , Bo , Vol . 12 , P. 107 .

(4) Ibid .

(٥) عن قلب (***a***) إلى (***e***) ، ينظر:
AAKKG , P. 28 ; GAKK , P. 60 ; AKKG , P. 44 .
من المصدر (ا:لُّ ***ellu***) ، ينظر :
CAD , E , P. 102 : b ; CDA , P. 70 : b .

(٦) من المصدر (ا:شُّ ***eššu***) ، ينظر :
CAD , E , P. 374 : b ; CDA , P. 83 : b .

(٧) من المصدر (ا:زُّ ***ezzu***) ، ينظر: CDA , P. 86 : b .

وهذهِ الحالة تظهر في اللغة العربية أَيضاً ، إذ قد تُبدل الفتحة كسرة ، ومن ذلك ما جاء على صيغة فَعِيْل حيث تُبدل فتحة الفاء كسرةً في لهجةِ تميم فيقال : شِهِيد ، وسِعِيد ، ونِحِيف(١) .

فضلاً عن أنَّ وظيفة حرف الـ(*a*) الأساسية هو حرف علة مساعد يُستعمل لتجنب توالي السواكن ، لذا من الممكن استعمال حروف علة أُخرى مساعدة بديلة وهي (***u , i***) لهذا الغرض نفسه ، مثال ذلك :

حروف العلة المساعدة	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
(اَ ***a***)	عدائي عدائية	بَكرُ نَكَرتُ	***na<u>kr</u>u*** (2) ***na<u>kar</u>tu***
(اُ ***u***)	خائف خائفة	بُلخُ بُلختُ	***pu<u>lh</u>u*** (3) ***pu<u>luh</u>tu***
(اِ ***i***)	رطب رطبة	رُطبُ رُطِبتُ	***ru<u>tb</u>u*** (4) ***ru<u>tib</u>tu***

ــ أقسام المفرد المؤنث :

ينقسم المفرد المؤنث إلى قسمين رئيسين ، هما : المؤنث الحقيقي والمؤنث المجازي، ثم ينقسم وفق اتصاله بلاحقة التأنيث إلى ثلاثة أقسام ، هي : المؤنث المعنوي ، واللفظي ، واللفظي المعنوي(٥) .

---

(١) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص١٠٧-١٠٨ .

(٢) من المصدر (نَكارُ ***nakāru***) ، ينظر:

CAD , N/I , P. 159 : a ; CDA , P. 233 : a .

(3) CAD , P , P. 503 : b .

(4) CAD , R, P. 437 : b ; CDA , P. 308 : a .

(٥) أبن الأنباري ، البلغة ... ، مصدر سابق ، ص٦٣ ؛ معن يحيى محمد العباديّ ، الافتتاح شرح المصباح المصباح –تحقيق ودراسة ، إشراف الأستاذ الدكتور : عبد الوهاب محمد علي العدواني ، أُطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣، ص٢٤٤ ؛ هادي نهر ، مصدر سابق ، ص١٣٥ .

١- **المؤنث الحقيقـــي :** يُعرَّف في الأكدية والعربية بأنه اسم دلَّ على أُنثـــى مـــن النـــاس أو الحيوان[١] ، ويتصف بصفات المؤنث المعروفة كالتناسل والتوالد والتكاثر ، سواء أكانت لـــه علامة تأنيث ظاهرة أو مقدّرة ، ولهُ مذكر من جنسِهِ ، مثل : هند وعُقـــاب وأتـــان وإمـــرأة وسعدى وحمامة ، وقد يكون للحيوان مؤنث من غير لفظه ، مثل : نَعْجة أُنثـــى الخـــروف ، دَجَاجة أُنثى الديك ، وقد لا يكون ، فيقال : أُنثى الضَّبُع ، أُنثى الغُراب[٢] .

وقد يشتمل المؤنث الحقيقي على لاحقة التأنيث فيسمى حينئذٍ المؤنث اللفظي المعنوي ، وانما سمّي لفظياً ؛ لأنهُ اشتمل على لاحقة لفظية دالة على التأنيث ، ومعنوياً لأن مدلوله على التأنيث حقيقياً[٣] ، وأمثلته كثيرة في الأكدية والعربية ، إذ وردت في الأكدية أســـماء مفـــردة مؤنثة حقيقة ، وهي تحمل لاحقة التأنيث (*t*) متبوعة بحركة الإعراب[٤] ، مثال ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
أرملة	المَتٌّ	***almattu*** [(5)]
مدبرة منزل	ا:مُقتُ	***emuqtu*** [(6)]

ونقرأ في نص مسماري من سبار :

(١) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٥٨ ؛ زاهدة العبيدي ، مصدر ســـابق ، ص١٠٥ ؛ الشريف الجرجاني ، مصدر سابق ، ص١٣٠ .

(٢) الشريف الجرجاني ، مصدر سابق ، ص١٣٠ ؛ محمد أعلى بن علي التهانوي ، مصدر سابق ، مـــج١ ، ص٥٤ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص٥٨٧ .

(٣) أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الاشبيلي ، المقرّب ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجـــود وعلـــي محمد معوض ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٤٦٢ ؛ عباس حسن ، مصدر ســـابق ، ج٤ ، ص٥٨٨ ؛ هادي نهر ، مصدر سابق ، ص١٣٣ .

(٤) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٥٨ .

(5) CAD , A/I , P. 362 : b ;

ينظر كذلك: علي ياسين الجبوري ، مصدر سابق ، ص٤٣ : أ .

(6) CAD , E , P. 157 : a ;

ينظر كذلك: علي ياسين الجبوري ، مصدر سابق ، ص١٢٩ : أ .

<u>a-ha-at</u>* *a-bi-ia ú-za-ki pa-ni i-na bu-bu-tim* Ù *ub-<bu>-li-im (1)

<u>ا–خَـــ–اَت</u> ا–بِـــ–يَ اُ٢–زَ–كِ بَـــ–نِ اِ–نَ بُـــ–بُـــ–تِم او٣ اُبــــــ–<بُـــــ>–لِـــ–اِم

المعنى : "<u>أُخت أَبي</u> (عمتي) برّأت جبهتي (حمتني) في (أَوقات) الجوع والعطش (الجفاف)"

وهناك الكثير من الأسماء المفردة في الأكدية والعربية وردت مؤنثة حقيقةً مـــن دون أنْ تلحقها التاء (*t*) ، ويعرف هذا الصنف من الأسماء المفردة بالمؤنث المعنوي ، وأمثلته في العربية : زينب وهند ومريم ، وأمثلة هذا النوع من المفرد المؤنث كثيرة في الأكدية(٢) :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
أُم	أُمُّ	***ummu*** (3)
نعجة	لَخرُ	***lahru*** (4)
عشتار	ايشتَر	***ištar*** (5)

ونقرأ في النصوص المسمارية :

<u>lah-ri</u>* *puhādu iddīma (6)

<u>لَخـــ–رِ</u> يُخادُ يدّيمَ

المعنى : "فَقدتِ <u>النعجةُ</u> حملـــ(ـــها)"

---

(١) القره داغي ، مصدر سابق ، ص٧٧–٧٨ .

(2) SGB , P. 154-155 , Schaudig , H. , AOAT 256 , P. 182 ; LCG , P. 132 .
ومن المصادر العربية : عباس حسن ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص٥٨٨ ؛ هـــادي نهـــر ، مصـــدر ســـابق ، ص١٣٣ .

(3) CDA , P. 422 : a .

(4) CAD , L , P. 42 : b .

(5) APN , P. 105 : a .

(6) CAD , L, P. 43 : a .

وثمة ألفاظ مفردة تدل على المذكر الحقيقي تنتهي بعلامة تأنيث فتسمّى مؤنثاً لفظياً وتضم أسماء أعلام في الأكدية والعربية على حدٍّ سواء ، مثال ذلك في الأكدية :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
آشور سيد الآلهة	آشور–ا:تِل–اِلانِ	***Ašur-etil-ilāni*** [1]
نابو يحب الحياة	نابو–رام–نبِشتِ	***Nabū-rām-napišti*** [2]
كُلٌّ في يدي الإله	كَابّو–اِنَ–قاتىّ–اِلِ	***Gabbu-ina-qātē-ili*** [3]

وفي العربية : طلحة وحمزة وحذيفة(٤) .

كما وردت في الأكدية والعربية(٥) أسماء مفردة مؤنثة يختلف لفظ المؤنث فيها عن لفظ المذكر ، وقد يشتمل لفظها على علامة تأنيث أو لا ، ولعلّها تمثل مرحلة تالية لتلك المرحلة التي تخلو من العلامة ، أو تمثل تطوراً قد حدث للتعبير عن التأنيث بعد ذلك ، مثال ذلك في الأكدية :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
عبد	وَردُ	***wardu*** [6]
أمة	امتُ	***amtu*** [7]
رجُل	اويلُ	***awīlu*** [8]
امرأة	سِنِّشتُ	***sinništu*** [9]

(1) APN , P. 39 : b .
(2) Ibid , P. 157 : a .
(3) ANG , P. 231 .
(٤) محمد ضاري حمادي ، مصدر سابق، ص٣١١ – ٣١٢ ؛ النايلة ، مصدر سابق ، ص٢٤٣.
(٥) كروان عامر سليمان ابراهيم ، الاسم في اللغة الأكدية – دراسة مقارنة ، إشراف الأستاذ المساعد : خالد خالد سالم اسماعيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ ، ص١٦ ؛ ومن المصادر العربية : شذى محمد شهاب البجاري ، مصدر سابق ، ص٥ .
(6) CDA , P. 434 : a .
(7) CAD , A/II , P. 80 : a .
(8) CAD , A/II , P. 523 : b .
(9) CAD , S , P. 286 : b .

ونقرأ في النصوص المسمارية :

awīlum lū <u>wardam</u> lū <u>amtam</u> halqam... irtakīma (1)

اويلُم لو <u>وَرِدَم</u> لو <u>امتَم</u> خَلقَم ... يرتَكيمَ

المعنى : "(إذا) أخفى رجل إما <u>عبداً</u> أو <u>أمةً</u> مفقودة"

٢- **المؤنث المجازي :** يعرَّف في الأكدية والعربية بأنهُ اسم يدلّ على مؤنث غير حقيقي ، ولا ذكر لهُ من جنسِهِ ، وهو لا يلد ولا يتناسل ؛ سواء أكان لفظهُ مختوماً بلاحقة تأنيث ظاهرة، أمْ مقدرة كالجماد ، والنبات ، ويعامل معاملة المؤنث من الناس أو الحيوان مجازاً ، وإن لم يكن منهما(٢) ، مثل : ورقة وسفينة ودار وشمس ، ولا سبيل لمعرفة المؤنث المجازي في العربية إلا عن طريق السماع الوارد عن العرب(٣) . ومن الأمثلة على الأسماء المفردة المؤنثة تأنيثاً مجازياً في الأكدية :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
سفينة	ا:لِببُّ	***eleppu*** (4)
أرض	ا:رصِبتُ	***ersetu*** (5)

ونقرأ في النصوص المسمارية النص الآتي من قانون حمورابي :

---

(1) AKKL , P. 94 .

(٢) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٥٨ ؛ عامر سليمان وعلي ياسين الجبوري وعبد الإله فاضل وبهيجة خليل اسماعيل ونوالة احمد المتولي ، المعجم الأكدي ، ج١ ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٢٢ .

ومن المصادر العربية : عباس حسن ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص٥٨٧ .

(٣) عباس حسن ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص٥٨٧ .

(4) AAKKG , P. 28-29 ; CDA , P. 69 : a .

(5) CAD , E , P. 308 : b ; CDA , P. 79 : b .

وهذهِ المفردة قريبة في لفظها من اللفظ العربي ، سوى أن الـ(e) في أول المفردة الأكدية يقابلها (الألف) في العربية ، والـ(s) في الأكدية يقابلها (الضاد) في العربية .

... malāhum elippam ana bēl elippim iriab [1]

... مَلاخُم ا:لِبَّم انَ ببّل ا:لِبِّم يريَب

المعنى: "... يعوّض الملاح سفينة إلى صاحب السفينة"

وفي اللغة العربية يَظهر المؤنث المجازي مختوماً بلاحقة تأنيث ظـــاهرة ، أو خاليـــاً منها معبراً عن أشياء لا يُلحظ فيها تذكير أو تأنيث بالمدلول الحقيقي لهاتين الكلمتين ، ولاسيما في الجمادات ، مثال ذلك على التوالي : ساحة وخيمة ، وأرض وحرب(٢) .

وخلو الأسماء المفردة المؤنثة من لاحقة التأنيث يجعلها من المؤنث المجازي المعنوي في الأكدية والعربية على حدٍّ سواء ، كالاسماء المعبرة عن أَعضاء جسم الإنسان أو الحيـــوان المزدوجة أو تلك المعبرة عن الأسماء المشتهرة للمواد الخام وأسماء الأنهـــار ومـــواد البنـــاء والمعدات(٣) ، مثال ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
عين	اينُ	***īnu*** [4]
أُذن	أُزنُ	***uznu*** [5]
حجر	ابنُ	***abnu*** [6]
نهر	نارُ	***nāru*** [7]

---

(1) LCMA , P. 126 , LH . § 236 .

(٢) المبرّد ، مصدر سابق ، ص٨٨ ؛ النايلة ، مصدر سابق ، ص٢٤٢ .

(3) GAG , P. 91 ; SGANE , P. 591 ; PGAAD , P. 69 ; MASSL , P.46 .

(4) CAD , I-J , P. 153 : b ; CDA , P. 130 : a .

ثمة مشابهة لفظية بين هذه المفردة واللفظ العربي (عين) ، سوى أن الياء (***ī***) يقابلها حرف (العين) في العربية بسبب عجز العلامات المسمارية عن التعبير عن صوت العين .

(5)CDA , P. 431 : b .

ثمة مشابهة لفظية بين هذه المفردة واللفظ العربي (أُذن) ، سوى أن الزاي (***z***) في الأكدية يقابلها حـــرف (الذال) في العربية .

(6) CAD , A/I , P. 54 : b ; CDA , P. 2 : b .

(7) CAD , N/I , P. 368 : a ; CDA , P. 242 : b .

نلاحظ أَنّ هذه المفردة قريبة في لفظها من المفردة العربية ، إلا أن الألف الممدودة (***ā***) في الأكديـــة يقابلهـــا حرف (الهاء) في العربية .

ونقرأ في النصوص المسمارية النص الآتي من قانون حمورابي :

šumma awīlum <u>īn</u> mār awīlim uhtappid <u>īnšu</u> uhappadu (1)

شُمَّ اويلُم <u>اين</u> مار اويلِم اُختَيِّد <u>اينشُ</u> اُخَيَّدُ

المعنى : "إذا فقأ رجل <u>عين</u> ابن رجل ، يفقأون <u>عينه</u>"

ومثال ذلك في العربية : عين وحاجب وأُذن وسِن وحرب ونار ودلو وجناح وسوق(٢).

(1) LCMA , P. 121 , LH § 196 ;

ينظر كذلك: عامر سليمان ، نماذج من الكتابات المسمارية (النصوص القانونية) ، ج١ ، الموصل ، ٢٠٠٢ ، ص١٧٨ (المادة: ١٩٦) .

(٢) المبرّد ، مصدر سابق ، ص٨٨ ؛ راجي الأسمر ، مصدر سابق ، ص١٥١ .

المبحث الثاني

إفراد الاسم الصحيح والمعتل

أولاً ـ إفراد الاسم الصحيح :

الاسم الصحيح هو الاسم المُعرب الذي لم يكن في آخرهِ حرف علة ولا همزة بعد ألف زائدة ، نحو : رجل ، كتاب ، غرفة ، امرأة ، نهر ، ووجه تسميتهِ ظاهرة(١) .

ومن المعروف أنّ الاسم الصحيح انما يدلّ على المفرد وضعاً ، أي أَنه وضع للدلالة على الواحد كما في المفردات المذكورة آنفاَ ، ويشترط في دلالتهِ على المفرد تجرده عن لواحق التثنية والجمع .

وفي اللغة الأكدية يظهر الاسم الصحيح في جذور الأسماء الأساسية التي تعبر عن الكائنات الحية كالناس والحيوانات أو عن الجوامد ، والتي تتألف بشكل أساس من حرفين أو ثلاثة حروف ساكنة(٢) ، يليها حركة الإعراب مباشرةً سواء أكان اسماً أم صفةً(٣) .

وهناك الكثير من الأسماء المفردة في اللغة الأكدية تنتهي بحرف صحيح واحد سواء أكانت مذكرة أم مؤنثة(٤) ، ومن الأمثلة على ذلك :

الجنس	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المذكر	صَقَر	كَسوسُ	***kasūsu*** (5)
المؤنث	عصفورة	اِصّورتُ	***issūrtu*** (6)

ومن أمثلة ذلك في النصوص المسمارية :

---

(١) الشريف الجرجاني ، مصدر سابق ، ص٧٥ ؛ عبد الله بن أحمد بن الخشاب ، المرتجل ، تحقيق : علي حيدر ، دمشق ، ١٩٧٢ ، ص٤٠ ؛ أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، مصر ، ١٩٦٤ ، ص٩١ ؛ كمال ابراهيم ، عمدة الصرف ، ط١ ، بغداد ، د.ت ، ص١٣ .

(2) AAKKG , P. 23 .

(٣) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٥٤ .
قد لا تظهر علامات الإعراب في عدد من الأسماء ، وبخاصة الأسماء الدخيلة على اللغة الأكدية .

(4) GAKK , P. 58 .

(٥) علي ياسين الجبوري ، مصدر سابق ، ص٢٥٥ : ب .

(6) CAD , I-J , P. 209 : b .

šum-ma <u>a-wi-lum</u> šu-ú ši-bu-šu la qir-bu da-a-a-nu a-da-nam a-na* ITU-6-KAM *i-ša-ak-ka-nu-šum-ma ... (1)

شُمــ–مَ <u>ا–وِ–لُم</u> شُــ–اُ٢ شِــ–بُــ–شُ لَ قِــر–بُ دَ–ا–ا–نُ ا–دَ–نَــم ا–نَ ايتو–٦–كام يــ–شَــ–اكــ–كَــ–نُــ–شُمــ–مَ ...

المعنى : "إذا لم يكن شهود ذلك <u>الرجل</u> قريبين سيحدد له القضاة مدة ستة أشهر..."

فههنا ظهر الاسم المفرد المذكر (ا–وِ–لُم ***a-wi-lum***) بمعنى : رجل ، منتهياً بحرف صحيح واحد ، ونظيره في العربية لفظ (رجل) .

ومن المفرد الصحيح الآخر في اللغة الأكدية الأسماء المنتهية بصوت صحيح مكرر(٢)، ومن الأمثلة على ذلك :

الجنس	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المذكر	كاهن التطهير	لُمَخٌّ	***lumahhu*** (3)
المؤنث	زقورة	زِقُّرَّتُ	***ziqqurratu*** (4)

ومن أمثلة ذلك في النصوص المسمارية :

<u>šar-ru-um</u> ina bīt mayālišu igallut (5)

<u>شَر–رُ–اُم</u> اِنَ بيت مَيالِشُ يجَلُّت

المعنى : "سَيُهيّجُ <u>الملك</u> في مخدعِه"

(١) عامر سليمان ، نماذج ... ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٩٩ (المادة : ١٣) .
(2) GAKK , P. 58 ; AKKG , P. 39 .
(3) CAD , L, P. 244 : b ; CDA , P. 185 : a .
(4) CAD , Z , P. 129 : b .
(5) CAD , Š/II , P. 81 : a .

إذ يلاحظ ان الاسم المفرد المذكر (شَر–رُ–اُم ***šar-ru-um***) بمعنى : ملك ، قد ظهر منتهياً بحرف صحيح مكرر ، وشبيهه في العربية لفظ : برّ ، سِنّ ، وغير ذلك ، والحرف المضعف هو عبارة عن الأصلين الثاني والثالث في الاسم المفرد(١) .

وفي اللغة الأكدية ، غالباً ما يُضاف حرف العلة (–اِ ***i-***) إلى الجذور المنتهية بحرف صحيح مضعف (مكرر) ، في الحالات الإعرابية جميعاً ، مثال ذلك :

<u>tuppi</u> ***dayyānī*** ***amhur*** (2)

<u>طُبِّ</u> دَيّاني امخُر

المعنى : "استلمتُ <u>لوحِ</u> القضاة"

أما إذا كان الجذر ينتهي بتاء مضعفة (***tt***) فيتم إضافة (اِ ***i***) لتصبح الصيغة المحددة (–تِّ ***tti-***) ، مثال ذلك :

sibitti ***ālim*** ***irpiš*** (3)

صبِتِّ اَلِم يريش

المعنى: "وسّع سجن المدينة"

وقد يتم تبسيط الحرف الصحيح المضعف (المكرر) في الأكدية إلى حرف واحد في حالة الإضافة ، أي : عند ارتباط الاسمين مع بعضهما ارتباطاً وثيقاً بالإضافة(٤) ، مثال ذلك :

šarru (5) **شَرُّ** ➔ ***šar*** ***mātim*** **شَر ماتِم**

ملك البلاد

ekallu (6) **ا:كَلُّ** ➔ ***ekal*** ***šarrim*** **ا:كَل شَرِّم**

قصر الملك

---

(١) رضي الدين الاستراباذي ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٧٢ .

(2) GAKK , P. 59 .
(3) Ibid .
(4) IAKK , P. 18 ; Schaudig , H . , AOAT , Vol. 256 , P. 169 ; Stein , P. , Vol. 3 , P. 36 .
(5) CAD , Š/II , P. 76 : b .
(6) CAD , E , P. 52 : b .

مثال ذلك الأسطر الآتية من مقدمة قانون حمورابي :

šar ***tašīmtim***[1] ***šēmû*** ***^{d}šamaš dannum mukīn išdī sippar***[ki] [(2)]

شَرِ تَشيمتِمِ شيِّمو ^{د}شَمَش دنُّم مُكين اِشدي سِبَّر$^{كِ}$

المعنى: "ملك الفطنة ، سميع الإله شمش ، القويّ ، مكون أُسُس مدينة سبار"

كما نقف في اللغة الأكدية على أسماء صحيحة مفردة تنتهي بصوتين صحيحين مختلفين ، وهذهِ الأسماء هي من النوع (Pvrs) حيث إن (***v***) يُمثل صوت علة قصير (صائت قصير)[٣] ، مثال ذلك :

الجنس	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المذكر	سجين ، أسير	ابكُ	***abku*** [(4)]
المؤنث	هديّة العُرس ، جهاز العروس	تبرخَتُ	***terhatu*** [(5)]

مثال ذلك في النصوص المسمارية :

šumma ***terhatum*** ***la ibašši 1mana kaspam ana uzubbêm inaddiššim*** [(6)]

شُمَّ تيرخَتُم لَ يبَشِّ ١ مَنَ كَسبَم انَ اُزُبّيم ينَدِّشِّم

المعنى : "إذا لم يكن هناك جهاز للعروس (مهر) ، يعطي لها ١ مانا (من الـــ) فضة للطلاق"

(١) من المصدر (تَشيمتُ ***tašīmtu***) بمعنى : فطنة ، حكمة ، ينظر:
CAD , T , P. 287 : b .
(2) LCMA , P. 77 , LH ;
ينظر كذلك: نائل حنون ، شريعة حمورابي ، ج١ ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص١١٦-١١٧ .
(3) GAKK , P. 59-60 .
(4) CAD , A/I , P. 53 : b ; CDA , P. 2 : b .
(5) CAD , T , P. 350 : b ; CDA , P. 404 : b .
(6) LCMA , P. 107 , LH § 139 .

ولابد من الإشارة إلى أن الصيغ المحددة لهذه الأسماء المنتهية بحرفين صحيحين مختلفين تصبح (Pvrvs)[١] أي بإضافة صوت علة مجانس لصوت العلة الأول ، وذلك بين الصوتين الأخيرين ، مثال ذلك :

kalbu **كَلبُ ← *kalab awīlim*[2] كَلَب اويلِم كلب الرجل**

išdu **اِشدُ ← *išid bītim* اِشِد بيتِم أساس البيت**

ويقابلها في اللغة العربية أسماء كثيرة ، مثل (قَلَم) و(صَقَر).

ثانياً ـ إفراد الاسم المعتل :

يُعرّف الاسم المعتل في اللغة العربية ، بأنهُ اسم مفرد آخره حرف علة ، نحو : وادي، هدى ، سناء[٣] ، يقابله في اللغة الأكدية الأسماء والصفات المفردة المذكرة أو المؤنثة المنتهية بأحد أحرف العلة الآتية : (اِ ، ي ، اَ ، آ ، اُ ***i , ī , a , ā , u***) والتي تتوحد (تندمج) بحركة الإعراب (اُ ، اَ ، اِ ***u , a , i***) لتنتج حروف العلة (و ، ا ، ي ، ى ***û , â , î , ê***) حيث تغلّب حركة الإعراب على الحرف المعتل[٤] ، ويدلّ الاسم المعتل في اللغتين الأكدية والعربية على المفرد وضعاً بشريطة تجرده عن لواحق التثنية والجمع[٥] .

ويكون الاسم المعتل في اللغة العربية على ثلاثة أقسام ، هي : منقوص ، مقصور ، ممدود .

---

(١) يُقصد بـ(v) حرف علة ، أي تصبح المفردة وفق المخطط الآتي :

حرف صحيح + حرف علة + حرف صحيح + حرف علة + حرف صحيح

(2) GAKK , P. 59-60 .

(٣) محمد التونجي وراجي الأسمر ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٥٤ ؛ النايلة ، مصدر سابق ، ص٢١٩ .

(4) AAKKG , P. 24 ; AKKG , P. 49 ; AKKL , P. 82 ; Delitzsch , F., ASSG , P. 182 ; ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٥٤ .

ترد الصيغ غير المتوافقة في اللغة الأكدية القديمة وجزئياً في اللهجة البابلية القديمة وفي اللهجة الآشورية، مثال ذلك :

urkiu* ← *arkû لاحقاً في الآشورية ***warkiu* ←** و سماوات ***šamā'ī* ← *šamê*** ، ينظر: AKKG , P. 49 ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، "بعض خصائص اللهجة الآشورية الحديثة" ، ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٥١ .

(5) GAKK , P. 61 .

١- **المفرد المنقوص** : هو اسم مفرد معرب آخرهُ ياء لازمة أصلية مكسور ما قبلها ، مثال ذلك : راعِي ، قاضِي ، محامِي، رامِي[١] ، تثبت ياؤه لفظاً وخطاً إذا كان غير منون رفعاً ، ونصباً ، وجراً ، أما إذا نوّن ، فإن ياءَه تُحذف رفعاً وجراً وتبقى في حالة النصب ، كما في الأمثلة الآتية : حكم القاضي بالعدل ، نزلت الوادي ، نظرت إلى الراعي ، وفي حالة التنوين: نَادَى منادٍ ، أصغيتُ إلى داعٍ للحق[٢] .

ولمّا كان المنقوص في العربية هو مفرد منتهٍ بياء فإنّ نظيره في الأكدية المفرد المنتهي بحرف العلة (ـِا ، ـي ***-i* , - *ī***) ، مثال ذلك :

حركة الإعراب	**المعنى**	**حرف العلة الأخير (*-i*)**	
		الحرف العربي	**الحرف اللاتيني**
الرفع (***u***)	كرسي	كُسِّــاُ > كُسّو	***kussi-u*** > ***kussû*** (3)
النصب (***a***)		كُسِّــاَ > كُسّيَ	***kussi-a*** > ***kussia*** (4)
الجر (***i***)		كُسِّــاِ > كُسّي	***kussi-i*** > ***kussî***

---

(١) أبو علي الفارسي ، التكملة ، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان ، موصل ، ١٩٨١ ، ص٧٥-٧٦ ؛ احمد الحملاوي ، مصدر سابق ، ص٩٦ ؛ كمال ابراهيم ، مصدر سابق ، ص١٣١ .

(٢) أبو الفتح عثمان بن جني ، اللمع في العربية ، تحقيق: حامد المؤمن ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٢٠-٢١ ؛ علي جابر المنصوري وعلاء الدين هاشم الخفاجي ، محاضرات في علم الصرف ، بغداد ، د.ت ، ص٥٥-٥٦ .

(3) CAD , K, P. 587 : b ; CDA , P. 170 : a .

(٤) لا يدمج حرف العلة الأخير (***i***) مع حرف العلة (***a***) في حالة النصب الذي بدأ أصلاً في البابلية القديمة وهي صيغة مستعملة في البابلية القديمة ، وتصبح (***â***) كما في كُسّا ***kussâ*** ، ينظر:
AKKG , P. 49 ; GAKK , P. 607 .

حركة الإعراب	المعنى	حرف العلة الأخير (-ī-)	
		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع (*u*)	فم	بيــُـاُ > بو	***pī-u > pû*** (1)
النصب (*a*)		بيــَـاَ > با	***pī-a > pâ***
الجر (*i*)		بيــِـاِ > بي	***pī-i > pî***

ولابد من الإشارة إلى أن الاسم المفرد المنتهي بحرف علة مندمج يتحول في حال لحاق تاء التأنيث بهِ إلى حرف علة ممدود(٢) :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الجزء السفلي	شَبلِءُ > شَبلي شَبليتُ	***šapliu > šaplî*** ***šaplītu*** (3)
مضيئة	خبلِءُ > خبلو خبليتُ	***heliu > helû*** (4) ***helītu***

(1) CDA , P. 277 : a ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص٤٥٤ : أ .

ورد في أختام ملوك الدولة الآشورية الوسيطة أمثلة عن المفرد المنقوص ، منها : (كِـ–اِسـ–رِ ***ki-is-ri***) بمعنى : سُلطة ، و (مِـ–اِسـ–رِ ***mi-is-ri***) بمعنى : حدّ ، و (نِـ–مَتـ–تِ ***ni-mat-ti***) بمعنى: منام، و(بُـ–كُرـ–تِ ***bu-kur-ti***) بمعنى: أول مولود(بكر)، ينظر: Seidmann , J . , Vol. 9/3 , P. 50 .

(2) AAKKG , P. 27 ; GAKK , P. 7-8 .

(3) CAD , Š/I , P. 467 : b .

ان هذهِ الكلمة تقابل في لفظها ومعناها كلمة (أسفل) في العربية ، وذلك بعد التغيرات الصوتية ، حيث إن حرف الشين (*š*) في الأكدية يقابل حرف (السين) في العربية غالباً ، وكذلك حرف الباء (***p***) في الأكدية يقابل حرف (الفاء) في العربية .

(4) CAD , H , P. 169 : a ; AHw , A-L , P. 339 : b ; CDA , P. 113 : b .

وكذلك تبقى ياء المنقوص في اللغة العربية عند تأنيثه محركة بالفتحة ، مثال ذلـــك : قاضيَة، ساعيَة .

وكمثال على الاسم المنقــوص فـــي العصـــور القديمـــة والمتـــأخرة نـــورد الاســـم رَبِئُـــ(ـــم) > رَبو(م) [١] *rabiu(m) > rab û(m)*[1] بمعنى: (عظيم) في حالاتـــه الإعرابيـــة كافة:

حالات الإعراب	آشوري وسيط (آشوري حديث)		بابلي وسيط		بابلي قديم		أكدي قديم ، بابلي قديم ، آشوري قديم	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
حالة الرفع	رَبى (رَبو)	***rabiu*** ***(rabû)***	رَبو	***rabû***	رَبوم	***rabûm***	رَبِئُم	***rabium*** [2]
حالة النصب	رَبِى	***rabia***	رَبا	***rabâ***	رَبِئَم	***rabiam***	رَبِئَم	***rabiam***
حالة الجر	رَبى	***rabê***	رَبي	***rabî***	رَبيم	***rabîm***	رَبيم	***rabîm***

ومن الأمثلة على الاسم المفرد المنقوص في النصوص المسمارية :

šumma qutrinnu ana sī šamši iksurma ana halli ba-ri-im maqit [3]

شُمَّ قُترِنُّ انَ صي شَمَشِ يكصُرمَ انَ خَلِّ بَــ-رِ-ام مَقِت

المعنى : "إذا تبددت (انتشرت) حِزَم الدخان نحو الشرق إلى العرّاف المتفحص"

---

(1) CAD , R , P. 26 : b ; CDA , P. 294 : b .
(2) GAG , Para , P. 4 ; AKKG , Para , P. 139 .
(3) CAD , B , P. 122 : b .

٢ – المفرد المقصور(١) : هو اسم مفرد معرب آخرهُ ألف لازمة لا تتبعهـا همـزة ، سـواءٌ أكُتبتْ بصورة الألف ، نحو : عصا ، قفا ، أم بصورة الياء ، نحو : موسى ، مصطفى(٢) .

وهو يدل على المفرد وضعاً أيضاً بعد تجرده عن لواحق التثنية والجمع في الأكديـة والعربية .

ويقابل المفرد المقصور في العربية ، المفرد المنتهي بحرف العلـة الألـف (ـَا ***-a***) القصيرة في الأكدية ، مثال ذلك :

حركة الإعراب	المعنى	حرف العلة الأخير (*-a*)	
		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع (*u*)	سيادة ، سُلالة	يَلَـــاُ > يَلو	***pala-u > palû*** (3)
النصب (*a*)		يَلَـــاَ > يَلا	***pala-a > palâ***
الجر (*i*)		يَلَـــاِ > يَلي	***pala-i > palî***

ومن الملاحظ أن ألف المفرد المقصور (ـَا ***-a***) في الأكديـة تقلـب يـاءً (ـِا ***-i***) قصيرة في بعض الصيغ ، نحو :

šada ilī **شَدَ اِلي ➔ *šadi ilī*** (4) **شَدِ اِلي جبل الآلهة**

---

(١) يأتي المفرد المقصور في العربية على نوعين ، هما : مقصور قياسي يصاغ وفق أوزان معلومة ، نحو : حَوَى ، ورِضَا ، وحِلَى ، والآخر مقصور سماعي ، نحو : الحجا ، والسنا ، والثرى ، ينظر: أبو عبـد الله بدر الدين محمد بن محمد بن مالك صاحب الألفية ، شرح ابن الناظم ، تحقيق : الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، بيروت ، د.ت ، ص٧٥٩–٧٦٠ ؛ عباس حسـن ، مصـدر سـابق ، ج٤ ، ص ص ٦٠٦ – ٦٠٨ ؛ محمد الطنطاوي ، مصدر سابق ، ص ص ١٦٢–١٦٥ .

(٢) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٣٨٦ ؛ علي بن محمد الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، القاهرة ، د.ت ، ص ص ١٠٦ – ١١٩ .

(3) CAD , P , P. 70 : b ;

ينظر كذلك: علي ياسين الجبوري ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص٤٣٢ : ب .

(4) GAKK , P. 61 ; IAKK , P. 18 .

وهذا مشابه لما حكي عن بعض العرب من قلب ألف المقصور المفرد ياءً وإدغامها في ياء المتكلم التي يضاف إليها المفرد ، فتقول في : هُدى ، عند إضافتها : هُديَّ ، بدلاً من هُداي(١) .

٣- المفرد الممدود : هو اسم مفرد معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة ، نحو : سماء ، صحراء ، إنشاء ، حوراء(٢). وهو كسابقيه من الأسماء المعتلة يدلّ على المفرد وضعاً بعد تجرده عن لواحق التثنية والجمع في الأكدية والعربية . ونظير المفرد الممدود في الأكدية الأسماء المفردة التي تنتهي بحرف العلة الممدود (-اَ *ā*-) ، مثال ذلك :

حركة الإعراب	المعنى	حرف العلة الأخير (*a*-)	
		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع (*u*)	أمير	رُبا-اُ > رُبو	***rubā-u >rubû*** (3)
النصب (*a*)		رُبا-اَ > رُبا	***rubā-a >rubâ***
الجر (*i*)		رُبا-اِ > رُبى	***rubā-i >rube***

ومن الأمثلة على الاسم المفرد الممدود في النصوص المسمارية :

***ru-ba-a-am* ina bītišu qātum ikaššassu** (4)

رُ-بَـــ-ا-ام اِنَ بيتِشُ قاتُم يكَشَّسُّ

المعنى : "أميراً في بيتهِ يريد (أن) يأسرهُ"

---

(١) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٤١٤ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص٦٠٥-٦٠٦ .

(٢) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص١٠١ ؛ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، الفرائد الجديدة ، تحقيق : عبد الكريم المدرس ، ج٢ ، ١٩٧٧ ، ص٨١٦ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق، ج٤ ، ص٦١٠ - ٦١١ .

وهو في العربية على نوعين هما : (قياسي يصاغ وفق أوزان معروفة ، نحو : انطواء ، وإعطاء ، وعُوَاء . والنوع الآخر منهُ هو السماعي ومدّه مقصور على المسموع من العرب ، نحو السَّناء والثراء والكبرياء) .

(3) IAKK , P. 13 ; CAD , R , P. 395 : b ; CDA , P. 306 : b .

(4) CAD , R , P. 398 : a .

وهذه الأسماء المفردة كثيراً ما تتحول إلى صيغ محددة تنتهي بـ(–ى ***-ê***) على الرغم من أنها صيغ ثانوية مكونة من (اَ + اِ ***i + ā***)(١) ، مثال ذلك :

qāt <u>rubêm</u> imras (2)

قات رُبيم يمرَص

المعنى : "مرضت يد <u>الأمير</u>"

وهكذا يقلب حرف العلة في اللغة الأكدية ، ويقلب في اللغة العربية أيضاً إذ تقلب الواو همزة إذا وقعت متطرفة بعد ألف زائدة كما في المفرد الممدود : سماء ، ودعاء ، أصلهما : سماو ، ودعاو ، وتقلب كذلك الياء المتطرفة همزة بعد ألف زائدة ، نحو : بناء ، أصلها : بناي ، وكذلك إذا تحرك حرف العلة الواو بعد فتح الحرف السابق له ، كما في لفظ (عَصَا) أصله (عَصَو)(٣) .

وكذلك تحذف الهمزة من المفرد الممدود ، إذ لا خلاف بين نحاة العربية في جواز قصر الممدود ، أي إحالة الممدود المنتهي بالهمزة إلى مقصورٍ منتهٍ بالألف ، لضرورة شعرية فيقال في البكاء : البكا(٤) .

وتتميز الأكدية دون العربية بالمعتل الآخر بالضمة (***u***) ، مثال ذلك :

حركة الإعراب	المعنى	حرف العلة الأخير (***u***)	
		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع (***u***)	جبل	شَدُ–اُ > شَدو	***šadu-u > šadû*** (5)
النصب (***a***)		شَدُ–اَ > شَدا	***šadu-a > šadâ***
الجر (***i***)		شَدُ–اِ > شَدي	***šadu-i > šadî*** (6)

(1) GAKK , P. 61 ; IAKK , P. 18 .
(2) GAKK , P. 58 .
(٣) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص٢٣٧ .
(٤) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج٢ ، ط٤ ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص٧٤٥ .
(5) GAG , P. 106 ; GAG , Para , P. 4 ; CAD , Š/I , P. 49 : b ; CDA , P. 345 : a .
(٦) وتظهر في اللهجة الآشورية القديمة بصيغة (شَدِيم ***šadêm***) ، ينظر: GAG , Para , P. 4 .

وبعد ما ذكرناهُ من إفراد الاسم المنقوص والمقصور والممدود لابد من الإشارة إلى ان الاسم المعتل يحتفظ غالباً بحرف العلة في اللغتين الأكدية والعربية في حال إفرادهِ[١] ، ولاسيما قبل اللاحقتين المختصرتين بالمفرد (-ش **-š**) و (-ك **-k**) في اللغة الأكدية القديمة وفي اللهجتين البابلية القديمة والآشورية القديمة[٢] ، مثال ذلك في اللغة الأكدية القديمة:

محبوبهُ	**ريمُش**	***rīmuš*** (3)

وفي اللهجة البابلية القديمة :

كَلِمَتُكَ	**اواَتَك**	***awātak*** (4)

(1) IAKK , P. 18 .
(2) GAG , P. 106 .
(٣) من المصدر (ريمُ ***rīmu***) ، ينظر: CDA , P. 305 : a .
(٤) من المصدر (امَتُ / اواَتُ ***amatu / awātu***) ، ينظر: CAD , A/II , P. 29 : a / 523 : a .

المبحث الثالث
إفراد الاسم المشتق

ـ المفرد المشتق :

يُعرّف المفرد المشتق في اللغة الأكدية ، بأنه الاسم الذي يُشتقُ من جــذر الفعــل(١) ، نحو : (نادِنانُ ***nādinānu***)(٢) ، بمعنى : (بائع) ، الذي أشتُقَ من جذر الفعل (ندن ***ndn***) ، وفي اللغة العربية ، ما كان مأخوذاً من الفعل أو المصدر(٣) ، نحو : (عــالم ، مُــتعلِّم) ، ولا يكون إلا معرباً . وبعبارة أُخرى هو صيغة قياسية تؤخذ من المصدر بغض النظر عن دلالتها سواء دلّت على الحدث وصاحبه أم لم تدل على شيء من ذلك(٤) ، وتبعاً لذلك ينحصر المشتق الاسمي في الأكدية باسم الفاعل ، واسم المفعول ، وحالة الدائم ، واسم التفضــيل ، وصــيغة المبالغة، واسمي الزمان والمكان ، واسم الآلة .

ومن الجدير بالذكر أن المفرد المشتق في اللغتين الأكدية والعربية انمــا يــدلّ علــى المفرد بمجرد صياغته وعلى المفرد المذكر تحديداً دون المؤنث مع مراعاة تجرّده عن لواحق التثنية والجمع ، إذ نستطيع القول إن إفراد المشتقات مصطلح يعني صياغتها من أصولها دالة على الواحد . لذا سنعمد في الصفحات الآتية إلى بيان القاعدة الصرفية التــي تصــاغ وفقهــا المشتقات في اللغتين ميدان الدراسة .

---

(١) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٤٥ .

(2) CAD , N/I , P. 61 : a ; CDA , P. 229 : b .

(٣) ثمة خلاف بين نحاة العربية في أصل المشتقات ، فذهب البصريون إلى أنّ الفعل وغيــره مشــتق مــن المصدر ، بينما رأى الكوفيون أن المصدر وغيره مشتق من الفعل ، للمزيد من التفصيل ، ينظر: ابــن الأنباري ، الإنصاف ... ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٢٣٥ .

(٤) بدر الدين محمود بن أحمد العيني ، شرح المراح في التصريف ، تحقيق : الدكتور عبد الستار جــواد ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٢٠٥ ؛ النايلة ، مصدر سابق ، ص١٤٨ .

أولاً ـ إفراد اسمي الفاعل والمفعول :

ــ اسم الفاعل :

ــ حدّه :

يعرّف اسم الفاعل في اللغتين الأكدية والعربية(١) بأنهُ اسم مشتق يدلّ على صفةٍ تؤخذ من الفعل المبنيّ للمعلوم فيها حدث غير ثابت ومعهُ فاعله ؛ لتدلَّ علـى معنـىً وقـعَ مـن الموصوف بها أو تعلّق بهِ على وجه الحُدوثِ لا الثُبوت ، مثال ذلك في الأكدية :

الجنس	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المذكر	غازي ، فاتح	كاشِد	***kāšid*** (2)
المؤنث	غازية ، فاتحة	كاشِتُّ	***kāšittu***

ومثال العربية : كاتبٍ ومجتهدٍ .

وهكذا يدلّ اسم الفاعل على معنى مجرّد عارض ليس بدائم ويسميه العلماء (الحدث) ، ويدلّ أيضاً على فاعل هذا المعنى المجرد ويسميه العلماء (الذات) وهذهِ الذات هي مفردة فـي أصل الصيغة(٣) .

ــ إفراده // صياغته :

يدلّ اسم الفاعل في اللغتين الأكدية والعربية على المفرد عند صـياغته مـن الفعـل الثلاثي أو غيره حال تجردهِ عن لواحق التثنية والجمع ، وهو في هذهِ الحال يدل على الـذات المذكرة إلا إذا اتصلت به علامة التأنيث فيصير بها دالاً على الذات المفردة المؤنثة(٤) .

---

(١) أمين عبد النافع أمين ، "اسم الفاعل في اللغات العاربة بين الاسمية والفعلية – دراسة مقارنة في ضـوء الفصحى واللغات العاربة" ، آداب الرافدين ، ع٥٦ ، جامعة الموصـل ، ٢٠١٠ ، ص٤٧٤ ؛ حسـنين حيدر عبد الواحد ، الصفة في اللغة الأكدية – دراسة مقارنة مع اللغة العربية ، إشراف الأستاذ : خالـد سالم اسماعيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨ ، ص٨٥ ؛ عبـاس حسـن ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢٣٨-٢٣٩ .

(2) CAD , K , P. 289 : a .

يبدو أنّ تكرار حرف التاء في المؤنث (***tt***) سببه إدغام حرف الدال (***d***) بتاء التأنيث (***t***) .

(٣) ناصيف اليازجي ، كتاب الجمانة في شرح الخزانة ، بيروت ، د.ت ، ص٢٤-٢٥ .

(٤) خالد اسماعيل ، مصدر سابق ، ص٢٢٤ .

ويُصاغ اسم الفاعل في اللغتين الأكدية والعربية من الفعل الثلاثي على صيغة (**C*ā*C*i*C**) (١)، المناظرة لصيغة (فاعِل) العربية(٢)، نحو: (بارِس ***pāris***) (٣)، بمعنى: "قاطِع" للصيغة البسيطة (G) وترد أسماء الفاعل من الجذور ذات الأصول الثلاثة الصحيحة ، وهي تمتلك الحرف المعتل (***ā***) بعد الأصل الأول، والكسرة (***i***) بعد الأصل الثاني(٤) ، مثال ذلك :

الجنس	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المذكر	حامِل	بابِلُ	***bābilu*** (5)
	خائِف	بالِخُ	***pālihu*** (6)
المؤنث	حامِلة	بابلتُ	***bābiltu***
	خائِفة	بالِختُ	***pālihtu***

مثال ذلك السطر الآتي من مقدمة قانون حمورابي :

inūmišu Hammurabi rubâm na'dam <u>pālih</u> ilī (7)

اِنومِشُ خَمُّرَبِ رُبام نَئدَم <u>بالِخ</u> اِلي

المعنى : "في يومهِ ، حمورابي ، الأمير التقي (الـ) <u>خائف</u> (من) الآلهة"

ومثال اسم الفاعل المصاغ على صيغة (فاعِل)(٨) في العربية : كاتِب ، وباسِط ، الوارد في قول الله –تعالى– : ﴿ **وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ** ﴾ (٩) .

---

(١) يقصد بـ(C) الحرف الصحيح .

(٢) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص١٠٦ ؛ راجي الاسمر ، مصدر سابق ، ص١٢٥ .

(٣) من المصدر (بَراسُ ***parāsu***) ، ينظر: CDA , P. 265 : b .

(4) AAKKG , P. 43 ; AKKL , P. 126 ;
ينظر كذلك: خالد اسماعيل ، مصدر سابق ، ص٢٤٤ .

(٥) من المصدر (بَبالُ ***babālu***) بمعنى: يحمل ، ينظر: CDA , P. 35 : a .
ويرد كذلك من المصدر (وَبالُ ***wabālu***) ، ينظر: CDA , P. 432 : a .

(٦) من المصدر (بَلاخُ ***palāhu***) بمعنى : يخاف ، ينظر: CAD , P, P. 37 : b ; CDA , P. 261 : b .

(7) LCMA , P. 76 , LH .

(٨) قد يصاغ اسم الفاعل في العربية من الفعل اللازم سماعاً على وزن : فَعِل أو فَعْلان أو أفْعَل أو غير ذلك، نحو : تَعِبٌ ، وعَطْشَان ، وبَطَل ... ، ينظر: ابن خالويه ، ليس في كلام العرب ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص١٩ ؛ بدر الدين العيني ، مصدر سابق ، ص١١٧ .

(٩) الآية ١٨ من سورة الكهف .

كما يُصاغ اسم الفاعل في اللغتين الأكدية والعربية[١] من غير الفعل الثلاثي دالاً علـــى المفرد بإِبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، وذلك في الصيغ الرئيسة المضعفة والسببية وصيغها الثانوية الأُولى والثانية المشتقة من الصيغ الرئيسة وفـــق الجـــدول الآتي :

الصيـــــغ		**صيغة اسم الفاعل (غير الثلاثي)**	
		الحرف العربي	**الحرف اللاتيني**
الصيغ الرئيسة لاسم الفاعل	الصيغة المضعفة **(D)**	مُبَرِّسُ	***muparrisu*** [2]
	الصيغة السببية **(*š*)**	مُشَبرِسُ	[2] ***mušaprisu***
الصيغ الثانوية الأُولى لاسم الفاعل	الصيغة البسيطة مع ***ta*** **(G*t*)**	مُبتَرسُ	***muptarsu***
	الصيغة المضعفة مع ***ta*** **(D*t*)**	مُبترِّسُ	***muptarrisu***
	الصيغة السببية مع ***ta*** **(Š*t*)**	مُشتَبرِسُ	***muštaprisu***
الصيغ الثانوية الثانية لاسم الفاعل	الصيغة البسيطة مع ***tan*** **(G*tn*)**	مُبتَرِّسُ	***muptarrisu***
	الصيغة المضعفة مع ***tan*** **(D*tn*)**	مُبترِّسُ	***muptarrisu***
	الصيغة السببية مع ***tan*** **(Š*tn*)**	مُشتَبرِّسُ	***muštaparrisu***

(١) حسنين حيدر عبد الواحد ، مصدر سابق ، ص٨٨ .

ومن مصادر العربية : سيبويه ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص٢٨٢ ؛ هادي نهر ، مصدر سابق ، ص٨٩ .

(2) AKKL , P. 126 ;

ينظر كذلك: عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٧٩-١٨٠ ؛ حسنين حيدر عبـــد الواحـــد ، مصدر سابق ، ص٩٢ .

لم نورد في الجدول أعلاه الصيغة البسيطة (G) من الصيغ الرئيسة ؛ لأنه خاص بصياغة اسم الفاعـــل من الثلاثي على وزن (فاعل) المذكور آنفاً ، كما اننا رفعنا تصريف الصـــيغة الرابعـــة (N) الخاصـــة بالمبني للمجهول من الجدول ؛ لأن اسم الفاعل يشتق من المبني للمعلوم حصراً .

ومن الأمثلة على ذلك :

الصيغ	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
D	مُحيي	مُبلِّطُ	***muballitu*** (1)
Š	مُستَلبِس	مُشَلبِشُ	***mušalbišu*** (2)
G*t*	مُتفاخِر	مُلتَرخُ	***multarhu*** (3)
D*t*	مُتقطِّع	مُبتَرِّسُ	***muptarrisu*** (4)
Š*t*	مستأجر	مُشتَمكِرُ	***muštamkiru*** (5)
G*tn*	مَوضِع	مُشتَكِّنُ	***muštakkinu*** (6)
D*tn*	مُفَتِّش	مُتَّجِّشُ	***muttaggišu*** (7)
Š*tn*	مُسْتَصْبِر	مُشتَبَرّو	***muštabarrû***(8)

ومثال ذلك في النصوص المسمارية :

---

(١) من المصدر (بَلاطُ ***balātu***) ، ينظر:
CAD , B , P. 46 : a .

(٢) من المصدر (لَباشُ ***labāšu***) بمعنى : لبس ، كسى ، ينظر: CAD , L , P. 17 : a .
هذهِ المفردة قريبة في لفظها ومعناها من المفردة العربية ، إلا أن حرف الشين (*š*) في المصدر الأكـدي يقابله حرف (السين) في العربية .

(٣) من المصدر (شَراخُ ***šarāhu***) بمعنى : يفخر ، يصبح محمّل بالمجد ، ينظر:
CAD , Š/II , P. 36 : b ; CDA , P. 359 : b .

(4) CDA , P. 265 : b .

(٥) من المصدر (مَكارُ ***makāru***) ، ينظر:
CAD , M/I , P. 126 : b .

(٦) من المصدر (شَكانُ ***šakānu***) ، ينظر :
CAD , Š/I , P. 116 : b .

(٧) علي ياسين الجبوري ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص٣٧١ : ب .

(8) GAG , P. 80 .

ana mu-še-niq-ti-šu 3 šanāte ipra piššata lubušta udannin (1)

انَ مُــ-شبــ-نِقــ-تِــ-شُ ٣ شَنَات اِبرَ بِشَّتَ لُبُشتَ اُدَنِّن

المعنى : "تعاقد (مع) مرضعته (مرضعة الطفل المتبنى) لثلاث سنوات (مقابل تزويدها) بحصة الزيت واللباس"

ومثال ذلك في العربية : مُجاهِد ومُستغفِر المشتقان من الفعلين : جاهَد واستغفر على التوالي(٢) .

ــ اسم المفعول :

ــ حدّه :

يعرّف اسم المفعول في اللغتين الأكدية والعربية بأنه اسم مشتق يدلّ على الذي وقع عليه الفعل أو هو الوصف المشتق من الفعل المبني للمجهول الدال على حَدثٍ وقع على الموصوف به على وجه الحدوث والتَّجدُّد لا الثُّبوتِ والدَّوامِ(٣) ، مثال ذلك في الأكدية :

الجنس	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المذكر	مُخبِر (جاسوس)	مُنَجِّرُ	***munaggiru*** (4)
المؤنث	مُخبِرة (جاسوسة)	مُنَجِّرتُ	***munaggirtu***

---

(1) CAD , M/II , P. 266 : a .

(٢) شذت عن ذلك في العربية مجموعة من أسماء الفاعلين كلفظ مُحْصَن ، ومُسْهَب وغيرهما ، ينظر: راجي راجي الأسمر ، مصدر سابق ، ص١٢٥ .

(٣) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٨٠ ؛

ومن المصادر العربية : جمال الدين عبد الله بن احمد بن علي بن محمد الفاكهي ، شرح الحدود النحوية ، تحقيق : الدكتور محمد الطيب الابراهيم ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص١٤٣-١٤٤ ؛ أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الاشبيلي ، الممتع في التصريف ، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، ج٢ ، حلب، ١٩٧٠ ، ص٤٥٤ ؛ راجي الاسمر ، مصدر سابق ، ص١٣٢ .

(4) CAD , M/II , P. 198 : b ; AHw , M-S , P. 672 : a ; CDA , P. 216 : b .

إنّ أصل الاسم هو (مُنَنجِرُ ***munangiru***) ولكن بسبب إدغام حرف النون (***n***) الضعيفة بالجيم المصرية (***g***) أصبحت (مُنَجِّرُ ***munaggiru***) .

ومثال العربية : مكتوب ، ممرور ، مُكرَّم .

وهذا يعني أن ثمة خلافاً في دلالة اسمي الفاعل والمفعول على الذات المفردة فاسم الفاعل يدلّ على ذات الفاعل ، نحو : قائم ، واسم المفعول يدلّ على ذات المفعول ، نحو : محمود(١) .

وتفرق معظم اللغات العاربة بين اسم الفاعل والمفعول ومنها العربية والأكدية ، إلا ان الباحثين درسوا قواعد اللغة الأكدية وفق منهج دراسة اللغات الهندو – أُوروبية ، فساووا بين اسمي الفاعل والمفعول ، وأطلقوا عليهما مصطلح (participle)(٢) .

ـ إفراده // صياغته :

يدلّ اسم المفعول على المفرد عند صياغتهِ من الفعل الثلاثي أو غيره حال تجردهِ عن لواحق التثنية والجمع ، وهو في هذهِ الحال يدل على الذات المذكرة إلا إذا اتصلت به علامة التأنيث فيصير بها دالاً على الذات المفردة المؤنثة(٣) .

ويُصاغ اسم المفعول في الأكدية والعربية على حدّ سواء من الفعل المبني للمجهول(٤)، ويُصاغ في الأكدية دالاً على المفرد بإضافة الـ(***mu***) المضمومة إلى بداية المفردة ، ويكون حرف العلة ***a(i/e)*** قصير دائماً(٥) ، نحو :

الصيغة	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
صيغة المبني للمجهول	مُقَطَّعٌ	مُنبَرسُ > مُبَّرسُ	***munparsu > mupparsu*** (6)
	مُتقطَّعٌ	مُنتَبَرِسُ > مُتَّبرِسُ	***muntaprisu > muttaprisu***

(١) ابن يعيش، مصدر سابق ، ج٤ ، ص١٠٤ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢٧١.

(٢) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٧٩ .

(٣) خالد اسماعيل ، مصدر سابق ، ص٢٢٤ .

(٤) هناك أسماء فاعل مبنية للمجهول شعرية من الجذر (G) ، مثل : (كَروبُم ***karūbum***) بمعنى : مُبارك، و (بَئولُم ***ba'ūlum***) بمعنى: مُسيطر ، مُتحكم ، و (رَئومُ / رومُ ***ra'ūmu / rûmu***) بمعنى: محبوب، ينظر : GAG , P. 74 .

(5) AKKL , P. 126 .

(6) GAKK , P. 197 ;

ينظر كذلك: عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٨٠ .

ومن الملاحظ أن هذهِ الصياغة تشبه صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي في العربية إذ تبدأ صيغته فيها بميم مضمومة أيضاً مع فتح ما قبل الآخر ، نحو : مُزَخْرَف(١) . كما في المثال الأكدي الأول تماماً ، غير أنَّ الأكدية لم تلتزم بفتح ما قبل الآخر إذ قد يكسر كما في المثال الثاني ، وفي المقابل لم تلتزم العربية بضم الميم بل أوجبت فتحها عند صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول ، مثال ذلك : مَحْفوظ ومَنْسوب(٢) .

وثمة مفردات أكدية تدلّ على اسم المفعول المفرد في صيغة المبني للمجهول (N) في صيغها الرئيسة والثانوية ، مثال ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
مُنتهٍ	مُبَّركو	***mupparkû*** (3)
مُتخلِّل	مُتَّخلِلُ	***muttahlilu*** (4)

مثال ذلك في النصوص المسمارية :

... na'dum la <u>mupparkûm</u> ana Ezida <Šubat> ili šarrī (5)

... نَئدُم لَ <u>مُبَّركوم</u> انَ ايزِدَ <شبُت> اِلِ شَرّي

المعنى : "... التقيّ ، غير <u>المنقطع</u> عن معبد أي – زيدا ، إله الملوك" (٦)

---

(١) أبو الفتح عثمان بن جني ، المنصف ، تحقيق : ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ط١ ، ج١ ، مصر ، ١٩٥٤ ، ص٢٨٧ ؛ ابن عصفور الاشبيلي ، الممتع ... ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٤٥٤.

(٢) بدر الدين العيني ، مصدر سابق ، ص١٢٩ ؛ راجي الاسمر ، مصدر سابق ، ص١٣٢ .

ثمة صيغ سماعية ورد عليها اسم المفعول في العربية ، مثال ذلك : صريع بمعنى مصروع ، وطِحْن بمعنى مطحون ، ينظر: كمال ابراهيم ، مصدر سابق ، ص٥٨ ؛ هادي نهر، مصدر سابق ، ص١٠١ .

(٣) من المصدر (نَبَركو ***naparkû***) بمعنى : يوقف ، ينتهي ، ينظر:

CAD , N/I , P. 279 : b .

(4) GAG , P. 81 .

وهي من المصدر (خَلالُ ***halālu***) بمعنى : يتسلل ، يسرق ، يزحف ، ينظر:

CAD , H , P. 33 : b .

(5) LCMA , P. 78 , LH .

(٦) نائل حنون ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٢٩ ، (مقدمة الشريعة) .

ثانياً ـ مبالغة اسم الفاعل :

ــ حدّها :

هي أسماء مشتقة من الفعل الثلاثي المتعدي المتصرف فحسب لتدلّ على معنى اسم الفاعل ، مع المبالغة في المعنى وتأكيده وتقويتهِ ، ويحول (اسم الفاعل) إلى صيغ سماعية متعددة بقصد الدلالة على التكثير في الحدث ؛ لأن صيغة اسم الفاعل محتملة للقلة والكثرة[1] مع الاحتفاظ بالدلالة على المفرد .

ــ إفرادها // صياغتها :

تصاغ في اللغة العربية وفق صيغ عدة أَشهرها خمس صيغ[2] ، تقابلها أَربع صيغ في الأكدية وضعت عن طريق موازنتها مع الصيغ العربية ، ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي :

---

(١) ان لصيغ المبالغة القياسية أحكاماً ، أهمها : أنها لا تصاغ إلا من مصدر فعل ثلاثي ، متصرف ، متعدٍ ، ينظر: سيبويه ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٥٥٧ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢٦٠-٢٦١ .

(٢) ثمة صيغ سماعية كثيرة وردت عليها أسماء المبالغة الدالة على المفرد ، ومن أمثلة ذلك صيغ : (فِعِّيل) ، نحو : (سِكِّير) ، و(مِفعيل) ، نحو : (مِسكين) وغير ذلك . كما وردت صيغ أُخرى مشتقة من غير الثلاثي دالة على المفرد ، نحو : (مُغْوَار) و(مِقْدَام) ، ينظر: ابن جني ، المنصف ، مصدر سابق ، ج١، ص٢٤ ؛ كمال ابراهيم ، مصدر سابق ، ص٨٤ .

أوزان صيغة المبالغة		
في العربية (١)	في الأكديـــــــة(٢)	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
فَعِل	بَرِس	***paris***
فَعُول	بَروس	***parūs***
فَعِيل	بَريس	***parīs***
فَعّال	بَرّاس	***parrās***
مِفْعَال	—	—

نلاحظ في الجدول أعلاه أنّ صيغ المبالغة الأكدية قابلتها أربع صيغ عربيـــة مضـــافاً اليها صيغة خامسة ، وهي : (مِفْعَال) لم نجد ما يناظرها في الأكدية ، ومن الأمثلة على صيغ المبالغة في الأكدية متبوعة بحركة الإعراب (***-u***) :

أوزانها	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
فَعِل	خَير	دَمِقتُ	***damiqtu***(3)
فَعُول	تخوم / حدود	تَخومُ	***tahūmu*** (4)
فَعِيل	هَدِير	شَجيمُ	***šagīmu*** (5)
فَعّال	سَرّاق	شَرّاقُ	***šarrāqu*** (6)

(١) ابن كمال باشا ، الفلاح في شرح مراح الأرواح في علم الصرف ، استانبول ، د.ت ، ص٨٥ ؛ هاشـم طه شلاش وصلاح مهدي الفرطوسي وعبد الجليل عبد حسين ، المهذب في علم التصـريف، بغـداد ، ١٩٨٩ ، ص٢٦٢ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢٥٨-٢٥٩ .

(2) GAG , PP. 73 , 74 , 76 ;

ينظر كذلك: فوزي رشيد ، مصدر سابق ، ص٢٦ - ٢٧ .

(3) CAD , D , P. 64 : b .

(4) CAD , T , P. 56 : a .

(5) CDA , P. 346 : a .

(6) CAD , Š/II , P. 70 : a ; CDA , P. 361 : a .

والمفردة الأكدية مشابهة في لفظها للمفردة العربية ، إلا أن حرف الشين (**š**) في الأكدية يقابله حرف (السين) في العربية .

مثال ذلك السطر الآتي من المادة السابعة من قانون حمورابي :

... awīlum šû <u>šarrāq</u> iddāk [1]

... اويلُم شو <u>شَرّاق</u> يدّاك

المعنى: "... ذلك الرجُل <u>سرّاق</u> ويُعْدَم"

ومن أمثلة هذه الصيغة الأكدية الدالة على الحدث المتكرر والذات المفردة[٢] في العربية قولنا : البحر هدَّار موجه[٣] .

ثالثاً ـ إفراد حالة الدائم :

<u>ــ حدّها :</u>

هي صيغة تشتق من الأسماء والصفات والأفعال في اللغة الأكدية ، وسمي بالفعل الدائم لديمومة وقوع الفعل[٤] .

اطلق عليها بعض الباحثون الأجانب مصطلح (permansive) للإشارة إلى الحالة الناتجة عن حدث ماضٍ إذا كان مشتقاً من أفعال الحدث[٥] ، واستعمل البعض مصطلح (predicative Constructure) بمعنى : التركيب الاسنادي ، للإشارة إلى الصيغ المشتقة من جذور غير فعلية[٦] .

---

(1) LCMA , P. 82 , LH § 7 .
(2) GAKK , P. 378 .

(٣) عباس حسن ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢٦٠ .

(4) SGB , P. 167 ;

ينظر كذلك: عبد الحليم النجار ، "دراسة مقارنة بين الأكدية والعربية" ، مجلة كلية الآداب ، ع١ ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص٨٦ .

(5) Rowton , M . B . , JNES , Vol . 21 , P. 235 ;

ينظر كذلك : عبد الحليم النجار ، مصدر سابق ، ص٨٦ .

(٦) حسنين حيدر عبد الواحد ، مصدر سابق ، ص٩٤-٩٥ .

ـ إفرادها // صياغتها :

تصاغ حالة الدائم في اللغة الأكدية دالة على المفرد من الأسماء والصفات (وصفية وفعلية) بإضافة لواحق خاصة إلى جذعها[١] ، وهي :

الشخص والجنس	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المتكلم	(أنا) غاضب	جَلتاكُ	***galtāku*** [2]
المخاطب	(انتَ) غاضب	جَلتاتَ	***galtāta***
المخاطبة	(انتِ) غاضبة	جَلتاتِ	***galtāti***
الغائب	(هو) غاضب	جَلِت	***galit*** [3]
الغائبة	(هي) غاضبة	جَلتَت	***galtat***

ونلحظ من الأمثلة السابقة ان حالة الدائم تدل على تمام وقوع الحدث إلى الحالة الجديدة واستمرار نتائجها حتى وقت الكلام ، وهي بهذا تشابه في معناها الصفة المشبهة باسم الفاعل في اللغة العربية .

والصفة المشبهة في العربية ، لفظ مشتق يُصاغ من الثلاثي اللازم للدلالة على من قام بذلك الفعل على وجه الثبوت والدوام[٤] . فالصفة في قولنا : (الشعب العربي كريم السجايا) تدلّ على المعنى المجرد (الكرم) وعلى الذات المفردة التي حققت هذهِ الصفة فضلاً عن دلالتها على الثبوت والدوام ، أي : ثبوت معنى الكرم في صاحبه (الشعب العربي) ثبوتاً عاماً محققاً في الأزمنة المختلفة ؛ لأنَهُ مصاحب لموصوفهِ ، فهو كريم في ماضيهِ وحاضرهِ ومستقبلهِ . وتُصاغ الصفة المشبهة في العربية[٥] دالةً على المفرد مذكراً ومؤنثاً من الفعل

(1) GAG , Para , P. 8 ; HSS , P. 303 .

(٢) من المصدر (جَلتُ ***galtu***) ، ينظر: CDA , P. 88 : b .

(٣) ليس للغائب المفرد المذكر لاحقة خاصة بحالة الدائم .

(٤) الفاكهي ، مصدر سابق ، ص١٤٤ ؛ راجي الاسمر ، مصدر سابق ، ص٢٨٩ ؛ هادي نهر ، مصدر سابق ، ص١٠٤ .

(٥) رضي الدين الاستراباذي ، مصدر سابق ، ج١ ، ص ص ١٤٣ – ١٥٠ ؛ هاشم طه شلاش وآخرون ، مصدر سابق ، ص ص ٢٧٧ – ٢٨٠ .

الثلاثي المجرد (فَعِلَ ، يَفْعَل) الذي يدل على حزن أو فرح على وزن (فَعِل – فَعِلة) ، نحـو : (قَلِق – قَلِقة)وهي صيغة مشابهة في شكلها صيغة حالة الـدائم علـى وزن (بَـرِس ***paris***) و(بَرِست ***parist***) في اللغة الأكدية[1] .

وتصاغ أيضاً في العربية على بناء (اَفْعَل – فَعْلاء) فيما دلّ على لـون أو عيـب أو حلية ، نحو : (أزْرَق – زرقاء) وعلى بناء (فَعْلان – فَعْلى) ويأتي غالباً للدلالة على خلـو أو امتلاء ، نحو : (عطْشَان – عَطْشى) أو تصاغ من الفعل الثلاثي (فَعُل – يَفْعُـلُ) علـى وزن (فَعَل – فَعَلة) ، مثال ذلك : حَسَن – حَسَنة ، وعلى وزن (فُعُل) ، نحو : جُنُب ، وعلـى وزن (فُعَال) ، مثل : شُجَاع ، وعلى وزن (فَعَال) ، نحو : حَصَان ، فضـلاً عـن الأوزان التـي تشترك بين البابين ، وهي : (فَعيل ، وفِعْل ، وفَعْل ، وفُعْل ، وفاعِل) وأمثلتها على التـوالي : رَحيم ، مِلْح ، ضَخْم ، صُلْب ، فاضِل .

رابعاً ـ إفراد اسم التفضيل :

ـ حدّه :

لا يعبر عن صيغ التفضيل في اللغة الأكدية بنهايات منفصلة تلحق الصفة ، بل عـن طريق إطناب نحوي[2] ، إذ لا تمتلك الأكدية صيغاً مميزة تعبر عـن درجـات المقارنـة أو التفضيل ، بل تستعمل لذلك الصفة النعتية أو المسندة[3] .

ويُعرّف اسم التفضيل في العربية ، بأنه اسم مفرد مشـتق مـن الفعـل علـى وزن (أَفْعَل – فُعْلَى) ليدلَّ على أن شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهُما على الآخر فيها ، نحو : خليلٌ أَعْلَمُ من سعيد أو بين شيئينِ في صفتين مختلفتين ، فيرادُ بهِ حينئذٍ : أَنَّ أحد الشيئين قـد زاد في صفتهِ على الشيء الآخر في صفتهِ ، نحو : الصيفُ أَحرُّ من الشتاء ، أي : هو أبلـغُ في حرِّهِ من الشتاء في بردهِ[4] .

ولابد من الإشارة إلى أن اسم التفضيل يدلّ على المفرد في الأكدية بصياغته وبتجرده عن لواحق التثنية والجمع كما هي حاله في اللغة العربية ، من أجل ذلك سنسلط الضوء علـى صياغته في اللغتين الأكدية والعربية .

(1) Buccellati , G . , JNES , Vol. 27/1 , P. 4 .
(2) AKKG , P. 56 .
(3) CEWAL , Op. Cit , P. 248 .
(٤) الفاكهي ، مصدر سابق ، ص١٤٤-١٤٥ ؛ كمال ابراهيم ، مصدر سابق ، ص٩٤ ؛ راجي الأسـمر ، مصدر سابق ، ص١٨٩ .

ـ إفراده // صياغته :

يُعبر عن اسم التفضيل في الأكدية بطرائق عدة ، هي :

الطريقة الأولى : بمساعدة حرف الجر (ا:لِ ***eli***) ، بمعنى : (فوق ، أكْثر ، أَكْبر)(١) ، مثال ذلك :

ekallu eli mahrīti naklat (2)

ا:كَلُّ ا:لِ مَخريتِ نَكلَت

المعنى : "القصر (كان) أَكْثر من السابق جمالاً"

eli ša um pānī (3)

ا:لِ شَ اُم باني

المعنى : "أَكْثر من الأيام السابقة (أَكْثر من السابق)"

الطريقة الثانية : يصاغ بمساعدة حرف الجر (ا:لِ ***eli***) فضلاً عن الضمير المحدد الدال على الصلة (شَ ***ša***)(٤) ، مثال ذلك :

awīlam ša elīšu rabû imhas (5)

اويلَم شَ ا:ليشُ رَبو يمخَص

المعنى : "ضرب الرجل الذي يربو عليه (أَعظم منهُ)"

---

(١) يُعبر عن درجة التفضيل في العصر البابلي الحديث / المتأخر بإدخال الحرف (***alla***) ، بمعنى : (فوق – ما يزيد عن هنا) محل حرف الجر (***eli***) ، كما يستعمل حرف الجر (***ina***) بمعنى: في ، بين ، أو (***ša***) بمعنى: الذي ، في العصر الآشوري ، مثل : (رَبو اِنَ / شَ اِلانِ ***rabū ina / ša ilāni***) بمعنى : الأعظم بين الآلهة ، وقد تبدأ درجة التفضيل في اللهجة الآشورية أحياناً بمعاني حرف الجر (***ēli***) أو (***sir***) بمعنى : فوق ، مثل: صِرشَ اَبُّرتِ ***sir ša ābburti*** بمعنى : فوق ذلك المكان المحلي ، ينظر : GAG , P. 112 ; ASSG , P. 50 ;

ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص٢١٩ .

(2) GAG , P. 112 .

(3) AKKG , P. 56 ;

ينظر كذلك : فوزي رشيد ، مصدر سابق ، ص٣٢ .

(4) AKKL , P. 100 ;

ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص٢١٩ .

(5) CEWAL , Op. Cit , P. 248 .

ومن الملاحظ أنّ حرف الجر (ا:لِ **eli**) يطابق في معانيه (أَكْبر ، أكثر) اسم التفضيل في العربية المصاغ على وزن : أفْعل ، وسياق وروده في الجمل الأكدية يناظر ورود أَفْعَل التفضيل في العربية حينما يكون مجرداً من (ال) والإضافة[١] ، مثال ذلك : العالم أَفْضل من الغني .

الطريقة الثالثة : وتكون بإضافة الظرف : مَئدِش (مادِش) ***ma'diš (mādiš)*** ، بمعنى : (جداً ، كثيراً)[٢] ، نحو :

ša bēl nerbû-šu rabû guššur ma'diš eli ilī ahhē-šu [3]

شَ بيّل ننربو-شُ رَبو جُشُّر مَئدِش ا:لِ اِلي اخّبّ-شُ

المعنى : "إن جلالة السيد أكثر من جلالة الآلهة الذين (هم) إِخوته"

الطريقة الرابعة : باستعمال فعل هو في معظم الأحيان (**wtr**) من (وَتارُ ***watāru***) ، بمعنى: ان يكون متفوقاً ، بصيغتهِ الرئيسة الثانية والثالثة ، نحو :

eli abi ālidī-ka $^{d.}$E.A šūtur-āta [4]

ا:لِ ابِ اَلدِيـ-كَ $^{د.}$اي.اَ شوتُر-اَتَ

المعنى : "أنت ، الإله أيا ، أكثر عظمة من أبي (الذي) أَنجبك"

---

(١) ويصاغ في العربية بشروط ، هي : ان يكون الفعل ثلاثياً مجرداً مبنياً للمعلوم ، ومتصرفاً ، وقابلاً للتفاضل ، وتاماً مثبتاً ، وان لا يكون الوصف منهُ على وزن (أَفْعَل فعلاء) ، وإذا لم تتوفر في الفعل هذهِ الشروط يذكر مصدره مسبوقاً بكلمة مناسبة على وزن (أَفْعَل) ، نحو : أقبح وأشدّ وأكثر ؛ لأن الوصف منهما ، هو : قبيح وشنيع ، كما جاء (أَفْعَل) من غير الثلاثي شذوذاً ، نحو : (فلان أعطى الناس حسنات للفقراء) ، ينظر: ابن كمال باشا ، مصدر سابق ، ص ص ١٨٦-١٩٠ ؛ هادي نهر ، مصدر سابق ، ص ص ١١١-١١٣ .

(2) AKKL , P. 100 .
(3) Ibid .
(4) Ibid ;

ينظر كذلك: عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص٢١٩ .

ومن الواضح أَنّ هذا الفعل يعدّ مرادفاً لأفعل التفضيل في العربية في تأدية معنى المفاضلة .

كما تعبّر الأكدية عن اسم التفضيل المفرد من دون استعمال حرف الجر (اِلِ ***eli***) ، بطريقتين ، هما :

١- الأُولى : باستعمال الصفة المضافة الدالة على المفرد ، مثال ذلك :

ammarat nišē (1)

امَّرَت نِشيّ

المعنى : "أخير الناس (الأكثر خيراً بين الناس)"

le'i kal malkī (2)

لبئِ كَل مَلكي

المعنى : "أَقدر كلّ الملوك"

ويقابله في العربية اسم التفضيل المضاف إلى معرفة أو نكرة(٣) ، مثال ذلك على التوالي ، قول الله -تعالى- : ﴿ **وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ** ﴾ (٤) ، وقولنا : بغدادُ أجملُ مدينةٍ .

٢- الثانية : تُعبر هذهِ الطريقة عن اسم التفضيل المفرد ، باستعمال صفات مشددة (صفات فعلية) وفق صيغة (شُبرُس ***šuprus*** / شُقتُل ***šuqtul***) أو (قُتُّل ***quttul*** / بُرُّس ***purrus***)، من دون أية إضافة أو تغيير(٥) .

إذ إن الجذر (شـ- ***š***-) يستعمل بوصفه صفة تفضيل تدلّ على المفرد(٦) ، نحو :

(1) AKKL , P. 100 .
(2) AKKG , P. 57 .
(٣) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص١٧٨ ؛ هاشم طه شلاش وآخرون ، مصدر سابق ، ص٢٨٩ .
(٤) الآية ٩٦ من سورة البقرة .
(5) AKKG , P. 56 ;
ينظر كذلك: عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص٢١٩ .
(6) CEWAL , Op . Cit , P. 248 .

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
كبير > الأَعظم	رَبو > شُربو	***rabû* > *šurbû*** [1]

أي : كبير بشكل ضخم ، كبير جداً جداً .

ومن الأمثلة على ذلك في النصوص المسمارية :

ša ina ilī ahhēšu šur-bu-u [2]

شَ اِنَ اِلي اخَّبْشُ شُر–بُــ–اُ

المعنى : "(الإله) الأعظم من بين أخوتهِ الآلهة"

ومن الواضح أنّ هذهِ الطريقة تطابق طريقة التعبير عن اسم التفضيل المفرد في العربية المصاغ على أَفعل والمحلى بالألف واللام(٣) كلفظ (الأعلى) الوارد في قول الله – تعالى– : ﴿ **سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى** ﴾ (٤) .

ومثل ذلك في الأكدية الصفات المعبرة عن اسم التفضيل المفرد والمحلاة بالألف واللام إذ وردت الصيغة (شُربوت ***šurbūt***) بمعنى : (الأمجد) ، مثال ذلك :

ištar šurbūt ilāni [5]

ايشتَر شُربوت اِلانِ

المعنى: "(الإلهة) عشتار الأمجد (بين) الآلهة"

وقد عبّرت عن ذلك الصيغة (شوتُرُ ***šūturu***) أيضاً ، نحو :

d.marduk kabtu šūturu [6]

د.مَردُك كَبتُ شوتُرُ

المعنى : "الإله مردوك الأعظم (و) المبجّل"

---

(1) GAG , P. 112 .
(2) CAD , Š/III , P. 341 : a .

(٣) عباس حسن ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٤١٢ .

(٤) الآية ١ من سورة الأعلى .

(5) AKKG , P. 57 ;

ينظر كذلك: فوزي رشيد ، مصدر سابق ، ص٣٢ .

(6) AKKL , P. 100 .

كما يرد اسم التفضيل المفرد مؤنثاً في الأكدية ، مثال ذلك الصفة (شوتُقُ ***šūtuqu***)(١) ، والتي تعني : (السامية) ، إذ نقرأ :

šu-tu-qá-at ilātim (2)

شُــ-تُــ-قَــ٢-ات اِلاَتِم

المعنى : "السامية (من بين) الآلهة"

خامساً ـ إفراد اسمي المكان والزمان :

ــ حدّهما :

يعرفان في اللغة الأكدية بأنهما اسمان مشتقان من جذر الفعل ، يدلّ الأول منهما على مكان وقوع الحدث بينما يدلّ الثاني على زمان وقوعه(٣) . ومثل ذلك تعريفهما في العربية بأنهما اسمان مشتقان من مصدر الفعل سواء أكان ثلاثياً أم فوق الثلاثي، مبدوءان بميم زائدة للدلالة على مكان وقوع الفعل أو زمانه(٤) ، وهما يتشابهان من حيث اللفظ والوزن ، عند إفرادهما ، والفائدة من استعمالهما هي الايجاز والاختصار(٥) .

ــ إفرادهما // صياغتهما :

يصاغُ اسما المكان والزمان المفردان في اللغة الأكدية بزيادة ميم في أوّل المصدر ، وتكون هذهِ الميم مفتوحةً (مَــ ***ma***) أو مضمومةً (مُــ ***mu***) أو مكسورةً (مــ / مِــ ***me / mi***)(٦) ، إلا أَنّ الغالب فيها أن تكون مفتوحةً وفق ورودها في النصوص المسمارية(٧)، المسمارية(٧)، مثال ذلك :

---

(١) من المصدر (اِتبَقُ ***etēqu***) ، ينظر:

CAD , E , P. 384 : a ; CDA , P. 84 : a .

(2) CAD , Š/III , P. 414 : b .

(٣) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٨٠-١٨١ .

(٤) رضي الدين الاستراباذي ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٨١ ؛ بدر الدين العيني ، مصدر سابق ، ص١٣١؛ راجي الاسمر ، مصدر سابق ، ص١٢٣ .

(٥) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص٨٩ ؛ مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج١، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص١٤٠ .

(٦) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٨٠ .

(٧) كروان عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص١١٠ .

اسما المكان والزمان المفردان			المفـــــــرد		
المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
مسكن ، موضع	مَشكَنُ	***maškanu*** (1)	سكن / يسكن وَضْع ، يضع	شَكانُ	***šakānu*** (2)
متواصل ، دائم ، مدة	مَسدَرُ	***masdaru*** (3) (3)	يعمل شيئاً فشيئاً / يحـــدث ، يعمـــل بانتظام	سَدارُ	***sadāru*** (4)

ومن أمثلة اسم المكان ما ورد في النص المسماري الآتي :

<u>maš-kan</u>* *ekalli* *mahrīti* *ēzibma (5)

<u>مَشـــ-كَن</u> ا:كَلِّ مَخريتِ ابْزِبمَ

المعنى : "تَركتُ <u>موقعَ</u> القصرِ القديم"

ومن أمثلة اسم الزمان :

ina* *šikari* *rēštî* *<u>ma-al-da-ra</u>* *ištanattīma* *iballut (6)

اِنَ شِكَرِ ربّشتي <u>مَـــ-الـــ-دَ-رَ</u> يشتَنَتّيمَ يبلُّط

المعنى: "(هو) سيشرب (الدواء) في الجعة الراقية <u>مراراً وتكراراً</u> (وهو) سيشفى"

---

(1) CAD , M/I , P. 369 : a ; CDA , P. 202 : b .

نلاحظ أن هذهِ المفردة قريبة في لفظها من المفردة العربية ، إلا ان حرف الشين (*š*) في الأكدية يقابلـــه حرف (السين) في العربية .

(2) CAD , Š/I , P. 116 : b ; CDA , P. 348 : a .

(٣) ويظهر بصيغة (مَلدَرُ ***maldaru***) أيضاً ، ينظر:

CAD , M/I , P. 323 : a .

(4) CAD , S , P. 11 : a .

(5) CAD , M/I , P. 371 : b .

(6) CAD , M/I , P. 323 : a .

والأمر نفسه في اللغة العربية إذ يصاغ اسما المكان والزمان المفـردين مـن الفعـل الثلاثي بزيادة ميم مفتوحة في أوّل البناء وفق صـيغتي : مَفْعَـل ، ومَفْعِـل ، بفـتح العـين وكسرها[١] ، مثال ذلك :

سَكَنَ – يَسْكُن – مَسْكَن

هَبَطَ – يَهْبِط – مَهْبِط

ومن أمثلة صيغة مفعَل اسماً للمكـان قـول الله –تعـالى– : ﴿ **فَـإِنَّ الْجَنَّـةَ هِـيَ الْمَـأْوَى** ﴾ [٢]، ويرد لفظ (مرمى) اسماً للزمان في قولنا: أيام منى مرمى الجمرات . وعلـى صيغة / مفعِل اسماً للزمان ورد لفظ (مَوْعِد) في قوله –تعالى– ﴿ **إِنَّ مَوْعِدَهُمْ الصُّبْحُ أَلَـيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ** ﴾ ،[٣] ويرد لفظ (مَهْبِط) اسماً للمكان في قولنا : غار حراء مَهْـبِط الـوحي . ونرى أَنّ سياق الجملة في العربية هو الذي يحدد دلالة اللفظ المفرد على الزمان أو المكان .

كما يُصاغ اسم المكان المفرد في اللغة العربية من الأسماء الجامدة أيضاً علـى وزن (مَفْعَلة) ، للدلالة على كثرة الشيء الجامد في المكان ، كقول العرب : أرض مأسدة إذا كانـت كثيرة الأسود ، ومَسْبَعَة ، أي : كثيرة السباع[٤] .

كما يُصاغ اسما المكان والزمان المفردان في اللغة الأكدية بإضـافة مـيم مضـمومة (مُـ– ***mu-***) إلى بدايـة المصـدر ، وهـي أقـل وروداً فـي النصـوص المسـمارية[٥] ، مثال ذلك :

---

(١) يصاغ اسما الزمان والمكان على هاتين الصيغتين وفـق ضـوابط خاصـة ، ينظـر: رضـي الـدين الاستراباذي، مصدر سابق ، ج١ ، ص ص ١٨١–١٨٨ ؛ عبـاس حسـن ، مصـدر سـابق ، ج٣ ، ص٣١٨–٣١٩ ؛ هاشم طه شلاش وآخرون ، مصدر سابق ، ص ص٢٩٢–٢٩٤ .

(٢) الآية ٤١ من سورة النازعات .

(٣) الآية ٨١ من سورة هود .

(٤) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص٢٤٩ ؛ فاضل صالح السامرائي ، معاني الأبنية في العربية ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٤٣–٤٤ .

(٥) كروان عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص١١٠ .

اسما المكان والزمان المفردان			المفـــــرد		
المعنى	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**	**المعنى**	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**
بوابة	مُشلالُ	***mušlālu*** (1)	تَسلُق / يتسلق	شَلالُ	***šalālu*** (2)
وقت القيلولة ، ظهراً ، منتصف النهار	مُصلالُ	***muslālu*** (3)	نام / ينام	صَلالُ	***salālu*** (4)

ومن أمثلة اسم المكان ما ورد في النص الآتي :

***muš-la-lum* ekalli ša qereb Aššur ina pīlu aban šadî uššēšu addi** (5)

مُشـــ-لَـــ-لُم ا:كَلِّ شَ قبرب اَشُّر اِنَ بيلُ ابَن شَدي اُشّبّشُ ادِّ

المعنى : "(بالنسبة لــ) مشلالم (بوابة) القصر الذي قرب (مدينة) آشور ، بنيـــت أساســـاتها من حجر الكلس المحفور في الجبل"

ومن أمثلة أسم الزمان نقرأ المثال الآتي :

inamu-ší-im ù ina mu-us-la-li-im massartum ina dūrim la urradam (6)

اِنَمُـــ-شِـــ٢-اِم اُ٣ اِنَ مُـــ-اُصـــ-لَـــ-لِـــ-اِم مَصَّرتُم اِنَ دورِم لَ اُرَّدَم

المعنى : "لا يترك الحارس القلعة في الليل والظهيرة"

---

(1) CAD , M/II , P. 277 : a ; CDA , P. 222 : b .
(2) CDA , P. 350 : a .
(3) CAD, M/II , P. 243 : b ; CDA , P. 220 : a .
(4) CAD , S , P. 67 : a ; CDA , P. 332 : a .
(5) CAD , M/II , P. 277 : b .
(6) CAD , M/II , P. 243 : b .

وفي اللغة العربية يصاغ اسما المكان والزمان المفـردان بالأُسـلوب نفسـهُ ، بمـيم مضمومة في أوّل البناء مع فتح ما قبل الآخِر وذلك من غير الفعل الثلاثي ، ويكون التمييـز بينهما بسياق الكلام وما يحتويهِ من قرائن تدلّ عليهما(١) . ومن أمثلة ذلك قولنا : (مُلتقانا غداً، ومُلتقانا عند البيت)(٢) .

ونادراً ما تأتي الميم الزائدة في صيغة اسمي المكان والزمـان المفـردين مكسـورة (مــ / مِــ ***me / mi***) مضافة إلى أوّل المصدر في اللغة الأكدية خلافـاً للغـة العربيـة(٣)، مثل:

اسما المكان والزمان المفردان			المفــــــرد		
المعنى	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**	**المعنى**	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**
أرض محروثة (مزروعة)	مبّرشُ	***mērešu*** (4)	حرث / يحرث	ا:ربّشُ	***erēšu*** (5)
وقت الحراثة (موسم الزراعة)	مبّرشتُ	***mēreštu*** (6)			

ومن أمثلة اسم المكان ما ورد في النص المسماري الآتي :

<u>mi-ri- ša-am</u>   erriš (7)

<u>مـــ-رِ-شَـــ-ام</u>   ا:رِّش

المعنى : "يزرع <u>الأرض المحروثة</u>"

---

(١) بدر الدين العيني ، مصدر سابق ، ص١٣٣ ؛ راجي الأسـمر ، مصـدر سـابق ، ص١٢٤ ؛ محمـد الطنطاوي ، مصدر سابق ، ص١٢٤ .

(٢) هاشم طه شلاش وآخرون ، مصدر سابق ، ص٢٩٥ .

(٣) كروان عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص١١١ .

(4) CAD , M/II , P. 24 : a ; CDA , P. 208 : a .
(5) CAD , E , P. 285 : b ; CDA , P. 77 : b .
(6) CAD , M/II , P. 23 : b .
(7) CAD , M/II , P. 24 : b .

ومن أمثلة اسم الزمان ما ورد في النص الآتي :

še'am u aršātim ihharpī iddunu kaspam ina <u>me-ra-áš-tim</u> išaqqulu (1)

شبئَم اُ ارشاتِم اِخَّربي يدُّنُ كَسبَم اِنَ <u>مبــ–رَ–اشــ٢–تم</u> يشَقُّلُ

المعنى : "يحصدون الشعير والحنطة (المزروعة) في <u>موسم الزراعة</u> ويزنونــ(ــها) (مقابل) إِعطائــ(ــهم) فضة"

وفي بعض الأحيان تأتي صيغة اسمي المكان والزمان المفردين في اللغة الأكدية بالميم مضمومة (مُــ ***mu***) أو ميم مكسورة (مــ ***me***)(٢) مضافةً إلى المصدر (ا:تبّــقُ(٣) ***etēqu***) بمعنى : (مر / زحف) ، مثال ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
طريق / مرور	موتَقُ	***mūtaqu*** (4)
	مبّتبقُ	***mētequ*** (5)

ونقرأ على سبيل المثال العبارة الآتية :

huršānī bērûti ašar la <u>me-te-qi</u> (6)

خُرشاني ببّروتِ اشَر لَ <u>مــ–تبــ–ق</u>

المعنى : " الجبال البعيدة حيث أنْ لا <u>طريق</u> هناك"

---

(1) CAD , M/II , P. 24 : a .

(٢) كروان ، عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص١١١ .

(3) CAD , E , P. 384 : a ; CDA , P. 84 : a .
(4) CAD , M/II , P. 297 : b ; CDA , P. 224 : a .
(5) AHw , M-S , P. 649 : b ; CDA , P. 209 : b .
(6) CAD , M/II , P. 44 : a .

سادساً ـ إفراد اسم الآلة :

ـــ حدّه :

يعرف في اللغتين الأكدية(١) والعربية(٢) بأنه اسم يؤخذ من مصدر الفعل ، مصوغ من الثلاثي المتعدي ؛ للدلالة على أداة يتم بوساطتها الفعل .

ـــ إفراده // صياغته :

يُصاغ اسم الآلة الدال على المفرد في الأكدية –كما ذكرنا آنفاً– من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي بإضافة ميم مكسورة (مبـــ– / مِـــ– ***me- / mi-***) إلى أوّل المصدر(٣) ، مثال ذلك :

اسم الآلة المفرد			المفــــــرد		
المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
حِزام	مبْزخُ	***mēzehu*** (4)	رَبْط / يربط	ا:زبّخُ	***ezēhu*** (5)
شَّفرة (سكين)	مبشبّلتُ	***mešēltu*** (6)	حاد / يحد	شبّلُ	***šēlu*** (7)

إذ نلاحظ ان اسم الآلة المفرد (مبّزخُ ***mēzehu***) الذي يعني : حِزام ، صُيغ بزيـــادة ميم مكسورة إلى أوّل المصدر (ا:زبّخُ ***ezēhu***) ، مثال ذلك في النصوص المسمارية :

<u>me-še-el-du</u> ša gallābi (8)

<u>مبــ–شبــ–ا:لــ–دُ</u> شَ جَلاّبِ

المعنى : "<u>شَّفرة</u> الحلاق"

---

(١) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٨١ .

(٢) بدر الدين العيني ، مصدر سابق ، ص١٣٥ ؛ محمد سعود المعيني ، مصدر سابق ، ص١٧٠ ؛ راجـــي الاسمر ، مصدر سابق ، ص٨٠ .

(٣) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٨١ .

(4) CAD , M/II , P. 46 : a .
(5) CAD , E , P. 426 : b ; CDA , P. 85 .
(6) CAD , M/II , P. 37 : b .
(7) CAD , Š/II , P. 275 : a .
(8) CAD , M/II , P. 37 : b .

وهذهِ الصياغة مشابهة لصياغته في العربية إذ يصاغ من مصدر الفعل بزيادة ميم مكسورة أيضاً وفق الأوزان الآتية :

ـ وزن (مِفْعَل) ، نحو : (مِبْرَد ، مِنْجَل)

ـ وزن (مِفْعَلة) ، نحو : (مِلْعَقة ، مِطْرَقة)

ـ وزن (مِفْعَال) ، نحو : (مِفْتَاح ، مِنْشَار)(١) .

كما يشتق اسم الآلة الدال على المفرد في اللغة الأكدية بزيادة ميم مفتوحة (مَـ- ***ma-***) في أوّل المصدر(٢) ، وأمثلة ذلك كثيرة ، منها :

المفـرد			اسم الآلة المفرد		
الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى
halāšu (4)	خَلاشُ	قشط / يقشط	***mahlašu*** (3)	مَخلَشُ	إزميل / مِقْشَط
nahālu (6)	نَخالُ	نَخْل / ينخل	***mahhaltu*** (5)	مَخَّلتُ	منخل

ومن الأمثلة على ذلك في النصوص المسمارية :

kīnāku kî <u>ma-hal-ti</u> (7)

كيناكُ كي <u>مَـ-خَلْـ-ت</u>

المعنى : "أنا موثوق كالمنخل"

(١) بدر الدين العيني ، مصدر سابق ، ص١٣٦ ؛ كمال ابراهيم ، مصدر سابق ، ص١٠٦ .
وثمة أوزان أُخرى أقرتها المجامع اللغوية بسبب شيوع استعمالها دالةً على اسم الآلة المفرد ، منها : فعّالة – غسّالة ، وفِعَال – حِزَام ، وفعَّال – طبَّاخ وغيرها ، ينظر: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق : محمد ابو الفضل وعلي محمد البجاوي ، ج٢ ، ط٤ ، ١٩٥٨، ص٧١ ؛ راجي الاسمر ، مصدر سابق ، ص٨٠ .

(٢) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٨١ .

(3) CAD , M/I , P. 103 : b .
(4) CAD , H , P. 40 : b .
(5) CAD , M/I , P. 89 : a .
(6) CAD , N/I , P. 125 : b .
(7) CAD , M/I , P. 89 : b .

وبالمقابل ترد الميم مفتوحة في العربية نادراً ، فوزنا (مَفْعل ومَفْعلة) بفتح الميم ، نحو: (مَثْقب ، مَعْول ، مَجْرفة) وردا في اللهجات العربية القديمة وذكرهما العديد من العلماء العرب في مؤلفاتهم ولهما صدى في اللهجة الموصلية المعاصرة(١) .

وأخيراً يشتق اسم الآلة في اللغة الأكدية دالاً على المفرد بزيادة ميم مضمومة في أوّل بناء المصدر(٢) ، ومن أمثلة ذلك :

اسم الآلة المفرد			المفـــــرد		
المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
مجرفة	مُسِّبُ	***mussipu*** (3)	جَرْف / يجرف	ا:سبّبُ	***esēpu*** (4)
ميزان	مُشَقِّلتُ	***mušaqqiltu*** (5)	وَزْن / يزن	شَقالُ	***šaqālu*** (6)

مثال ذلك في النصوص المسمارية :

<u>mu-s[i-pu</u> š]a siparri ritti a'īlutte (7)

<u>مـــ-ســـ-بُ</u> شَ سِبَرِّ رِتِّ أيلُتّى

المعنى : "<u>مِجْرَفة</u> البرونز العائدة ليد الرجل"

وقد ورد انضمام الميم في العربية نادراً ، إذ وردت ألفاظ سماعية على زنة (مُفْعُـــل) دالة على الآلة المفرد ، مثال ذلك : مُصْحف ، مُغزل ، مُدْهُن ، وعلى زنة (مُفْعُلـــة) ، مثـــال ذلك : مُكْحُلة(٨) .

---

(١) احمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في التراث ، القسم الثاني –النظام النحوي ، بيروت ، ١٩٨٣، ص٦٠٥ ؛ محمود الجومرد ، اللهجة الموصلية – دراسة وصفية ومعجم ما فيها من الكلمات الفصيحة ، الموصل ، ١٩٨٧ ، ص٣٣-٣٤ .

(٢) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٨١ .

(3) CAD , M/II , P. 235 : b ; CDA , P. 220 : a .
(4) CAD , E , P. 330 : b .
(5) CAD , M/II , P. 260 : a .
(6) CAD , Š/II , P. 1 : a .
(7) CAD , M/II , P. 235 : b .

(٨) ابو بكر بن دريد ، جمهرة اللغة ، ج٢ ، بيروت ، د.ت ، ص١٦٢ ، ٣٦٩ ؛ فاضل صالح السامرائي ، مصدر سابق ، ص١٢٥ ؛ احمد علم الدين الجندي ، مصدر سابق ، ص ص ٦٠٣-٦٠٥.

المبحث الرابع
الدلالة على المفرد

أولاً ـ دلالة الاسم المبني على المفرد :

الاسم المبني في الأكدية والعربية هو ما يلزم آخره حالة واحدة ، فلا يتغير بتغيّر العوامل الداخلة عليهِ أو بتغيّر موقعه في الجملة(١) .

ومن أهم الأسماء المبنية الدالة على المفرد في اللغتين الأكدية والعربية الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ، ولابد من الإشارة إلى مسألتين في هذا المقام : **الأُولى** : إن ظاهرة الإفراد والتثنية والجمع قد برزت بصورة جلية في هذهِ الأصناف الثلاثة دون غيرها من الأسماء المبنية مما جعلنا نقتصر عليها في بحثنا دون سواها ، **والمسألة الثانية** : إن الاسم المبني في هذهِ الأصناف إنما دلّ على المفرد وضعاً لا بصياغة واشتقاق خاصين إذ إن المتكلمين وضعوا ألفاظه دالة على الواحد بدءاً .

١- دلالة الضمائر على المفرد :

نظراً لوجود دراسات سابقة خاصة بالاسم المضمر بأنواعه في اللغة الأكدية(٢) ؛ لذا سنوجز الكلام فيه قدر الإمكان ونقننه في جداول خاصة ، ونستغني عن ذكر النصوص المسمارية والعربية ذات العلاقة .

أ- الضمائر المنفصلة :

تظهر في اللغة الأكدية العديد من الضمائر المنفصلة تدل دلالة واضحة على المتكلم والمخاطب والغائب المفرد مذكراً ومؤنثاً ، ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي :

---

(١) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٤٨ .

ومن المصادر العربية : الشريف الجرجاني ، مصدر سابق ، ص١١١ ؛ زاهدة العبيدي ، مصدر سابق، ص٢٧٧ .

(٢) لعّل أوسعها :

Castellino , G.R. , The Akkadian Personal Pronouns and Verbal System in the light of semitic and Hamitic (APPVS) , leiden , 1962 ; Whiting , R., M.JR., JNES , Vol. 31 / 4 ; Whiting , R., M., JNES , Vol. 36/3 ;

ورسالة الماجستير غير المنشورة لـ: رونق جندي صبري المزوري ، الموسومة بـ الضمائر الشخصية في اللغة الأكدية – دراسة مقارنة ، بإشراف الأستاذ : خالد سالم اسماعيل ، كلية الآداب – جامعة الموصل، ٢٠٠٦ ، والأمر نفسه في فصلي التثنية والجمع فلزم التنبيه .

الشخص والجنس	ضمائر المفرد المنفصلة في اللغتين الأكدية والعربية وفق حالات الإعراب								
	ضمائر حالة القابل			ضمائر النصب والجر			ضمائر الرفع		
	المقابل العربي	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المقابل العربي	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المقابل العربي	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المتكلم	لي	ياشِ	***yâši***	إيَّايَ	ياتِ	***yâti***	أَنا	اَناكُ	***anāku***
المخاطب	لكَ	كاشَ	***kâša***	إياكَ	كاتَ	***kâta***	أَنْتَ	اَتَّ	***atta***
المخاطبة	لكِ	كاشِ	***kâši***	إياكِ	كاتِ	***kâti***	أَنْتِ	اَتِّ	***atti***
الغائب	لهُ	شُاشِ	***šuāši***	إياهُ	شُاتِ	***šuāti***	هو	شو	***šū***
الغائبة	لها	شِاشِ	***šiāši***	إياها	شِاتِ	***šiāti***	هي	شي	***šī***

من خلال الجدول نلاحظ ان ضمائر الرفع في الأكدية مشابهة لنظيرتها العربية سوى أَنها تختلف عنها في ضمائر الغائب المفرد التي وردت بالشين (***š***) في الأكدية وبالهاء في العربية ، أما ضمائر النصب والجر فإنها مختلفة بين الأكدية والعربية سوى أَنّ الكاف (***k***) في الأكدية مشابهة لنظيرتها في العربية ، كما أن الفرق بين ضمائر النصب والجر وضمائر حالة القابل في الأكدية هو استعمال الـ(***t***) بوصفه حرفاً مميزاً لها في ضمائر النصب والجر ، يقابله استعمال (***š***) في حالة القابل .

ب- الضمائر المتصلة(١) :

ظهرت في اللغة الأكدية والعربية ضمائر متصلة دالة على المفرد ، تكون خاصة بالمتكلم والمخاطب والغائب المفرد مذكراً ومؤنثاً ، كما في الجدول الآتي :

(١) ثمة ضمائر لحالة الدائم تدلّ على المفرد متصلة بالأسماء والصفات والأفعال وقد ذكرناها آنفاً في مبحث إفراد الاسم المشتق عند صياغة حالة الدائم لذا أغفلنا ذكرها في هذا المقام فلزم التنبيه .

الشخص والجنس	ما يقابله في العربية	الضمائر المتصلة في الأكدية (١)	
		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المتكلم	ـي	ـي ، ـيَ	*-ī , -ya*
المخاطب	ـكَ	ـكَ	*-ka*
المخاطبة	ـكِ	ـكِ	*-ki*
الغائب	ـــهُ	ـشُ	*-šu*
الغائبة	ـــها	ـشَ	*-ša*

يبيّن الجدول أنَّ هناك شبهاً واضحاً في هذهِ الضمائر بين اللغتين الأكدية والعربيـــة ، إلا أن الاختلاف يظهر في ضمائر الغائب المفرد للمذكر وللمؤنث التي وردت بالشين (**š**) في الأكدية وبالهاء في العربية .

ومن الأَمثلة علـــى ضـــمائر المفـــرد المتصـــلة بالأســـماء ، وباســـتعمال المصـــدر (ا:موقُ (٢) ***emūqu***) بمعنى : جَبَروت ، عنف :

الشخص والجنس	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المتكلم	جبروتي	ا:موقي / ـيَ	*emūq-ī / -ya*
المخاطب	جبروتكَ	ا:موقكَ	*emūqka*
المخاطبة	جبروتكِ	ا:موقكِ	*emūqki*
الغائب	جبروتهُ	ا:موقشُ	*emūqšu*
الغائبة	جبروتها	ا:موقشَ	*emūqša*

وثمة ضمائر دالة على المفرد اتصلت بالفعل حصراً في حالة الرفع ، هي :

---

(١) وهذهِ الضمائر نفسها تأتي دالة على المفرد متصلة بالأفعال في حالة النصب ، وعند تعدي الفعل بحرف الجر إلى مفعول غير مباشر ، كما تأتي أيضاً قد أُضيفت إليها (***m***) في حالة القابل . والأمر نفسه فـــي الضمائر المتصلة الدالة على الجمع فلزم التنبيه .

(2) CDA , P. 73 : a .

الفعل المضارع			الفعل الماضي		
المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
أُرسِّلُ	اشبَّر	***a-šappar***	أَرسَّلتُ	اشبُر	***a-špur*** [1]
تُرسِّلُ	تَشبَّر	***ta-šappar***	أَرسَّلتَ	تَشبُر	***ta-špur***
تُرسِّلي	تَشَبَّري	***ta-šappar-ī***	أَرسَّلتِ	تَشبُري	***ta-špur-ī***
يُرسِّلُ	يشبَّر	***i-šappar***	أَرسَلَ	يشبُر	***i-špur***
تُرسِّلُ	تَشَبَّر	***ta-šappar***	أَرسَلَّتْ	تَشبُر	***ta-špur***

٢- دلالة أسماء الإشارة على المفرد :

يُعرّف اسم الإشارة في اللغة العربية بأنهُ اسم يدل على مُعينٍ بواسطة إشارةٍ حِسّيَّةِ إليهِ، إن كان المشارُ إليهِ حاضراً ، أو إشارة معنوية إذا كان المُشارُ إليهِ معنىً ، أو ذاتاً غيرَ حاضرة[٢] .

وتسمى أسماء الإشارة في اللغة الأكدية بضمائر الإشارة[٣] . إذ استُعملت الضمائر الشخصية المنفصلة للشخص الغائب المفرد بوصفها أسماءً للإشارة ، والضمائر هي (شو ***šū***) للمفرد المذكر و(شي ***šī***) للمفرد المؤنث[٤] . ويذكر الباحث الألماني (فون زودن Von Soden) إن ضمير الشخص الغائب المفرد ليس اسم إشارة[٥] . وهناك من يذكر أن اسم الإشارة يماثل ضميري الغائب المذكر والمؤنث[٦] ، نحو :

wardum šū [7] **وَردُم شو   هذا العبد**

وتتميز أسماء الإشارة الدالة على المفرد بصورة عامة بميزات الجنس والشخص وحالة الإعراب[٨] ، ويمكن تقسيمها إلى صنفين ، يضم الأول أسماء إشارة مفردة دالة على

---

(١) من المصدر (شَبارُ ***šapāru***) ، ينظر: CAD , Š/I , P. 430 : b .

(٢) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص٥ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٣٢١ .

(٣) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٣ .

(٤) نائل حنون ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٦١ .

(5) GAG , P. 50 .

(6) OAKKWG , P. 128 .

(7) GAG , P. 50 .

(٨) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٣ .

القريب ، ويُعنى الثاني منهما بأسماء الإشارة المفردة الدالة على البعيد ، ويشتمل الصنف الأول في الأكدية على ثلاث مجموعات(١) ، بخلاف العربية إذ تقتصر على نوع واحد من هذهِ الأسماء ، ويمكن تصريف هذهِ المجاميع عند إفرادها على النحو الآتي :

المجاميع	الحالة	الجنس	ما يقابلها في العربية	اسم الإشارة في الأكدية	
				الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المجموعة الأُولى	حالة الرفع	المذكر	هذا	شو	***šū*** (2)
		المؤنث	هذهِ	شي	***šī***
	حالتا النصب والجر	المذكر	هذا	شُاَتِ	***šuāti***
		المؤنث	هذهِ	شِاَتِ	***šiāti***
المجموعة الثانية	حالة الرفع	المذكر	هذا	اَنّو	***annū*** (3)
		المؤنث	هذهِ	اَنّيتُ	***annītu***
	حالتا النصب والجر	المذكر	هذا	اَنّي	***annī*** (4)
		المؤنث	هذهِ	اَنّيتِ / اَنّيتَ	***annīti/annīta***
المجموعة الثالثة	حالات الإعراب جميعاً	المذكر	هذا	اَجا	***agâ*** (5)
		المؤنث	هذهِ	اَجاتُ	***agâtu***

---

(١) كروان عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص٩٤ .

(٢) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٣ .

(3) CEWAL , Op. Cit , P. 249 ;

ينظر كذلك: فوزي رشيد ، مصدر سابق ، ص٢٢ .

وهو من المصدر (اَنّو ***annû***) بمعنى : هذا ، هذهِ ، ينظر : CDA , P. 18 : b .

(4) GAKK , P. 40 ;

ينظر كذلك: كروان عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص٩٦ .

تظهر أسماء الإشارة في العصور البابلية الوسيطة / المتأخرة بصيغة (***annû , annê / î , annâ***) للمذكر ، وبصيغة (***annītu(m)***) للمؤنث ، وفي الآشورية الحديثة يكون اسم الإشارة للمذكر عادةً بصيغة (***anniyū***) ويظهر المجرور بالإضافة بصيغة (***anniyē***) ، ينظر: GAG , P. 57 - 58 .

(5) CDA , P. 5 : b .

تظهر هذهِ الأسماء الدالة على الإشارة في العصور المتأخرة نسبياً ولا تُصرّف إلا أنها تميز بين الجنس والعدد ، وإلى جانب الصيغ المذكورة تظهر الصيغة (اَجاَيَ ***agāya***) نادراً للدلالة على اسم الإشارة المفرد المذكر ، ينظر: GAG , P. 58 ; AKKL , P. 108 .

ومن هذا العرض يتبين لنا أن أسماء الإشارة في المجموعة الأولى في الأكدية هي الضمائر المنفصلة بعينها الدالة على الغائب المفرد مذكراً ومؤنثاً ، إلا أنها استعملت بوصفها أسماء إشارة دالة على المفرد ، وقد قابلتها في العربية (هذا) للمذكر ، و(هذهِ) للمؤنث في المجاميع الثلاثة ، كما نرى أن الأكدية ميّزت أسماء الإشارة الدالة على المفرد المذكر عن الدالة على المفرد المؤنث في المجموعتين الثانية والثالثة باستعمال لاحقة التأنيث التاء ***(t)*** ، كما نلاحظ أَنّ أسماء الإشارة في المجموعتين الأولى والثانية قد خصّت المفرد المذكر بالضم والمفرد المؤنث بالكسر ما عدا اسم الإشارة في حالتي النصب والجر في المفرد المذكر في المجموعة الثانية الذي ورد بالكسر أيضاً ، كما ورد اسم الإشارة مفتوحاً بـ ***(â)*** للمذكر والمؤنث في المجموعة الثالثة ، في حين اختص المفرد المذكر في المجاميع الثلاثة في العربية بالفتح في (هذا) الذي قابلهُ الكسر في المفرد المؤنث في (هذي)[1] التي تحولت في الوقف هاءً ، مع العلم أن أصل اسمي الإشارة في العربية (ذا) للمفرد المذكر ، و(ذِي) للمفرد المؤنث ، سبقتهما الهاء ، وهي حرف تنبيه فأصبح اللفظ (هذا ، هذهِ)[2] .

وظهرت في الأكدية أمثلة عديدة لأسماء الإشارة للمجاميع الثلاث في النصوص المسمارية ، مثال المجموعة الأولى :

kīma <u>ši-i</u> ītemmu paqarša ittanpahu [3]

كيمَ <u>شِـ–ا</u> ايتبمُ بَقَرشَ يتَّنبَخُ

المعنى : "كما (أن) <u>هذه</u> (المريضة) أصبح جسمها ينتفخ"

---

(١) اسماعيل احمد عمايرة ، مصدر سابق ، ص٧٧ .

(٢) ثمة أسماء إشارة عبّرت عن المفرد المذكر ذكرها نحاة العربية ، وهي : ذاءِ ، ذائـِهِ ، ذاؤُهُ ، آلـكَ ، وأُخرى يشار بها إلى المفرد المؤنث ، هي: تي ، تا ، ذِهِ ، تِهِ ، تِهْ ، ذات ، ينظر: سيبويه ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص ص ١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٨ ؛ ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٣٠-١٣١ .

(3) CAD , Š/II , P. 366 : a .

ومثال المجموعة الثانية :

a-na im-gur- $^{d.}$**UTU** ***qí-bí-ma um-ma e-ri-ib-*** $^{d.}$**EN.ZU-*ma*** ***<u>an-ni-tum</u> dam-qa-a*** [1]

اَ–نَ اِمــ–جُر– $^{د.}$**اوتو قِــ٢–بِــ٢–مَ اُمــ–مَ ا:–رِ–اِبــ–** $^{د.}$**ابن.زو–مَ <u>اَنــ–نِــ–تُــم</u> دَمــ–قَــ–اَ**

المعنى : "إلى ايمكور –شمش قُلْ (ما يأتي) هكذا (يقولُ) اريب–سين ذلك جيد"

ومثال المجموعة الثالثة :

ERÍN.MEŠ ***<u>a-qa-a</u> ul ina māt Akkadî šunu*** [2]

ابرين٢.ميش <u>اَ–جَــ–اَ</u> اُل اِنَ ماَت اَكَّدي شُنُ

المعنى : "هؤلاء الرجال هم ليسوا من بلاد أكد"

أما الصنف الثاني من أسماء الإشارة فيضم أسماء إشارة دالة على المفــرد البعيــد ، وهي مجموعة واحدة ، في الأكدية والعربية ، تُصرّف كما تتصرّف الصفات ، وتُميــز بــين العدد والجنس[٣] ، ولتوضيح ذلك نورد الجدول الآتي :

---

(١) احمد كامل محمد ، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من منطقة ديالى ، حوض حمرين ، تل حداد ، إشراف الدكتور: فاروق الراوي ، رسالة ماجستير غير منشــورة ، جامعــة بغــداد ، ١٩٨٥ ، ص١٩٤–١٩٥ .

(2) CAD , A/I , P. 137 : a .
(3) BAL , Vol. 1 , P. 6 ; CEWAL , Op. Cit , P. 249 ;

ينظر كذلك : نائل حنون ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٦١ .

ومن المصادر العربية : ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص٣٦٣ ؛ ابن عقيل ، مصــدر ســابق ، ج١ ، ص١٣٤–١٣٥ .

الجنس	ما يقابله في العربية	اسم الإشارة في الأكدية	
		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المذكر	ذلك	اُلّو (م)	***ullû(m)*** [1]
المؤنث	تلك	اُلّيتُــ(م)	***ullītu(m)***

ومن الجدول أعلاه نلاحظ أَن الأكدية ميّزت أسماء الإشارة الدالة على المفرد المــذكر البعيد عن الدالة على المفرد المؤنث باستعمال لاحقة التأنيث (***t***) ، كما خصّت الأكدية المفــرد المذكر بالضم والمفرد المؤنث بالكسر في حين بقيت ساكنة في العربية .

٣- دلالة الأسماء الموصولة على المفرد :

يُعرّف اسم الموصول في اللغتين الأكدية والعربية بأنهُ اسم مبهم يحتاج إلــى تعيــين مدلولهِ وتوضيح المراد منهُ بواسطة جملــة تــذكر بعــده ، وتســمّى هــذهِ الجملــة (صــلة الموصول)[٢]، وتسمّى الأسماء الموصولة في اللغة الأكدية بــ(ضمائر الصلة الدالة) ، وتميّــز هذهِ الأسماء بين العدد والجنس وحالة الإعراب[٣] .

كما امتلكت اللغة الأكدية في العصور المبكرة عدداً من ضمائر الصلة ، وكانت تلــك الضمائر تميز بين العدد والجنس ، وتأخذ شكلها النهائي حسب موقعها من الإعراب ، وتــرد

---

(1) GAG , P. 58 ; CEWAL , Op. Cit , P. 249 ; CDA , P. 421 : a .
اختلفت اللهجة الآشورية عن البابلية في تصريفها لأسماء الإشارة البعيدة ، إذ استعملت اســم الاشــارة (اَمِّــئُم ***ammium***) أو (اَمِّــيُ ***ammiyu***) بمعنــى : (ذلــك) للمفــرد المــذكر ، واســتعملت (اَمّيتُم ***ammītum***) بمعنى : (تلك) للمفرد المؤنث ، ينظر:
GAG , P. 58 ; AKKL , P. 109 .

(٢) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٥ .
ومن المصادر العربية : ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص١٤٩ ؛ مصطفى الغلاييني ، مصدر ســابق ، ج١ ، ص٩١ .

(٣) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٥ .

في حالة الإضافة يتبعها اسم في حالة الجر أو فعل في حالــة الشــرط (**subjunctive**)(١) ، وضمائر الصلة الدالة على المفرد :

الجنس	المعنى	حالة الجر		حالة النصب		حالة الرفع	
		الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المفرد المذكر	الذي	شِ	***ši***	شَ	***ša***	شُ	***šu*** (2)
المفرد المؤنث	التي	شَتِ	***šati***	شَت	***šat***	شَت	***šat***

نلاحظ من الجدول أعلاه أن اسم الموصول الدال على المفرد المذكر قد ظهر بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وبالكسرة جراً ، أما اسم الموصول الدال على المفرد المؤنث فهو متفــق في حالتي الرفع والنصب من حيث العلامة الإعرابية ، وتُضاف إليهِ الكسرة في حالة الجر .

ومن أمثلة الاسم الموصول الدال علــى المفــرد فــي العصــور الأكديــة المبكــرة نقرأ :

in šantim šalištim <u>ša-ti</u> d.Enlil šarrūtam iddinušum (3)

اِن شَنتِم شَلِشتِم <u>شَـــت</u> د.انليل شَرّوتَم يدِّنُشُم

المعنى : "في السنة الثالثة <u>التي</u> أعطى له انليل الملوكية"

---

(1) SGB , P. 436 ; GAKK , P. 185 ; AKKL , P. 161 ;

ينظر كذلك: سباتينو موسكاتي وأنطون شپتلر وإدفارد أولندورف وولفرام فون زودن ، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، ترجمة: مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي ، ط١ ، بيروت، ١٩٩٣ ، ص١٩٠ .

(٢) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٦ .

(3) CAD , Š/II , P. 184 : a .

إلا أَنهُ في أَواسط العصر البابلي القديم والعصور التي تليها اقتصرت اللغـــة الأكديـــة على استعمال الاسم الموصول (شَ ***ša***)(١) في تركيب جملة الصلة بغض النظر عن الجـــنس والعدد وحالة الإعراب(٢) ، ويأتي اسم الموصول (شَ ***ša***) في الأكدية مقترناً بصـــلته ، كمـــا تحتوي صلة الموصول على ضمير يعود على الاسم الموصول ليبين ماهيتهِ(٣) كما في العربية تماماً نحو : جاءَ الذي ضربته(٤) .

ومن أمثلة استعمال الاسم الموصول (شَ ***ša***) دالاً على المفرد في اللغة الأكدية مـــا جاء في النص الآتي :

šumma awīlum hīrtašu <u>ša</u> mārī la uldušum izzib kaspam mala terhatiša inaddiššim u šeriktam <u>ša</u> ištu bīt abiša ublam ušallamšimma izzibši (5)

شُمَّ اَويلُم خيرتَشُ <u>شَ</u> مارِي لَ اُلدُشُم يزِّب كَسبَم مَلَ تيـــرخَتِشَ ينَدِّشِّـــم اُ شيركتَم <u>شَ</u> اِشتُ بيت اَبِشَ اُبلَم اُشَلَّمشِمَّ يزِّبشِ

المعنى : "إذا أراد رجل أن يطلّق (زوجته) المختارة <u>التي</u> لم تلد لهُ أولاداً ، يعطيها فضة بقدر مهرها ويعوضها الجهاز <u>الذي</u> جلبته من بيت أبيها ويطلقها"(٦)

نلاحظ في المثال أعلاه أن اسم الموصول (شَ ***ša***) قد عبّر عـــن المفـــرد المـــذكر والمؤنث إذ ورد بمعنى (الذي) للمفرد المذكر و(التي) للمفرد المؤنث . أمّا العربية فقد وضعت للمفرد المذكر لفظ (الذي)(٧) مثاله قـــول الله –عـــز وجـــل– : ﴿ **أَهَـــذَا <u>الَّـــذِي</u> بَعَـــثَ اللَّـــهُ**

(1) CAD , Š/I , P. 1 : a .

(٢) فوزي رشيد ، مصدر سابق ، ص٢٣ .

(3) MAKK , P. 32 ; GAKK , P. 188 .

(٤) ابن عصفور الاشبيلي ، المقرب ، مصدر سابق ، ص٩١ .

(5) LCMA , P. 107 , LH § 138 .

(٦) عامر سليمان ، نماذج ... ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٤٧ .

(٧) ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص٣٧٢ .

رَسُولا ﴾ (١) ، وللمفرد المؤنث لفظ (التي)(٢) ، مثاله قول الله –عزّ وجلّ– : ﴿ **وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا** ﴾ (٣).

واستعمل الاسم الموصول ***(ša)*** دالاً على المفرد بالدرجة الرئيسة للتعبير عن حالة الإضافة فيما إذا كان هناك ما يفصل بين الاسم المضاف والمضاف إليهِ أو كان هناك أكثر من مضاف إليهِ واحد(٤) . وتستعمل علاقة الإضافة مع الضمير ***(ša)*** عندما يكون الاسم الأول مفصولاً عن الاسم الثاني (المجرور) ، وتستعمل هذهِ الطريقة لتجنب الغموض عندما يكون الاسم المضاف بالشكل نفسه الذي يكون عليهِ الاسم المضاف إليهِ أو لتجنب سلسلة من الأسماء المضافة(٥) ، أي استعمل الاسم الموصول بوصفه أداة تعريف للاسم ؛ لأنهُ لا توجد في اللغة الأكدية أداة تعريف خاصة كتلك التي نجدها في اللغة العربية(٦) ، وذلك بمجيء الاسم بعد الاسم الموصول ليدل على معرفته عندها تكون الجملة اسمية(٧) ، نحو :

كلمة الملك	**اوَاتُم شَ شَرِّم**	***awātum ša šarrim*** [8]

ومن الأمثلة على ذلك في النصوص المسمارية :

i-na* A.ŠÀ*-im* <u>*ša*</u> *be-el-ni ik-nu-ka-an-ni-a-ši-im [9]

اِ–نَ اَ.شا٣.اِم <u>شَ</u> بيـ–ا:لـ–نِ اِكـ–نُـ–كَـ–اَنـ–نِـ–اَ–شِـ–اِم

المعنى : "مِنَ الحقل <u>الذي</u> كان سيدنا قد ختمه لنا (صدّقه)"

(١) الآية ٤١ من سورة الفرقان .

(٢) ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص٣٧٦ .

(٣) الآية ١٢ من سورة التحريم .

من الجدير بالذكر أن ثمة أسماء موصولة وضعت في العربية لتدل على المفرد مذكراً أو مؤنثاً فضلاً عن استعمالها في الدلالة على المثنى والجمع (المذكر والمؤنث) ، وهي : (مَنْ) للعاقل و(ما) لغير العاقل، و(ذا ، أيُّ ، ذو) للعاقل وغيره ، ولا تكون (ذا) اسماً موصولاً إلا في حال وقوعها بعد (مَنْ) أو (ما) الاستفهاميتين ، ولا تكون (ذو) اسماً موصولاً دالاً على المفرد إلا في لهجة طيء ، ولذلك يسمونها بـ(ذو الطائية) ، نحو: رأيت ذو قام ، ينظر : سيبويه ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٠٨ ؛ ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص٣٨٤ ؛ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٩٢، ٩٥ .

(٤) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٦ .

(5) IAKK , P. 25 .

(٦) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٦ .

(٧) كروان عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص٩٩ .

(٨) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٦ .

(9) AbB , Vol . 4 , P. 24 , No. 37 : 8 .

ثانياً ـ دلالة المثنى على المفرد :

قد يرد المثنى في الأكدية دالاً على كلماتٍ تحمل معنى المفرد إلا أَنها تــرد بصــيغة المثنى ، منها أَسماءٌ شخصيةٌ جاءت بصيغة المثنى ، وبشكل نادر ، إذ نقرأ :

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
ᵐايشتَران	^{m}***Ištarān*** [1]
اشتران	

يقابلها في اللغة العربية تسمية فرد من الناس باسم لفظُهُ مثنى ولكن معنــاه مفــرد ، بقصد بلاغي ، كالمدح أو الذم ، أو التلميح فهو ليس من الألفاظ المثناة حقيقة ، مثل :

حمْد ← حمْدان ، وبدْر ← بدْران ، ومرْو ← مَرْوان ، وشَعْب ← شَــعْبان ، وحَسَــن ← حَسَنيْن ، وجَبْر ← جَبْران ، فهذهِ الكلمات وأشباهها ملحقة بالمثنى ، وليست مثنى حقيقياً[٢] .

ويرد ذلك أيضاً في تسمية الأماكن[٣] . كقول زهير بن أبي سلمى في معلقتهِ :

ودارٌ لهــــا بـــــالرقمتينِ كأنهــــا مراجيع وشمٍ فــي نواشــرِ معصــمِ[٤]

فــ(الرقمتين) جاء بصيغة التثنية وانما هو موضع[٥] ، ومثله قــول الله –ســبحانه وتعالى– : ﴿ **جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ** ﴾ [٦] ، ثم قال : ﴿ **وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ** ﴾ [٧] ، ، وقال أيضاً : ﴿ **وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ** ﴾ [٨] .

(1) PNAE , Vol . 2 / 2 , P. 566 : b ;
ينظر كذلك : سعاد عائد محمد سعيد الحامد ، الأسماء الشخصية في العصر الآشوري الحديث – دراسة فــي الصيغ والدلالات ، إِشراف الأستاذ الدكتور: عامر سليمان ابراهيم ، أُطروحة دكتوراه غير منشــورة ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص١١١ .

(٢) عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٢٥–١٢٦ .

(٣) أبو منصور عبد الملك بن محمد ، فقه اللغة وسر العربية ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص٢١٦ ؛ ليلــى محمــد علي ، "التخالف الكمي في اللغة العربية مفهومهِ ومظاهرهِ" ، مجلــة آداب الرافــدين ، ع٣٩ ، ٢٠٠٤ ، ص١٨٩ .

(٤) أبو العباس احمد بن يحيى الشيباني ، شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص١٦ .

(٥) أبو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، بيروت ، د.ت ، ص٦٢ .

(٦) الآية ٣٢ من سورة الكهف .

(٧) الآية ٣٥ من سورة الكهف .

(٨) الآية ٣٩ من سورة الكهف .

فيلاحظ من هذهِ الآيات أنّ الله –تعالى– ذكر لفظ (جنتين) ثم صرّح في الآيتين الأخيرتين بلفظ المفرد إذ قال (جنته وجنتك) على الأصل ، فدلّ ذلك على أن العرب تتوسع في تعبيرها ، وأنّ لها مذهباً معروفاً في تثنية البقعة .

ومن الجدير بالذكر ورود صيغة المثنى في الأكدية مطابقة للصيغ البسيطة الدالة على المفرد كما في المثنى الجامد المرفوع الدال على أوقات اليوم (ظرف الزمان) ، مثال ذلك :

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
شِمِبّتان	***šimētān*** (1)
مساء ، في المساء ، عند الغروب ، عند الغسق	

ونقرأ في ذلك النص الآتي :

šumma ina <u>ši-mi-tan</u> murussu sabissu (2)

شُمَّ اِنَ <u>شِــ-مِــ-تَن</u> مُرُصُّ صَبِسُّ

المعنى : "إذا شعر (المريض) بمرضهِ عند <u>المساء</u>"

كما قد يدلّ لفظ المثنى الذي لم يكتسب التثنية عن طريق لاحقة خاصة بل عن طريق الوضع اللغويّ في اللغتين الأكدية والعربية ، على جزءَينِ متماثلينِ متساويينِ تماماً ، فهو يدل على التثنية ضمناً إلا أن لفظه مفردٌ ، مثال ذلك في الأكدية والعربية لفظ :

زَّوج ، طقم من اثنين	**تايَلُ**	***tāpalu*** (3)

(1) Schaudig , H . , AOAT , Vol. 256 , P. 178 ; CAD , Š/III , P. 5 : a .
يعدّ هذا الظرف من الظروف التي اقتصر ورودها في الأكدية على المعاجم اللغوية والنصوص المسمارية ، ولم نجد له أثراً في كتب القواعد الأكدية ، وظهر في لهجات اللغة الأكدية جميعاً بالصيغ :
(شِويتُ *šiwītu* , شِميتُ *šimītu* , شِمِبّتَ *šimēta* , شِميتان *šimītān*)
ينظر: CAD , Š/III , P. 5 : a ;
ينظر كذلك: زينب محمد نايف الدليمّي ، ظرفا الزَمان والمكان بين اللغتين الأكدية والعربية–دراسة مقارنة، إشراف الأستاذ: خالد سالم اسماعيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، ٢٠١٠، ص٨٨.
(2) CAD , Š/III , P. 5 : a .
(3) CAD , T , P. 177 : a ;
ينظر كذلك: علي ياسين الجبوري ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص٦٤٤ : ب ؛ ابن منظور ، مصدر سابق، ج٣ ، ص١١٥ .

ويرد المثنى أيضاً بعدد قليل من الأسماء التي تحمل معنى المفرد نفسه ، مثال ذلك :

العدد	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المفرد المثنى	وسط ، خصر ، ورك	قَبلُ قَبلان	***qablu*** (1) ***qablān***
المفرد المثنى	رأس ، قمة	ريّشُ ريّشان	***rēšu*** (2) ***rēšān***

ثالثاً ـ دلالة الجمع على المفرد :

تظهر في اللغة الأكدية أمثلة عديدة يدل فيها الجمع على المفرد ، مثال ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
وعد	ا:رُباتُ	***erubātu*** (3)
أبدية ، خلود	داراتُ	***dārâtu*** (4)

ونقرأ في النصوص المسمارية النص الآتي :

sippar u Bābilim šubat nēhtim ana da-rí-a-tim lu ušēšib (5)

سِبَّر اُ بابِلِم شُبَت نيّختِم انَ دَ-رِ٢-ا-تِم لُ اُشيّشِب

المعنى : "جعلتُ سبار ومستوطنات بابل سلمية للأبد"

(1) CAD , Q , P. 6 : b ; CDA , P. 281 : b .
(2) CAD , R , P. 277 : a ; CDA , P. 302 : b .
(3) CAD , E , P. 327 : a
(4) CAD , D , P. 111 : a
(5) CAD , D , P. 111 : b

وفي اللغة العربية يدل الجمع على المفرد حين يجمع الشيء الواحد على تعدد أجزائهِ، وأكثر ما يأتي في الأماكن وغيرها من ذلك قول العرب : ألقاه في لهوات الليث . يقصد بهِ : لهاة ؛ لأن لليث لهاة واحدة[١] .

وهناك بعض الأسماء في الأكدية يكون فيها معنى المفرد مثل معنى الجمع ، مثال ذلك:

العدد	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المفرد الجمع	قوّة	ا:موقُ ا:موقو	***emūqu*** [2] ***emūqū***
المفرد الجمع	غضب	أُزُّ أُزّاتُ	***uzzu*** [3] ***uzzātu***

ومن الجدير بالذكر أن الصفة المصاغة على الجمع المؤنث قد ترد في الأكدية شبيهة بالمفرد في سياق الحياد[٤] ، إذ إن اشتقاق صيغة الحياد يشبه إلى حدٍ بعيد اشتقاق صيغة المؤنث[٥] ؛ لذلك أصبحت المفاهيم التي يتم التعبير عنها بوساطة الأسماء المحايدة تترجم في الأكدية بأسماء مؤنثة عادة تتألف من صفات مفردة[٦] ، مثال ذلك :

(١) أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، ج٢ ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٥٢ ، ص٤٢٢ ؛ علي أبو المكارم ، أصول التفكير النحوي ، ليبيا ، ١٩٧٣ ، ص٣٥٥ .

(2) GAKK , P. 10 ; CAD , E , P. 157 : a .

(3) CDA , P. 431 : b .

(4) GAG , P. 91 , 95 .

(٥) فوزي رشيد ، مصدر سابق ، ص٢٩ .

(6) AKKL , P. 78 ; AKKG , P. 44 ;

ينظر كذلك: فوزي رشيد ، مصدر سابق ، ص٢٩ .

المعنى	الجمع		المفرد	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
حقيقة، صدق	كيناتُ	***kīnātu*** [1]	كينتُ > كِتُّ	***kīntu* > *kittu*** [2]
سوء ، شر	ليمُناتُ	***lemunātu***	لبمُنتُ > لبمُتُّ	***lemuntu*> *lemuttu*** [3]

وفي العربية قد تظهر ألفاظ مفردة في لفظها تعبر عن المعنى الجمعي تصدّق على الجنسين معاً لعلّها تعدّ شكلاً من أشكال الجنس المحايد ، مثال ذلك: النمل ، البط ، الذباب [٤] .

(1) GAG , P. 95 .
(2) GAG , P. 91 ; CAD , K , P. 389 : a .
(3) CDA , P. 180 : a .

(٤) محمد الانطاكي ، الوجيز في فقه اللغة ، حلب ، ١٩٦٩ ، ص٣٣٥ .

الفصل الثاني
التثنيــة

التثنية لغة واصطلاحاً

التَّثنية لغةً :

لفظ على زنة المصدر (تَفْعِلَة) للفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (ثنّى – يُثّني)(١) يقال: ثنّى بالأمر الثاني يُثَنّي تثنيةً(٢)، واسم المفعول منه "مثنى" ، ويناوب المصدر واسم المفعول في الدلالة إذا يقال هذا مثَّنى ، وهذهِ تثنية وكلاهما جائز(٣) ، ويدل جذر (ث ، ن ، ي) على معنىً واحد في العربية وهو تكرير الشيء مرتين ، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين(٤) . يقال ثَني الشيء ثنياً ردّ بعضه على بعض ، وثني الرجلُ رجلَه عن دابته : ضم ساقه إلى فخذه ، فنزل عن دابّتــه(٥) . والمَثْناة : ما قُرِئ من الكتاب وكرِّر ، قال الله –تعالى– : ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَثَــانِي** ﴾ (٦) أراد أنّ قراءتها تُثَنَّى وتُكَرَّرُ(٧) .

ومما تقدم نخلص إلى أن أصل المثنى في اللغة العربية وجود شيئين متلازمين ، يعطــف أحدهما على الآخر ، أو شيئين غير متلازمين ، قال الدكتور إبراهيم السامرائي: "والمعنى الأصيل للمادة هو فكرة وجود شيئين أو طرفين متلازمين أو غير متلازمين ، ومن هذهِ الفكرة جاء الفعل ثني بمعنى: طوى ولوى، فصار الشيء وكأنه ذو شقين"(٨)، اما في اللغة الأكدية، فنجد أن الفعــل الذي يدل على التثنية وكذلك الأسماء المشتقة من مصدر الفعل تناظر تلك التي نجدها في العربية.

---

(١) الخليل بن احمد الفراهيدي ، العين ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم الســامرائي ، ج٨ ، بغــداد ١٩٨٥ ، ص٢٤٢ ؛ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تهذيب اللغة ، تحقيــق : إبــراهيم الأبيــاري ، ج١٥، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص١٣٣ .

(٢) المصدر الأخير نفسه ، ص١٤١ .

(٣) الفراهيدي ، مصدر سابق ، ج٨ ، ص٢٤٣

(٤) ابن فارس ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٣٩١ .

(٥) الفراهيدي ، مصدر سابق ، ج٨ ، ص٢٤٢ .

(٦) الآية ٨٧ من سورة الحجر .

(٧) ابن فارس ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٣٩٢ .

(٨) ابراهيم السامرائي ، دراسات في اللغة ، بغداد ، ١٩٦١ ، ص٦٢ ؛ حسين محيسن ختلان البكري ، التثنية في اللغة العربية ، إشراف الدكتور : عبد الأمير محمد أمين الورد ، رسالة ماجستير غير منشورة في آداب اللغة العربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩، ص٧٤.

فمصدر الفعل (شَنو ***šanû***) بمعنى : ثانٍ ، مؤنثه (شَنيتُ ***šanītu***)(١) بمعنى : ثانيـــة ، يمكن تقريبه إلى جذر الفعل العربي (ث ، ن ، ي) وهو مشترك بين الأكدية والعربية مع استبدال الثاء في العربية بالشين (***š***) الأكدية ؛ لعدم وجود علامة للثاء في الكتابة المسمارية(٢) .

والمصدر (شَنو ***šanû***) يفيدُ معنى الثني والتضعيف والقيام بالعمل أو الفعل ثانية ، وهو للصيغة المضعفة التي تدلّ على تكرار الفعل،(٣) يقال : اِشـــنِ ***išni*** ، و اِشَـــنِّ ***išanni*** بمعنـــى : ثَنَّى–يُثَنِّي وصيغة الأمر شَنِ ***šani*** ، وقد اشتق من هذا المصدر أسماء وصفات وظروف عـــدّة ، منها :

صفة	ثانٍ (بالترتيب أو النوعية) أو الحجم	شَنائِيُ	***šanā'iyu*** (4)
صفة	مضاعف (يعطي مرتين)	شُنّو	***šunnû***(5)
صفة	مُضَاعَف (يعمل ثانيةً)	شُتَشنو	***šutašnû***(6)
اسم	تكرار	تَشنيتُ	***tašnītu***(7)
اسم	دور ثانٍ، يعدّ ثانياً	تَشنو	***tašnû***(8)
ظرف	ثانية ، محدّد	شَنائِش	***šanā'iš***(9)
ظرف	ثانياً	شَنائُم	***šanā'um***(10)

(1) CAD , Š/I , p. 388 : b .

إن اللفظ السومري للمفردة الأكدية ***šanû*** هو MIN(-A-KAM) ، بمعنى : ثانٍ ، آخر ، ينظر: رينيه لابـــات ، قاموس العلامات المسمارية (باريس ١٩٩٩) ، ترجمة الاب البير ابونا والأستاذ الـــدكتور : وليـــد الجـــادر والأستاذ المساعد : خالد سالم اسماعيل ، مراجعة وإشراف الأستاذ الدكتور : عامر سليمان ، بغداد ، ٢٠٠٤، العلامة ٥٧٠، ص٢٣٥ .

(٢) نائل حنون ، مصدر سابق ، ج١، ص١٩٩.

(٣) عبد الله التميم ، مصدر سابق ، ص٢٦.

(4) CAD , Š/I , P. 365 : b .
(5) CAD , Š/III , P. 304 : a .
(6) CAD , Š/III , P. 398 : b .
(7) CAD , T , P. 295 : a .
(8) CAD , T , P. 295 : a .
(9) CAD , Š/I , P. 365 : b .
(10) CAD , Š/I , P. 371 : a .

ظرف	ثانياً ، للمرة الثانية	شَنِانٌ	***šaniānu*** [1]
ظرف	ثانيةً ، أثناء ثانية ، بالطريقة نفسها ثانياً	شَنيش	***šanîš***[2]
ظرف	ثانيةً ، أثناء ثانية ، وقت آخر	شَنيتَم	***šanītam***[3]
ظرف	للمرة الثانية	شَنوتِ	***šanūti***[4]
ظرف	ضعفان ، مرتان	تَشنَ	***tašna***[5]

التثنية اصطلاحاً :

لابدّ لنا قبل الوقوف على مصطلح التثنية من التعريف بمصطلح المثنى المرتبط بهِ دلالياً، والمثنى عند علماء العربية – هو ضم اسم نكرة إلى مثله ، لَحِقَ آخره أَلِفٌ ، أَو ياءٌ مفتوحة ما قبلها ، ونون مكسورة ، ليدل على مفردَيْن اتّفقا لفظاً ومعنىً بزيادة في آخرهِ ، ويعبر عنهما بلفظ واحد للاختصار والإيجاز ، أغنى عن العاطف والمعطوف سواءٌ أكانا مذكَّرين ، مثل : "زيدانِ" أو مؤنّثتين، مثل : "فاطمتَيْنِ" ، فنقول : جاء الرجلانِ ، وجاءت المرأتانِ ، وأصل ذلك: جاء رجل ورجل ، وجاءت امرأة وامرأة، إلا أَنّ ذلك يطول ، فجعلوا الأَلف أو الياء عوضاً عن ضم اسم إلى اسم فحصل المعنى مع اختصار اللفظ(٦) .

وقولنا في التعريف : ضمٌّ اسمٍ تحرُّز من ضمِّ الفعل والحرف ؛ لأنّهما لا يثنيان ، وقولنا إلى مثله ، تحرُّز من الجمع ؛ لأنَّه ضمّ الشَّيء إلى أكثر منهُ ، وقولنا : اتفقا لفظاً ، تحرُّز من اختلافهما ، نحو : زيد وعمرو. وقولنا : ومعنىً ، تحرُّز من اتفاق اللفظيين واختلاف المعنيين ، نحو: عَيْنٌ وعَيْنٌ ، إذا أردت بإحداهما العين الباصرة وبالأُخرى عين الماء ؛ لأنَّهما قد اتفقا في

---

(1) CAD , Š/I , P. 384 : b .
(2) CAD , Š/I , P. 386 : b .
(3) CAD , Š/I , P. 387 : b .
(4) CAD , Š/I , P. 410 : b .
(5) CAD ,T, P. 293 : b .
(٦) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، أسرار العربية ، تحقيق : محمد بهجت العطار ، دمشق ، ١٩٥٧ ، ص٤٧ ؛ عبد القاهر الجرجاني ، المقتصد في شرح الايضاح ، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان ، ج١ ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١٨٣ ؛ زاهدة العبيدي ، مصدر سابق ، ص٢٨٠-٢٨١ .

اللفظ واختلفا في المعنى الموجب للتسمية(١) ، فإذا اختلف الاسمان في اللفظ لم يُثنّيا إلاّ ان يُغلَّبَ أَحدُهُما على الآخر فيتَّفِقا ، نحو: الأبوانِ والقمرانِ (٢) .

وينطبق ذلك على ما ورد في اللغة الأكدية في لهجاتها المبكرة : البابلية القديمة والآشورية القديمة فقد وردت أسماء بصيغة المثنى ، دالةً على أعضاء الجسم المزدوجة وعلى غيرها من الأَشياء المتماثلة المتفقة لفظاً ومعنىً ، فيقال : صَلمان ***salmān*** ، بمعنى : "تمثالان" ، وشَوِران ***šawirān*** ، بمعنى : "سواران "، ونقرأ في اللهجة البابلية القديمة :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
عينانِ	اينان	***īnān***(3)
قدمانِ	شبّيان	***šēpān***
أَصابع اليدينِ	أُبانان	***ubānān***
أَسنان الفكينِ	شينان	***šīnān***

وبعد هذا البيان نستطيع القول إن مصطلح التثنية في اللغتين الأكدية والعربية يراد بهِ الطريقة التي يصبح بها اللفظ مثنًى ، أي : دالاً على المثنى سواء أكانت تلك الطريقة قياسية مطردة أو غير قياسية (٤) .

شروط التثنية في اللغتين الأكدية والعربية :

ليس كل اسم يمكن أَنْ يثنى في اللغتين الأكدية والعربية ، وانما هناك شروط لابد من توافرها في الاسم المراد تثنيته ، نوجزها بالآتي :

(١) أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الاشبيلي ، شرح جمل الزجاج ، تحقيق : صاحب ابو جناح ، ج١، جامعة الموصل ، ١٩٨٠، ص١٣٥.

(٢) زاهدة العبيدي ، مصدر سابق ، ص١٤٨ .

(٣) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٢.

(٤) محمد التونجي وراجي الأسمر ، مصدر سابق ، ج١، ص١٥٠ .

١- أن يتفق الاسمان في اللفظ والمعنى اتفاقاً تاماً من حيث عدد الحروف والحركات ، ويدلانِ على مفردَيْنِ بشكل زوجين من شيء معين، مثال ذلك :

ملكانِ/ ملكينِ شَرّان/ ين ***šarrān / īn***

šarru شَرٌّ ملك

ملكتانِ/ ملكتينِ شَرّتان/ ين ***šarratān / īn***

فالمثنى المذكر (شَرّان / شَرّين ***šarrān/ šarrīn***) هو ايجاز واختصار للمفرد المذكر المكرر ، أي :

ملك وملك شَرٌّ اُم شَرٌّ *šarru ù šarru*

وثمة تطابق ظاهر بين المفردين في اللفظ والمعنى ، وكذلك الحال مع المثنى المؤنث (شَرَّتان / شَرَّتين ***šarratān / šarratīn***)

وتنطبق الحال نفسها على اللغة العربية ، إذ إن قولنا : جاءَ الرَّجلان ، ومررتُ بالزَّيدين، أصله : جاء الرَّجل والرَّجل ، ومررتُ بزيدٍ وزيدٍ [(١)] ، فهما متفقان في اللفظ من حيث عدد الحروف والحركات ، وكذلك متفقان في المعنى ، إذ إنهما يطلقان على الجنس البشري . أما إذا لم يتفق الاسمان في اللفظ ، فلا يثنى تثنية حقيقية ، إلا بتغليب أحدهما على الآخر[(٢)] ، مثال ذلك : تثنية لفظ الأب والأم بقولنا : أَبوانِ .

٢- أن يكون الاسم مفرداً ، فلا يجوز تثنية المثنَّى ، ولا الجمع في الأكدية والعربية ، مثال ذلك في الأكدية :

---

(١) فاطمة عبد الحسين صيهود الخفاجي ، التثنية في القرآن الكريم –دراسة لغوية ، إشراف الأستاذ المساعد الدكتور : محمد عبد الزهرة غافل الشريفي ، رسالة ماجستير غير منشورة في آداب اللغة العربية ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٣ ، ص١٨.

(٢) المثنى التغليبي : هو تغليب أحد المفردين على الآخر فيجعل الآخر مسمَّى باسمهِ ، ثم يثنَّى ذلك الاسم قصداً إليهما جميعاً ، مثال ذلك : القمران ، في تثنية الشمس والقمر ، والعمران ، في تثنية أبي بكر وعمر ، ولم نجد لمثل هذا النوع من المثنى نظيراً في الاكدية ، ينظر: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم مكرم ، ج١، الكويت ، د.ت ، ص١٣٦ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١، ص١١٨ .

حالات الإعراب	تثنيــــته			المفـــــــرد		
	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع	ضريحان	سِمكّان	***simakkān***	ضريح	سِمَكٌ	***simakku***[1]
النصب والجر	ضريحين	سِمكّين	***simakkīn***			

والأمر نفسه في العربية ، فلفظ (عينان) مثنى مفرده (عين) و(كتابان) مثنى مفرده (كتاب) وغير ذلك(٢) .

وقد امتنع في اللغتين الأكدية والعربية تثنية الأثنين وجمع المذكر السالم ، كمـــا لا تجــوز فيهما تثنية الأعداد وجمعها ، ففي الأكدية يمكن الاستغناء عن تثنية العدد بعدد آخر مضاعف لـــه (يعدّ مثنىً)(٣) ، مثال ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
أربع ← اثنان	ا:رب ← شِنَ	***erbe***[4] ➔ ***šina***[5]
ست ← ثلاث	شِيشّت ← شَلاش	***šeššet*** [6] ➔ ***šalāš***[7]
ثمانٍ ← أربع	سَمان ← ا:رب	***samāne*** [8] ➔ ***erbe***
عشر ← خمس	ا:شِر ← خَمِش	***ešir***[9] ➔ ***hamiš***[10]

---

(1) CDA , P. 323 : a .

(٢) فاطمة الخفاجي ، مصدر سابق ، ص١٩ .

(3) AKKL , P. 102 .
(4) CAD , E , P. 255 : a .
(5) CAD , Š/III , P. 32 : b .
(6) CAD , Š/II , P. 337 : b .
(7) CAD , Š/I , P. 232 : a .
(8) CAD , S , P. 110 : b .
(9) CAD , E , P. 364 : b .
(10) CAD , H , P. 66 : b .

والى هذا المعنى أَشار سيبويه (ت ١٨٠هـ) في قوله : "هذا باب لا تجوز فيهِ التثنية والجمع بالواو والنون والياء والنون"[١] . إذ إن العرب استغنت عن تثنية الأعداد بذكر مضاعفاتها، مضاعفاتها، فكما قالوا في تثنية اثنين (أربعة) ، وقالوا في تثنية ثلاثة (ستة) وفي تثنية أربعة (ثمانية) وفي تثنية عشرة (عشرين)[٢] .

وهذا يدل على اتفاقِ اللغتين الأكدية والعربية على تثنيةِ الأعدادَ بذكر مضاعفاتها .

أما العددان مئة (مبئَت [٣] ***meat***)، وألف (ليمُ [٤] ***līmu***) فإنهما في الأكدية يثنان بأن يسبقهما الرقم اثنان (٢) ليدلّ على تثنيتهما ، بخلاف اللغة العربية إذ يثنيان تثنية قياسية ؛ لعدم وجود ما يُستغنى بهِ عن تثنيتهما ، فنقول : جاء مئتا رجل ، ورأيت مئتي رجل ، ومررت بمئتي رجل [٥] ، ومن ذلك قول الله –سبحانه وتعالى– ﴿ **إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ**﴾ [٦] .

٣- أن يكون معرباً [٧] ، فلا يثنى الاسم المبني في الأكدية والعربية على حدٍّ سواء ، ومع ذلك فقد فقد جرت مجرى المثنى في إِعرابه كلمات ليست بمثناة ، لكنها دالة على اثنين أو اثنتين في اللغتين الأكدية والعربية ، مثال ذلك : أسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة التي سيرد ذكرها لاحقاً .

---

(١) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٣٩٢ .

(٢) عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، الأشباه والنظائر في النحو ،ج١، د.ت ، ص٧٠ .

ففي اللغة العربية إن كان المراد من الثلاثة والثلاثة ، مثلاً – مجموعهما ، فيقال : ستة : بدلاً من تثنيتهما . اما إن كان المراد بيان عدد مجموعات فتجوز التثنية : كأن نقول : (هذهِ مجموعات أقلام ، عددها ثلاث حزم ، وهذهِ مجموعات أخرى ، عددها ثلاث حزم ايضاً ، والثلاثتان الأوليتان مختلفتان عن الثلاثتين الأخريين في الثمن والجودة) ، ينظر: عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١، ص١٣٣.

(٣) وظهرت بصيغ أخرى أيضاً ، هي : (مات ***mât***) و(مىّ ***mē***) ، ينظر:

CAD , M/II , P. 1 : a .

(4) CAD , L , P. 197 : a .

(٥) ابن جني ، الخصائص ، مصدر سابق ، ص٢٧١ ؛ البكري ، مصدر سابق ، ص٨٢ .

(٦) الآية ٦٥ من سورة الأنفال .

(٧) الاسم المعرب : هو الاسم الذي يتغير حال آخره رفعاً ونصباً وجراً وفق العوامل الداخلة عليه ، ينظر: محمد محمد محيي الدين عبد الحميد ، التحفة السنية بشرح المقدمة الاجرومية ، القاهرة ، ١٩٧٢، ص١٩.

٤- أَنْ يكون الاسمان نكرتين[١] ، فلا يثنى الاسم المعرفة كالعلم في الأكدية ، إذ لا يمكن أَنْ نثني أسماء الأَعلام الشخصية :

حمورابي　خَمُّــ-رَبِ ***Hammu-rapi*** [٢]

سنحاريب　سِنــ-اَخيّرِبَ [٣] ***Sin-ahēriba***

وتتفق العربية مع الأكدية في أَنها لا تثني اسم العلم الشخصي ، نحــو : زيــد وعمــرو وأَحمد، وانما يعطف أَحدهما على الآخر ، فنقول : زيد وزيد ، والمقصود : زيد ابن فلان وزيــد ابن فلان [٤] . وعلة عدم تثنية العلم هي أَن الأَصلِ فيهِ أَنْ يكون مسّماهُ شخصاً واحداً معيناً ، فــلا يثنى إلا عند اشتراك عدة أَفراد في اسم واحد[٥] .

---

(١) اسم النكرة هو اسم شائع بين أَفراد جيشه لا يختص بهِ أحد دون غيره ، ينظر: أبو العباس محمد بــن يزيــد المبّرد ، المقتضب ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، ج٤، بيروت ، ١٩٦٩، ص٢٧٦ .

(2) APN , P. 84 : b .

(3) Ibid , P. 196 : b .

(٤) ابن عصفور الاشبيلي ، شرح ... ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص٤١ .

(٥) البكري ، مصدر سابق ، ص٨٠ .

المبحث الأوّل
المثنى القياسي

سبق أنْ ذكرنا أنّ المثنى في الأكدية والعربية هو ما دلّ على مفــردين اثنــين أو اثنتــين بشكل زوج من شيء معين اتفقا لفظاً ومعنىً[١]، وعلى الرغم من أن استعمال المثنى قليــلٌ فــي اللغة الأكدية ويرد في اللهجات المبكرة غالباً إلا أنه يقابل الاسم المثنى في العربية[٢].

صياغتـــه :

يصاغ المثنى في اللغة الأكدية بزيادة ألف ونون (–ان **–ān**) [٣]في حالــة الرفــع [٤]، وياء ونون أو ياء مائلة ونون (– ين/–يّن **īn -/ ēn -**) في حالتي النصب والجر [٥]، إذ أُستعملت "–ين **–īn**" في اللهجة البابلية، و"–يّن **–ēn**" في اللهجتين الآشورية القديمة والوسيطة وكلتاهمــا من (**–ayn**) أو(**–ain**)[٦]، ويظهر المثنى عادةً في اللهجتــين الآشــورية الحديثــة [٧]والبابليــة الحديثة باللاحقة (– يّ **–ē**) أو (–اَ **ā-**) أيضاً، كما سنشير إلى ذلك لاحقاً .

---

(1) GAG , P. 93 ; GAKK , P. 8 ;

ومن المصادر العربية ، ينظر: صبيح التميمي، هدَاية السالك إلى أَلْفِيَّة ابن مَالِك،ج١، ط١، طرابلس، ١٩٩٨، ص٨٥.

(٢) خالد الأعظمي ، "من أصول اللغة الأكدية " ، سومر ، ج١-٢، مج٤٩ ، بغداد ، ١٩٩٧-١٩٩٨، ص٩-١٠. من المثنى في اللغة الأكدية ما يعرف بألفاظ العقود ، وهي حسب رأي بعض الباحثين من ٢٠-٥٠ وتأتي بــنمط واحد منتهية بلاحقة المثنى (**ā**) الطويلة من دون أن تنتهي بــ(**n**) ، ومنهم من عدّها صيغاً ملحقــة بجمــع المذكر السالم ، وهي كذلك في العربية إلا أنها فيها تشمل من ٢٠-٩٠، وثمة دراسة وافية عنهــا ، ينظــر: عبد الله التميم ، مصدر سابق ، ص ص٧٧-٩٠.

(٣) كانت الأسماء في عصور اللغة المبكرة وحتى أواخر العصر البابلي القديم تنتهي بصوت الميم (**m**) وهو مــا يعرف بالتمويم . كما أنّ وجود النون قديماً تم الإبقاء عليهِ في صيغة المثنى فحسب ، ينظر :
AKKL , P. 73 ;

ينظر كذلك: عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ١٤٥.

(4) AKKG , P. 48 ; AKKL , P. 80 ; IAKK , P. 11 .

يُعتقد أن الألف بعد الجذر تعطي المفرد زيادة في المعنى ، وأُختير الألف بدلاً من الواو لتجنب اللبس بين المثنى والجمع ، ينظر : خالد أسماعيل ، مصدر سابق ، ص٢٦٥.

(5) IAKK , P. 11 ; Schaudig , H , AOAT , Vol . 256 , P. 177 ; Hirsch , H . , Or , Vol. 44/2 , P. 309 .

(6) GAG , P. 100 ; SGB , P. 149 ; BAL , Vol .2 , P. 160 .

(٧) لم تستعمل صيغة المثنى عادةً في اللهجة الآشورية الحديثة إلا في بضعة أمثلة وبشكلٍ نادر ، ينظر :
SAAS , Vol .13 , P. 77 .

وتدلّ لواحق المثنى في الأكدية على صيغته وعلى علامة الإعراب في آنٍ واحد(١) ، وهي تُضاف إلى جذع الاسم المفرد المذكر ، وبعد علامة التأنيث في الاسم المؤنث (٢) ، ويكون صالحاً لتجريدهِ منها(٣) ، ويتميّز المثنى بإضافة النون (*n*−) إلى آخر الكلمات بعد لاحقتي التثنية (ا،ي *ā,ī*)(٤) وهي تقابل "التنوين"(٥) كما في اللغة العربية ، ولتوضيح ذلك نقرأ في الجدول الآتي: الآتي:

الجنس	حالة الإعراب	المعنى	المثنى ➔ المفرد	
			الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المذكر	الرفع	سيدانِ	بيّلُ ➔ بيّلان	***bēlu* ➔ *bēlān*** (6)
	النصب	سيدَيْنِ	بيّلَ ➔ بيّلين	***bēla* ➔ *bēlīn***
	الجر	سيدَيْنِ	بيّلِ ➔ بيّلين	***bēli* ➔ *bēlīn***
المؤنث	الرفع	سيدتانِ	بيّلــ(ا)تُ ➔ بيّلــ(ا)تان	***bēl(a)tu*➔*bēl(a)tān***
	النصب	سيدتيْنِ	بيّلــ(ا)ت ➔ بيّلــ(ا)تين	***bēl(a)ta*➔*bēl(a)tīn***
	الجر	سيدتيْنِ	بيّلــ(ا)تِ ➔ بيّلــ(ا)تين	***bēl(a)ti*➔*bēl(a)tīn***

ونظراً لتطابق العربية مع الأكدية في قواعد صياغة المثنى المذكورة آنفاً فقد أَشار إليها سيبويه في قوله : "اِعلم أَنك إذا ثنيت الواحد لحقتْهُ زيادتان ، الأُولى منهما حرف المدّ واللين ، وهو حرف الإعراب غير متحرك ، ولا منون ، تكون في الرفع ألفاً ، ولم تكن واواً؛ ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية ، وتكون في الجر ياء مفتوحاً ما قبلها ، ولم

(١) كروان عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص٣٣.
(2) GAKK , P. 8 ; AKKL , P. 95 ; Hirsch , H. , Or , Vol . 41/3 , P. 414 .
(٣) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٢.
(4) GAKK , P. 8 ; IAKK , P. 12 .
(٥) التنوين في اصطلاح النحاة ، هي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الكلمة لغير توكيد ، ينظر: ابن يعيش ، مصدر مصدر سابق ، ج٥، ص١٥٤ ؛ محمد التونجي وراجي الأسمر ، مصدر سابق ، ج١، ص٢٠٨.
(6) OAKKWG , P. 137 ; CAD , B , P. 191 : b .

يكسر ليفصل بين التثنية والجمع الذي هو على حدّ التثنية وتكون في النصب كـذلك ... وتكـون الزيادة الثانية نوناً كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين ... وحركتها الكسر"(١) .

ومن أمثلة المثنى المرفوع قول الله –سبحانه وتعالى– ﴿ **وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْـرَانِ** ﴾ (٢) ومن شواهد المثنى المنصوب ، قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿ **وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَـيْنِ**﴾ (٣) ومـن المثنى المجرور ، قوله –سبحانه وتعالى– ﴿ **رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْـرِبَيْنِ** ﴾ (٤) وهكـذا نجـد تشابهاً إن لم نقل تطابقاً في لواحق المثنى بين الأكدية والعربية (٥) ، إلا أنّ الاختلاف يظهر في أنّ أنّ نون المثنى في العربية جاءت مكسورة(٦) ، أما النون في الأكدية فقد وردت ساكنة .

أولاً ـ تثنية الاسم الصحيح :

سبق أن ذكرنا أَنّ الاسم الصحيح هو ما ليس في آخره حرف من أَحرف العلة كـ"رجل"، إمرأة" ، ويثنى من دون تغيير في بناء مفـردهِ(٧) ، إذ تلحقـه الزيادتـان (–ان ***–ān***) رفعـاً ، (–ين/–يّن***–īn/–ēn***) نصباً وجراً ، وهما يليان جذر الاسم الصحيح المذكر ، ومؤشـر المفـرد المؤنث (–ات ***–at***) مباشرةً من دون تغيير(٨) . كما هو موضح في الجدول الآتي وفق حـالات الإعراب كافة :

(١) سيبويه ، مصدر سابق ، ج١، ص١٧–١٨.

(٢) الآية ١٢ من سورة فاطر .

(٣) الآية ٤٩ من سورة الذاريات .

(٤) الآية ١٧ من سورة الرحمن .

(٥) نون المثنى حرف مبني على الكسر في أشهر لهجات العرب وأَفصحها ، والقليل منهم من يفتحها بعد الألـف رفعاً ، ومنهم من يضمها بعد الألف أيضاً ، ينظر: ابن يعيش ، مصدر سابق، ج٣، ص١٩١ .

(٦) ذكر نحاة العربية أنها كسرت للتخلص من التقاء الساكنين ، أو للمناسبة بين الألف الخفيفة والكسـرة الثقيلـة فجُمع بين الخفيف والثقيل ، أو لكي لا يلتبس جمع الاسم المقصور بتثنية الاسم الصـحيح نصـباً وجـراً أو للتمييز بين المثنى وجمع التكسير على وزني (فِعلان وفُعلان) كفتيان وذُكران ، ينظر : سـيبويه ، مصـدر سابق ، ج١، ص٤ وج٢ ، ص٩٢ ؛ المبرّد ، المقتضب ، مصدر سابق ، ج١، ص٥ ؛ إبراهيم السامرائي ، مصدر سابق ، ص٧٠.

(٧) ويتساوى في ذلك في اللغة العربية ما هو بمنزلة الصحيح كظبْي وعدوّ وعليّ إذ نقول في تثنيتهم : ظبيانِ – ظبيينِ ، وعدوانِ – عدوينِ، وعليانِ –عليينِ ، ينظر: البكري ، مصدر سابق ، ص٩٠.

(8) GAKK , P. 8 .

حالات إعراب المثنى	المذكر			المؤنث		
	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى
حالة الرفع	***halqān***[1] ***ālikān*** [2]	خَلقان آلِكان	مفقودانِ مبعوثانِ	***halqatān*** ***āliktān***	خَلقَتان آلِكتان	مفقودتانِ مبعوثتانِ
حالتا النصب والجر	***halqīn*** ***ālikīn***	خَلقين آلِكين	مفقودَّينِ مبعوثَّينِ	***halqatīn*** ***āliktīn***	خَلقَتين آلِكتين	مفقودتَينِ مبعوثتَينِ

وكذلك الحال في اللغة العربية، إذ تلحق لاحقة المثنى الاسم المفرد المذكر أو المؤنث من دون تغيير إذا كان صحيح الآخر[٣] ، كما في قول الله –سبحانه وتعالى- ﴿ **إِذْ هَمَّــتْ طَائِفَتَــانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَــا** ... ﴾ [٤] فــ(طَائفتَانِ) مثنى مرفوع للمفرد المؤنث (طائفة) وقولــهِ تعالى : ﴿ ... **قَالَ رَجُلانِ مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا** ﴾ [٥]وقوله : ﴿ ... **فَوَجَــدَ فِيهَــا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ** ...﴾ [٦] ، فثني المفرد المذكر (رجل) مرة في حالة الرفع (رجلان) ومرة في حالة النصب (رجلين) من دون تغيير في مفرده . ومثال المثنى المجرور ما ورد في قوله تعالى: ﴿ **وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ**﴾ [٧] فــ(الْقَرْيَتَيْنِ) ، مثنـــى للمفــرد المؤنث (قرية) .

---

(١) من المصدر (خَلقُ ***halqu***) بمعنى : مفقود ، ينظر:

CAD , H , P. 50 : a

(٢) من المصدر (آلِكُ ***āliku***) بمعنى : مبعوث ، منقول ، ينظر :

CAD , A/I , P.347 : a

(٣) أبو علي الفارسي ، مصدر سابق ، ص٢٧٢ ؛ ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج١، ص٧٥.

(٤) الآية ١٢٢ من سورة آل عمران .

(٥) الآية ٢٣ من سورة المائدة .

(٦) الآية ١٥ من سورة القصص .

(٧) الآية ٣١ من سورة الزخرف .

بناءً على الأَمثلة المتقدمة في الأكدية والعربية نلاحظ بقاء لاحقة التأنيث متصلة بالاسم المفرد بعد اتصاله بلاحقة التثنية ، فلا تسقط منه عند التثنية (١) . والذي يبدو أن صيغة المثنى كانت مستعملة حصرياً في العصور المبكرة في نصوص العصر الأكدي وغالباً في العصر البابلي القديم وفي العصر الآشوري القديم ليس للتعبير عن أَيّ عنصرين ، بل للدلالة على أَيِّ زوج من الأشياء المتفقة لفظاً ومعنىً (٢) ، فاقتصر استعمالها في العصر البابلي القديم على التوأمين من الأشياء ، ولاسيما في تثنية أسماء أعضاء جسم الإنسان المتناظرة وهي من الأسماء الصحيحة ، أي تلك الأعضاء التي تكوّن زوجاً في البدن (٣) ، كما هو موضح في الجدول الآتي :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المفرد
المثنى في حالتي النصب والجر			المثنى في حالة الرفع			
عينينِ	اينين/اينيّن	***īnīn/ īnēn***	عينانِ	اينان	***īnān***	***īnu***(4)
أُذنينِ	أزنين/أُزنيّن	***uznīn/uznēn***	أُذنانِ	أُزنان	***uznān***	***uznu***(5)
شفتينِ	شَبتين/شَبتيّن	***šaptīn/ šaptēn***	شفتانِ	شَبتان	***šaptān***	***šaptu***(6)
إصبعينِ	أُبانين/أُبانيّن	***ubānīn/ ubānēn***	إصبعانِ (لليدين)	أُبانان	***ubānān***	***ubānu***(7) (7)
قدمينِ	شبّنين/شبّيبّن	***šēpīn/ šēpēn***	قدمانِ	شيّبان	***šēpān***	***šēpu***(8)

(١) ابن عصفور الاشبيلي ، شرح ... ، مصدر سابق ، ج٢، ص٤٤ ؛ جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج٣، بيروت، ١٩٦٦، ص٢٤٦ .

(2) PGAAD , P. 68 ;

ينظر كذلك: عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ١٦٢.

(3) GAG , P. 93 ; SGB , P. 149-155 ; LAKK , P. 59 ; MAKK , P. 15 .

(4) CDA , P. 130 : a .

(5) CDA , P. 431 : b .

(6) CDA , P. 358 : a - b .

ثمة مشابهة لفظية بين هذهِ المفردة واللفظ العربي (شفة) سوى أن حرف الباء (***p***) في الأكدية يقابله حرف (الفاء) في العربية .

(7) CDA , P. 417 : a - b .

(8) CAD , Š/II , P. 294 : b ; CDA , P. 367 : a .

يدينِ	قاتين/قاتيّن	***qātīn/qātēn***	يدانِ	قاتان	***qātān***	***qātu***[1]
صفينِ من الأسنان	شِنيّن/شِنِيّن	***šinnīn/ šinnēn***	صفانِ من الأسنان (فكا الأسنان)	شِنّان	***šinnān***	***šinnu***[2]

ونظراً لأن أَعضاء جسم الإنسان عادةً ما تكون بصيغة المؤنث ، فإن ما يدل على المثنى يحصل اساساً مع ما هو مؤنث فحسب ، وقد يكون لهذا الأمر دلائل معينة أوقد لا يحمل أية دلائل[٣] .

وتظهر صيغة المثنى في أعضاء جسم الإنسان في العربية أيضاً بوصف أسماء هذه الأعضاء أسماءً صحيحة قابلة للتثنية ، كما في قول الله –سبحانه وتعالى–: ﴿ **أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ* وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ**﴾ [٤] .

كما وردت صيغة المثنى في الأكدية لتثنية أسماء أخرى ليست خاصة بأعضاء جسم الإنسان ، إذ بدأ الناطقون باللغة الأكدية يطلقونه على كل اثنين ، من أمثلة ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
عُدّتانِ	٢ نبّبشان	***2 nēpešān***[5]
كيسينِ[٦]	٢ نَرُقّيّن	***2 naruqqēn***
حزمتي قصب جيدتينِ	٢ شورن دَمقيّن	***2 šūren damqēn***[7]

---

(1) CAD , Q , P. 183 : b ; CDA , P. 287 : a .
(2) CAD , Š/III , P. 48 : b ; CDA , P. 375 : a
ثمة شبه لفظي بين هذه المفردة واللفظ العربي (سن) سوى أن حرف (الشين *š*) في الأكدية يقابله حرف (السين) في العربية .
(3) SGB , P. 149 .
(٤) الآيتان ٨–٩ من سورة البلد .
(5) Fontinoy , Ch. , Or, Vol. 43/2 , P. 255 ; AKKG , P. 45-46 ;
ينظر كذلك: فوزي رشيد ، مصدر سابق ، ص٣٠ .
وهو من المصدر (نبّبشُ ***nēpešu***)، ينظر: علي ياسين الجبوري ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص٤١١ : ب.
(٦) نظراً لورود صيغة المثنى الأكدية بحالتي النصب والجر جاء اللفظ في حقل المعنى كذلك فلزم التنبيه .
(٧) أن الاسم (***šūren***) مشتق من المصدر (شورُ ***šūru***) بمعنى : حُزمة القصب ، ينظر : علي ياسين الجبوري، الجبوري، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص٦٢٨ : أ .

مثال ذلك في النصوص المسمارية :

2 e-né-en ***i-na a-bi-ih ša-du-im*** $^{d.}$***a-šùr ip-ti-a-ma i-na e-né-en šu-ni-ti*** **SIG$_4$**(1) **BÀD. KI** (2) ***al-bi-in*** (3)

٢ ا:-نيـ٢-ا:ن اِ-نَ اَ-بِـ-اِخ شَـ-دُ-اِم د.اَ-شُـر٣ يبـ-تِـ-ا-مَ اِ-نَ ا:-نيـ٢-ا:ن شُـ-نِـ-تِ سيكَ٤ باد٣. كي اَلـ-بِـ-اِن.

المعنى: "الإله آشور فتح لي ينبوعين من الماء من جبل *Abih* واقمتُ جداراً من الآجر لهـذين الينبوعين"

كما لم يرد استعمال الصفة المثناة في الأكدية إلا في العصر الأكدي القديم على نطاق محدود ، إذ لا تثنى الصفة في العصر البابلي القديم ، بل ترد بصيغة الجمع (٤) ، وفي الأصلِ كانَ كانَ من الممكن استعمال صيغة المثنى لتثنيةِ أيةِ أسماءٍ كالصفات المضافة إلى الاسم (صفات الاختصاص) ***Attribut*** وهي كلُّ ما يُنسَب أو يُضاف إلى الاسم من صفة أو ضمير أو جملة شرط ... الخ ، ومن ذلك ما ورد في اللهجة الأكدية القديمة ، مثل :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
هذينِ الصنَمينِ	صَلمين انّين	***salmīn annîn*** (5)
هذانِ السوارانِ	شَوِران انّان	***šawirān*** (6) ***annân***
هاتينِ الحاويتينِ	قُبّن انيّتبّن	***quēn***(7) ***annîtēn***(8)

---

(١) تقابل المفردة السومرية **SIG$_4$** المفردة الأكدية (لِبِتُّ ***libittu***) وهي من ***libintu*** ونتيجة لإدغام حرف النون (***n***) الضعيف مع حرف التاء (***t***) اصبحت ***libittu*** وتعني : لِبن ، طابوق ، ينظر : رينيه لابات ، مصدر سابق ، العلامة ٥٦٧، ص٢٣٣ .

(٢) تقابل المفردة السومرية BÀD المفردة الأكدية (دورُ ***dūru***) بمعنى : جدار ، ينظر : المصدر نفسه ، العلامة ١٥٢، ص١٠٥.

(3) RIMA , Vol . 1 , P. 17 .

(4) I AKK , P. 11 ; ISAL , P.94 ; CEWAL , Op . Cit , P. 247 .

(5) GAG , P. 93 .

إن (***annîn***) تظهر بشكل (***anniyīn***) وإن (***annân***) تظهر بشكل (***anniyān***) ، ينظر:
MAKK , P. 15 .

(٦) من المصدر (شَورُ ***šawiru***) ، ينظر: CDA , P. 364 : b .

ثمة تقارب لفظي بين هذه المفردة واللفظ العربي (سوار) ، غير أنّ الأحرف (***š***) و(***a***) و(***i***) في الأكدية تقابلها في العربية السين والكسرة والألف على التوالي .

(٧) من المصدر (قو ***qû***) بمعنى : حجم الوعاء ، ينظر: CDA , P. 290 , a .
290 , a .

(8) MAKK , P. 15 .

نلاحظ في الأمثلة أعلاه أن الصفة في اللغة الأكدية القديمة تتبع الاسم الموصوف في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً وتتفق معه ، وتظهر حركة الإعراب على آخرها ، وهي في الوقت نفسه لاحقة التثنية(١).

وكذلك الحال في اللغة العربية ، إذ يثنى المركب الوصفي المكوّن من صفة وموصوف ، كقولنا : الرجل الفاضل ، بتثنية جزءَيه ، فنقول : جاء الرجلانِ الفاضلانِ ، ورأيت الرجليْنِ الفاضليْنِ ، ومررت بالرجليْنِ الفاضليْنِ ، أي أن الصفة في اللغة العربية تتبع الموصوف إفراداً وتثنيةً وجمعاً فضلاً عن مطابقتها له في الإعراب(٢) .

وما يناقض خاصية اتباع الصفة للموصوف في الأكدية أنهُ في العصور اللاحقة للعصر البابلي القديم استُعمِلَت الصفة في حالة الجمع في النصوص المكتشفة ، وتحديداً صيغة جمع المؤنث ، ولاسيما عند وصفها موصوفين اثنين مع بقاء الاسم في حالة المثنى (٣) ، ويبدو أن سبب سبب ذلك هو بداية هجر استعمال لواحق المثنى ، مثال ذلك :

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
اينان طَباتُ	***īnān tabātu***(4)
عينان طيبات	
دَمقاتِ ايناكِ	***damqāti īnāki***(5)
عيناكِ الجميلات	

ومثال ذلك في اللهجة البابلية الحديثة :

(١) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٩ ؛ حسنين حيدر ، مصدر سابق ، ص٧٦.
(٢) عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١، ص١٣٢ .
(٣) عامر سليمان، اللغة الأكدية، مصدر سابق ، ص١٥٤ ؛ حسنين حيدر، مصدر سابق ، ص٧٧.
(4) GAG , P. 93 ; GAKK , P. 8-9 ; LAKK , P. 59.
(5) AKKL , P. 95 ; ISAL , P. 97.

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
ا: موقان صيراتُ	***emūqān*** [1] ***sīrātu***[2]
قوتان بارزات	

وهذه الأمثلة تناقض تماماً خاصية الصفة في اللغتين الأكدية والعربية من أنها تتبع الاسم الموصوف في الموقع والعدد والجنس وحركة الإعراب وتخالف أَحكام الصفة مع الموصوف من الناحية القواعدية واللغوية .

إنّ التمييز بين حالتي نصب المثنى وجرهِ في اللغة الأكدية قد ضاع فيما بعد ، وطغى استعمال لاحقة "الياء والنون" ؛ لأنها الحركة الأقوى ، بينما بقيت "الألف والنون" علامة للرفع[٣] في اللهجة البابلية القديمة ، وهكذا أخذت لاحقة المثنى شكلاً واحداً للنصب والجر ، وهو (–بّن ***ēn***–) في العصور اللاحقة ، كما هو موضح في الجدول الآتي :

حالة الإعراب	لاحقة المثنى		
	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
حالة الرفع	قدمانِ	شبّيـــ–ان	***šēp-ān***[4]
حالتا النصب والجر	قدمينِ	شبّيـــ–بّن	***šēp-ēn***

(١) من المصدر (ا:موقُ ***emūqu***) بمعنى : قوّة ، قدرة ، ينظر :
CAD , E, P.157 : a ; CDA, P. 73 : a .
(٢) من المصدر (صيرُ ***sīru***) بمعنى : مهيب ، ممتاز ، رائع ، ينظر :
CAD , S, P.210 : a ; CDA, P. 339 : a .
(3) SGB , P. 149 ;
ينظر كذلك : إلياس بيطار ، "أهمية لغات الشرق القديم أو (اللغات السامية) في دراسة النحو العربي – دراسة تطبيقية على المفرد والمثنى والجمع" ، مجلة التراث العربي ، ع٧١–٧٢ ، دمشق ، ١٩٩٨ ، ص١٠٢.
(4) SGB , P. 149.
يذكر الباحث الألماني (فون زودن Von Soden) أنّ للمثنى حالتين لا غير ، وهما : الرفع ، والنصب والجر ، ونهاية حالة الرفع هي (–ان ***ān***-) ونهاية حالة النصب والجر في اللهجة البابلية (–ين ***īn***-) وفي اللهجة الآشورية (–بّن ***ēn***-) ، ينظر :
GAG , P. 100.

أما في العربية فلم يبق من حالات نصب المثنى بالألف الممالة (*ē*) إلا رواسب كتابية قليلة ونادرة جداً ؛ نظراً لطبيعة الكتابة العربية التي لا تملك رسماً لمثل هذهِ الألف الممالة ، لذا كتبت الفاً برسمها المعروف[١] ، ولعلّ من أمثلة ذلك قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ **إِنْ هَـذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ** ﴾[٢] .

وفي العصور التي أعقبت العصر البابلي القديم استعملت الكسرة المائلة والنون (– بّن ***ēn*–**) بوصفها لاحقة للتثنية في حالات الإعراب كافة رفعاً ونصباً وجراً[٣] .

وفي اللغة الأكدية ، وبعد العصر البابلي القديم وأحياناً أقدم من ذلك ، نلاحظ سقوط حرف النون (***n***) كثيراً من لاحقة التثنية ، ولاسيما في حالة البناء (التركيب) أو الإضافة ، ولا يُحدث سقوطها أية تغيرات [٤]بل يكون المثنى خاضعاً للمحددات نفسها الموجودة في الحالة الاعتيادية ، وتكون لاحقة التثنية (–ا *ā*–) رفعاً ، و(–ي *ī*–) نصباً و(–يّ *ē*–) جراً [٥] ، كما هو موضح في الجدول الآتي :

---

(١) الياس بيطار ، مصدر سابق ، ص١٠٢.

(٢) الآية ٦٣ من سورة طه .

(3) SGB , P. 149 ;

ينظر كذلك : كروان عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص٥٠ .

(4) GAG , P. 103. ; AAKKG , P. 67 . ; BAL , Vol . 2 , P. 161.

(5) SGB , P. 159.

حالة الإعراب	الحالة الاعتيادية			حالة البناء أو الإضافة		
	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى
حالة الرفع	***šēpān***(2)	شبّبان	قدمانِ	***šēpā*** (1)	شبّيا	قدما
	uznān	أُزنان	أُذنانِ	***uznā***	أُزنا	أُذنا
	bēlān	ببّلان	سيدانِ	***bēlā***	ببّلا	سيدا
حالة النصب	***šēpīn***	شبّبين	قدميْنِ	***šēpī***	شيّبي	قَدَمَيّ
	uznīn	أُزنين	أُذنيْنِ	***uznī***	أُزني	أُذُنَيّ
	bēlīn	ببّلين	سيديْنِ	***bēlī***	ببّلي	سيديّ
حالة الجر	***šēpēn***	شبّبيّن	قدميْنِ	***šēpē***	شبّبىّ	قَدَمَيّ
	uznēn	أُزنيّن	أُذنينِ	***uznē***	أُزنىّ	أُذُنَيّ
	bēlēn	بيّلبّن	سيديْنِ	***bēlē***	ببّليّ	سيديّ

ومن الأمثلة على ذلك :

<u>īnā</u> etlim ul ittulā (3)

<u>اينا</u> ا:طلم اُل يتُّلاَ

المعنى :"لم تنظر <u>عينا</u> البطل"

ana <u>uznī</u> marsim (4)

اَن <u>أُزني</u> مَرصم

المعنى :"إلى <u>أُذُنيّ</u> (الــ)مريضة"

---

(1) GAG , P. 103 ; AKKG , P. 48 , 50 ; AAKKG , P.67 .
(2) GAG , Para , P. 5 ; GAKK , P. 90 ; LAKKG , P. 13 a .
(3) GAKK , P. 57 .
(4) Ibid .

[ša-ap-ta-ka i] -ha-ma-a ki-ma zu-um-[bi] (1)

[شَــ-اَبــ-تَــ-كَ يــِ]-خـَـ-مــَ-ا كِــ-مَ زُ-اُمــ-[بِ]

المعنى: "شفتاكَ ترتعشان كالذبابة"

وحذف نون التثنية عند الإضافة أمر حاصل في العربية أيضاً(٢) ، ومن أمثلة ذلك قول الله -سبحانه وتعالى-﴿ **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ** ﴾ (٣) والأصل (يدان) فلما أُضيف المثنى إلى لفظ (أبي) سقطت النون ؛ لأنها زائدة ، والمضاف إليهِ زائد ، فلا يُجْمَع بين الزيادتين ،(٤) ومثله أيضاً قولهِ- تعالى- : ﴿ **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ**﴾ (٥) .

وفي العصور اللاحقة للعصر البابلي القديم سقطت النون من صيغة المثنى في الحالة الاعتيادية وبقيت الياء المائلة (يّ *ē*) دالة على المثنى في حالتي النصب والجر(٦) .

حتى أن لاحقة المثنى (-آ *ā*-) في اللهجة البابلية الحديثة ، يمكن أَنْ ترد في حالة النصب ، نحو :

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
لُشتَكَّنَ تُلا	*luštakkana tulâ* (٧) *tulâ*
سأعرض صدرينِ (إلى أفواه أطفالك)	

(1) SAACT , Vol. 1 , P. 95 , No. 7 : 73 .

والمفردة (*zu-um-bi*) مشتقة من المصدر (زُمبُ *zumbu*) بمعنى : ذبابة ، ينظر: علي ياسين الجبوري ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص٧٣٢ : أ .

(٢) المبرِّد ، المقتضب ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص١٤٤.

(٣) الآية ١ من سورة المسد .

(٤) أبو الحسن المجاشعي ، شرح عيون الإعراب ، تحقيق : الدكتور حنا جميل حداد ، الأردن ، ١٩٨٥، ص٦٢.

(٥) الآية ٢٧ من سورة المائدة .

(6) AKKL , P.80 .

(7) AAKKG , P. 187 .

كما كانت (ا- *ā*-) هي اللاحقة المعتادة للمثنى في اللهجة الآشورية ، سواء المثنى المطلق المزاد بالنون منها أو المتصل بالضمير(١) ، إذ نقرأ :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
طَّوقان / شَّريطان	ابشان	***abšān***(٢)
عيناه	ايناشُ	***īnāšu***
ركبتايَّ	بِركَـ-أي (بِركا-يَ)	***birka-ai (birkâ-ya)*** (٣)

ولعلّ المقابل العربي لهذهِ الحالة هو لزوم المثنى والملحق بهِ الألف مطلقاً-رفعاً، ونصباً ، وجراً -وحينئذ يُعرب بحركات مقدّرة على الألف ، وذلك في لهجة عربية فصيحة غير شائعة نُسِبَتْ إلى بني الحارث بن كعب ، ونسبها آخرون إلى قبائل خثعم وزبيد وفزارة وقيس(٤) ، ومن شواهدها قول الشاعر:

أَعْرِفُ منها الجيدَ والعينانا ومنخرانِ أَشبها ظبيانا

---

(١) كارل بروكلمان ، مصدر سابق ، ص٩٩ .

(٢) من المصدر (ابشُ ***abšu***) . بمعنى : طَّوق ، شّريط ، ينظر: علي ياسين الجبوري ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص٢٧ : ب .

(3) LCG , P.151.

ثمة تقارب لفظي ومعنوي بين هذه المفردة والمفردة العربية (برك) من بروك الساقين ، أي : طوى الساقين بأن يتصل عظم الساق بعظم الفخذ لإجلاسهما من مفصل الساقين (الركبة) على الأرض .

(٤) أبو زيد الأنصاري ، النوادر في اللغة ، تحقيق : الدكتور عبد القادر أحمد ، بيروت ، ١٩٨١، ص١٦٨ ؛ أبو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، معاني القرآن ، تحقيق : محمد علي النجار ، ج٢ ، مصر، ١٩٦٦، ص١٨٤ ؛ صبيح التميمي ، مصدر سابق ، ج١، ص٩٠.

فقال (منخران) والأصل: (منخرين). وكذلك (العينانا) والأصل (العينين) لأنهما معطوفان على المنصوب . وقد علل النحاة سبب استعمال الألف مطلقاً في المثنى بعلل كثيرة [١] ، لعلّ أجودها ما ذكره أبن جني من أَن العرب مالت إلى الألف هروباً من الياء ؛ لخفة الألف وثقل الياء[٢] .

وثمة نحاة يشيرون إلى أن الأصل القديم للمثنى هو ان يأتي بالألف مطلقاً في كل الأحوال الاعرابية ثم توسعت العرب فيما بعد ، فاستعملت الياء للنصب والجر، وعززوا ذلك إلى أن كثيراً من القبائل التي تنطق بهذهِ اللهجة هي قبائل يمنية ، ومما لاشك فيهِ أن عربية القبائل اليمنية أقدم من عربية القبائل الشمالية[٣] .

وبذلك يمكن القول إن حالة إضافة المثنى في الأكدية اختلفت عن الحالة الاعتيادية له عندما كانت الأخيرة لا تزال تُبقي النون (***n***) ، وبعد سقوطها أصبحت صيغ حالة الإضافة مطابقة لصيغ الحالة الاعتيادية .

وبدأت صيغة المثنى في الأكدية تنحسر شيئاً فشيئاً حتى تلاشت وانتهت تدريجياً بعد العصر البابلي القديم[٤] ، ولم تعد تستعمل إلا استثناءً ، وللدلالة على أعضاء الجسم المتناظرة فحسب [٥] ، وبقيت صيغة الجمع مستعملةً للدلالة على المثنى والجمع في آنٍ واحد[٦] ، ولم يعد هناك تفريق بصورة عامة بين المثنى والجمع إلا ما ندر :

عيون

īnān **اينان** —

— ***īnū*** [7] **اينو**

— ***īnātu*** **ايناتُ**

---

(١) الفراء ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٨٤ ؛ مهدي المخزومي ، في النحو العربي– نقد وتوجيه ، ط١ ، القاهرة، ١٩٦٦، ص٩٠–٩١ ؛ ابراهيم أنيس ، اللهجات العربية ، بيروت، د.ت، ص١٠٧.

(٢) ابن جني ، المنصف ، مصدر سابق ، ص٢٠٤ .

(٣) عدنان محمد سلمان ، "ظاهرة التثنية في اللغة العربية" ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٣٢ ، ج١–٢ ، جامعة بغداد ، ١٩٨١ ، ص٣٧٤ .

(4) SGB , P.149 .

(٥) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٢.

(٦) سلوان شاطر حلحول ، بناء الجملة بين العربية والأكدية ، إشراف الأُستاذ المساعد الدكتور : علي جاسم سلمان ، والأُستاذ الدكتور : نائل حنون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٠ ، ص٧٠.

(7) SGB , P. 149 .

ونرى في العصور البابلية الوسيطة أحياناً أَنَّ الاختلافات بين نهايات حركــات الإعــراب في المثنى والجمع قد اختفت ، واستعملت لاحقة النصب في الحالات جميعاً ، بدلاً مــن الصــيغ القديمة ، مثال ذلك :

الرفع ***kalbū*** ┐
→ ***kalbē*** [1] **كلاب**
النصب والجر ***kalbī/ē*** ┘

وفي العربية قد يثنى جمع التكسير واسم الجمع أحياناً ، مثال ذلك : (جِمَالَيْن) و (رَهْطَين) في تثنية (جِمال ، رَهْط) ، كذلك يثنى اسم الجنس غالباً ، نحو : (ماءين) و(لبنين) واكثــر نحــاة العربية يمنعون تثنية جمع التكسير ويقصرونهُ على المسموع عن العرب ، اما المثنى فلا يثنى ولا يُجمَع لكيلا يجتمع إعرابان بعلاماتهما في كلمة واحدة [٢] . ولا يثنى جمع المــذكر الســالم ، ولا جمع المؤنث السالم ، لتعارض معنى التثنية وعلامتها ، مع معنى الجمعين وعلامتهما [٣] .

ثانياً ـ تثنية الاسم المعتل :

وُرِدت في اللغة الأكدية أَسماء معتلة الآخر بصيغة المثنى ولكنها نادرة جداً ، أَشار اليهــا الباحث (هيونر كارد Huehnergard) . إذ تلحق لاحقة المثنى الأسماء المعتلة وتنــدمج مــع علّتها ، فتظهر معتلة الآخر بالألف (ـا ***a-***) ، أَو الألف الممدودة (ـاَ ***ā-***) ، أَو اليــاء أو اليــاء الممدودة (ـاِ/ـي ***i/-ī-***) ، أو الواو أو الواو الممدودة (ـاُ/ـو ***u/-ū-***) [٤] .

ومن الأمثلة على تثنية الأسماء المعتلة بــ(ـا ***a-***) في اللغة الأكدية :

---

(1) MAKK , P.15 .

(٢) ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٣، ص ص٢٠٧–٢٠٩ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٢٨.

(٣) المصدر نفسه .

(4) GAKK , P.607 .

حالات الإعراب	تثنيته			حرف العلة الأخير (*a*-) مع لاحقة المثنى		المفرد
	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	
الرفع	جبلانِ	شَدان	***šadân***[2]	شَدَ–ان	***šada- ān***	***šadû***[1] شَدو جبل
النصب والجر	جبليْنِ	شَدين	***šadîn***	شَدَ–ين	***šada- īn***	

وهكذا يدمج حرف العلة (ا– ***a***–) في الأكدية عند التثنية لينتج (ا– ***â***–) رفعاً ، و (–ي ***î***-) نصباً وجراً بتغليب لواحق المثنى على الحرف المعتل ، وهو تغيّر نظيره ما يحصل للألف التي ينتهي بها الاسم المقصور في اللغة العربية عند تثنيته إذ ترد الألف إلى أصلها واواً أو ياءً إذا كانت ثالثة أو تقلب ياءً إذا كانت رابعة فما فوق [٣] . كما في الأمثلة الآتية :

عصا ← **عصوانِ** / **عصوينِ**

فتى ← **فتيانِ** / **فتيينِ**

مُغْزَى ← **مُغْزَيَانِ** / **مُغْزَيينِ**

---

(1) CAD , Š/I , P. 49 : b ; CDA , P. 345 : a
(2) GAKK, P.607.
(٣) المبَّرد ، المقتضب ، مصدر سابق ، ج٣، ص٤٠ ؛ صبيح التميمي ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٩٥.

ومن الشواهد القرآنية على ذلك قول الله–سبحانه وتعالى– ﴿ **وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ**﴾ [١] ، أما تثنية الاسماء المعتلة بـ(ـا *ā*–) في الأكدية فهي وفق ما هو موضح في الجدول الآتي:

حالات الإعراب	تثنيته: المعنى	تثنيته: الحرف العربي	تثنيته: الحرف اللاتيني	حرف العلة الأخير (*ā*–) مع لاحقة المثنى: الحرف العربي	حرف العلة الأخير (*ā*–) مع لاحقة المثنى: الحرف اللاتيني	المفرد
الرفع	مَمَرّانِ / مَهربانِ	موصان	***mūsân***	موصا–ان	***mūsā-ān***	***mūsû***[2] موصو مَمَرّ / مَهْرَب
النصب والجر	مَمَرّيْنِ / مَهربيْنِ	موصين	***mūsîn***	موصا–ين	***mūsā- īn***	

وتقابلها في اللغة العربية تثنية الاسم الممدود ، وحكمه فيها النظر إلى همزته فإن كانت أصلية بقيت على حالها ، وإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً مطلقاً ، وإن كانت مبدلة من واو أو ياءٍ جاز الوجهان إبقاؤها أو قلبها واواً ثم تزاد لاحقة التثنية [٣] ، مثال ذلك :

قَرّاء — **قَرّاءانِ** / **قرّاءينِ**

حسناء — **حسناوانِ** / **حسناوينِ**[٤]

---

(١) الآية ٣٦ من سورة يوسف .

ثمة ألفاظ عربية خرجت عن هذهِ القاعدة عند تثنيتها فهي مبنية على السماع عن العرب ، مثال ذلك : مذروانِ (طرفا الإليتين) ، وهو مثنى لا مفرد له ، ينظر : سيبويه ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٠٣ .

(2) CAD, M/II, P. 247 : a ; CDA , P. 220 : b ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص٣٦٦ : ب .

(٣) ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٤، ص١٥٠ ؛ صبيح التميمي ، مصدر سابق ، ج١، ص٩٦ .

(٤) ثمة لهجة عربية فصيحة تنقلب فيها همزة المدود المزيدة للتأنيث عند التثنية إلى ياءٍ مطلقاً ، وهي لهجة قبيلة بني فزارة فيقولون : حسناياِن–حسنايينِ ، ينظر: رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، شرح الرضي على الكافية ، ج٢، مصر ، د.ت ، ص١٦٦ ؛ داؤد سلوم ، دراسة اللهجات العربية القديمة ، بغداد ، ١٩٧٦، ص١٦.

كساء ← كساءانِ – كساءينِ
كساء ← كساوانِ – كساوينِ[١]

ومن الملاحظ أن حرف العلة في الأكدية قد دُمج بلاحقة المثنى لينتج بعد دمجهِ الحرف (–ا â–) في حالة الرفع ، و(–ي î–) في حالتي النصب والجر بغلبة لواحق المثنى على الحرف المعتل الآخر . أما في العربية فإن التغيرات تطرأ على همزة الاسم الممدود لا على لاحقة المثنى .

ما خلا أربعة أَسماء حذفت منها الألف والهمزة عند تثنيتها ، ومن ثم ألحقت بها لاحقة التثنية ، وهذهِ الأسماء ، هي : (خنفساء ، باقلاء ، عاشوراء ، قرفصاء)، فقالوا في تثنيتها : (خنفسانِ ، باقلانِ ، عاشورانِ ، قرفصانِ)[٢] وقاس ذلك الكوفيون ، وخالفهم البصريون لمخالفتهِ لاقيستَهم ، ولقلة سماعه عن العرب [٣] .

اما تثنية الأسماء المعتلة بـ(–اِ/–ي *i/-ī–*) في الأكدية ، فهي موضحة في الجدول الآتي:

حالات الإعراب	تثنيته: المعنى	تثنيته: الحرف العربي	تثنيته: الحرف اللاتيني	حرف العلة الأخير (*-i/-ī*) مع لاحقة المثنى: الحرف العربي	حرف العلة الأخير (*-i/-ī*) مع لاحقة المثنى: الحرف اللاتيني	المفرد
الرفع	عرّافان	باران	***bārân***	بارِ–ان	***bāri-ān***	***bārû*** [4] بارو عرّاف
النصب والجر	عرّافين	بارين	***bārîn***	بارِ–ين	***bāri-īn***	

(١) صبيح التميمي ، مصدر سابق ، ج١، ص٩٦.
(٢) ابن عصفور الاشبيلي ، شرح ... ، مصدر سابق، ج٢، ص٤٦ ؛ ابن هشام الانصاري ، مصدر سابق ، ج٣، ص٢٤٨ .
(٣) السيوطي ، همع ... ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٤٩ .
(4) CAD , B , P. 121 : a ; CDA , P. 39 : b .

تقابلها في العربية تثنية الاسم المنقوص ، والذي يُثنى بزيادة لاحقة التثنية إليه مباشرة فهو بمنزلة الاسم الصحيح ؛ لذا ترد إليه ياؤه إذا كانت محذوفة [١] ، كما في تثنية :

قاضٍ ← قاضيانِ / قاضيينِ

الداعي ← الداعيانِ / الداعيينِ

وربما أُثبتت الياء في المثنى ؛ مراعاة لحركة الحرف السابق لها ، فهو مكسور دائماً مع الألف والياء في التثنية [٢] .

وهكذا نلاحظ أنّ الاسم المعتل الآخر بالياء (*−i/−ī*) في الأكدية يقابله الاسم المنقوص المنتهي بالياء أيضاً في العربية ، مع غلبة لواحق المثنى في الأكدية على حرف العلّة عند تثنية الاسم المعتل كما ذكرنا آنفاً .

وثمة شبه واضح بين اللغتين الأكدية والعربية فيما يخص اندماج لاحقة المثنى (*−īn*) في حالتي النصب والجر بحرف العلة الأخير (*−i*) ليصبحا (*−în*) يقابله في العربية اتصال لاحقة المثنى (−ين) في حالتي النصب والجر بالمنقوص المنتهي بالياء إلا أنّ الياءَين لم يدمجا في حرف واحد .

أَما تثنية الأَسماء المعتلة الآخر بالواو والواو الممدودة (−اُ/−و　*−ū /−u*) فهي نادرة جداً في الأكدية ، وتخلو منها العربية ، مثال ذلك :

---

(١) المبرّد ، المقتضب ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٣٩ ؛ ابن هشام الأنصاري ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢٤٦ .

(٢) أبو بكر بن السراج ، الأصول في النحو ، تحقيق : الدكتور عبد الحسين الفتلي ، ج٢ ، النجف الأشرف ، ١٩٧٣ ، ص٤٢ .

حالات الإعراب	تثنيته			حرف العلة الأخير (-u/-ū) مع لاحقة المثنى		المفرد
	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	
الرفع	أعليان	شُربان	*šurbân*	شُربُـــان	*šurbu-ān*	*šurbû*(1) شُربو أعلى
النصب والجر	أعليين	شُربين	*šurbîn*	شُربُـــين	*šurbu-īn*	

ونخلص إلى أَنّ لاحقتي المثنى (-اَن *ān*-) ، و(-ين *īn*-) ، قد لحقت بأَسـماء معتلـة الآخر بــ(-ا *a*-) ، و(-اَ *ā*-) ، و(-اِ/ -ي *i*/- *ī* -) ، و(-اُ/-و *u*/- *ū*-) مع الإشارة إلى أنّ الأمثلة القواعدية التي أَوردناها ، لا يشترط ورودها في النصوص المكتشفة.

(1) CAD , Š/III , P. 341 : a

يدلّ حرف الشين (*š*) في أَوّل المفردة على صفة التفضيل ، لذا جاءت المفردة بعدة معانٍ ، هي : عظـيم جـداً ، أعلى ، قيادة ملكية . والمفردة مشتقة من المصدر (رَبو *rabû*) بمعنى : عظيم ، ينظر:
CAD , R , P. 26 : b .

المبحث الثاني
المثنى غير القياسي

يُعرّف المثنى غير القياسي في اللغة العربية بأَنه مثنًى يضم ألفاظاً تجري مجرى المثنى القياسي في إعرابهِ بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً إلا أنها تختلف عنه بأنها لا مفرد لها من لفظها بل هي وضعت دالةً على المثنى [١] . وتضم هذهِ الألفاظ : الاسم المضمر واسم الإشارة والاسم الموصول :

أولاً ـ تثنية الاسم المضمر :

تعدّ ضمائر المثنى من الضمائر التي افتقرت اليها اللغات العاربة ، ولعلّها كانت موجودة في الحقب التاريخية المبكرة ، إلا أنها قد بَطُلَ استعمالها حتى زالت من معظم تلك اللغات بخلاف اللغة العربية التي بقيت محافظة عليها [٢] ومع ذلك ظهرت عدة ضمائر منفصلة ومتصلة عبرّت عن المثنى في الأكدية ، وهي :

ـ الضمائر المنفصلة :

نلاحظ في قواعد اللغة الأكدية أَنهُ لا وجود لذكر الضمير الشخصي المنفصل في حالة المثنى ، وعلى وفق القواعد التي عدت قياسية يرى الباحث الألماني (فون زودن Von Soden) انهُ لا توجد ضمائر للمثنى [٣] .

واستنتج الباحث (فونتينوي Fontinoy) بعد دراسته لصيغة المثنى ومناقشتهِ للنظريات المتعددة التي قيلت عن أصل الضمير فيها ، أَن الضمائر تحافظ على الصيغ الأَقدم لأيةِ لُغة كانت من اصولها [٤] ، وبما أن اللغة الأكدية القديمة هي أَقدم اللغات العاربة المدونة واكثرها ظهوراً وبروزاً ، وأن الضمائر الشخصية للمثنى موجودة في اللغة العاربة البدائية ، فإنهُ لأمر معقول أَنْ نتوقع وجود دليل يؤكد ظهورها في المراحل الأولية للغة الأكدية ، وبذلك اقترح الباحث (موسكاتي Moscati) وجود صيغ جزرية بدائية نوضحها في الجدول الآتي :

---

(١) محمد التونجي وراجي الاسمر ، مصدر سابق ، ج٢، ص٦٢١.

(2) GAKK , P. 11 .

(3) Whiting , R . , M. JR . , JNES , Vol . 31/4 , P. 331 .

(4) Ibid .

الشخص والجنس	المعنى	الضمائر البدائية	
		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المخاطبان (المذكر والمؤنث)	انتما(١)	أَنتما	*ántumā*(2)
الغائبان (المذكر والمؤنث)	هُما	هُما	*humā*

نلاحظ في الجدول أعلاه التشابه الواضح بين الأكدية والعربية في ضمائر الرفع المنفصلة. وبالاعتماد على حالة التماثل بين اللغتين من الممكن إنشاء ضمائر للمثنى في حالتي الرفع والنصب للشخص المخاطب والغائب ، وهي استنساخ فرضي لم يقم الدليل عليهِ حتى الآن(٣) نذكرها في الجدول الآتي :

ضمائر الرفع المنفصلة			
الشخص والجنس	المعنى (٤)	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المخاطبان (المذكر والمؤنث)	انتما	اتُّنا	*attun<u>ā</u>*(5)
الغائبان (المذكر والمؤنث)	هما	شُنا	*šun<u>ā</u>*
ضمائر النصب المنفصلة			
المخاطبان (المذكر والمؤنث)	إياكما	كُنيتِ	*kunīti*
الغائبان (المذكر والمؤنث)	إياهما	شُنيتِ	*šunīti*

---

(١) لا نجد في اللغة العربية ضمائر منفصلة تعبر عن المثنى في صيغة المتكلم ، كما أنها لا تميّز بين المذكر والمؤنث في ضمائر المثنى المخاطب والغائب فتستعمل (انتما) ، (هما) للجنسين ، ينظر : محمد سالم الجرح، "نظرة تحليلية مقارنة على الضمائر العربية" ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج٢٢، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص٥٨.

(2) Whiting , R , M , JR, JNES , Vol. 31/4 , P. 331 .

(3) Ibid , P. 336 .

(٤) عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١، ص٢٢٦-٢٢٧ .
ان (أنتما) و(هما) صيغتان موضوعتان للتثنية وليس مفردهما (أنت) و(هو) وذلك لأننا لا نستطيع القول : (أنتان وأنتين) و(هوان وهوين) ، ينظر: عبد القاهر الجرجاني ، مصدر سابق ، ج١، ص١٧٧ ؛ ابن الأنباري ، الإنصاف ... ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص٦٨١.

(5) Whiting , R , M , JR. , JNES , Vol . 31/4 , P. 336 .

ــ الضمائر المتصلة :

ظهرت في اللغة الأكدية ضمائر للمثنى متصلة بالأفعال والأسماء ، وهي تحدد شخص الفاعل ، منها ما يتقدم جذع الفعل أو يلحق به ، ومثال المتصلة بالافعال :

الضمائر المتصلة بالفعل في العربية	الضمائر المتصلة بالفعل في الأكدية		زمن الفعل
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	
قَسَّما /قَسَّمتا	يـــ-يرُســـ-ا	***i*-prus-*ā*** [1]	الماضي
يُقَسِّمان /تُقَسِّمان	يـــ-يَرَّســـ-ا	***i*-parras-*ā***	المضارع

إذ نلاحظ في الجدول أعلاه أنّ ضمير المثنى قد اتصل بالفعلين الماضي والمضارع للشخص الغائب فحسب [٢] والمتمثل بالبادئة (يـــ- ***i*-**) في أولهما ، واللاحقة (-اَ ***ā*-**) في آخرهما تعبر عن الغائبين المذكر والمؤنث [٣] ، يقابلها في العربية ألف الأثنين وهو ضمير يعبر ههنا عن الغائب ، ومتصل بالفعلين الماضي والمضارع للمذكر والمؤنث ، وثمة تشابه واضح بين ضمائر المثنى المتصلة بالفعل في اللغتين الأكدية والعربية من حيث إنه يبدأ بالياء في الفعل المضارع في المذكر ، والانتهاء بالألف في الفعلين الماضي والمضارع مذكراً ومؤنثاً ، ويظهر الاختلاف بين اللغتين في بادئة ضمير المثنى المتصل بالفعل الماضي الذي يبدأ بـــ(يـــِ- ***i*-**) من دون مقابل لها في العربية.

ولابد من الإشارة إلى أن اللغة الأكدية لم تفرق في صيغ المثنى الفعلية بين مثنى الغائب مذكراً ومؤنثاً وبين جمع الغائبات ، مثال ذلك :

---

(1) GAG , Para , P. 9 .

(٢) لا توجد صيغة للمخاطب المثنى المذكر والمؤنث التي يُفترض أنها كانت موجودة منذ فترة مبكرة ، بخلاف العربية التي ورد فيها ضمير المثنى للمخاطب المذكر والمؤنث ، مثل : (ضَرَبْتُما) التي افتقرت اليها الأكدية، ينظر : رونق جندي ، مصدر سابق ، ص٥٠ .

(٣) كما تلحق اللاحقة الخاصة بالمثنى (***ā*-**) بفعل الامر ، الذي يصُاغ بحذف ضمير الفاعل ونقل الحركة المساعدة الموجودة بين الحرفين الصحيحين الثاني والثالث من الفعل الماضي بحيث يظهر بحرفين صحيحين متواليين ، وتضاف لهما (-اَ ***ā*-**) ممدودة ، مثل : اضبطا صَبَتا ***sabtā*** ، ينظر :
GAG , Para , P. 8 .

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
ا:رُّباَ	***errubā***[1]
دخلا ، دخلتا ، دخلْنَ	
سَكناَ	***saknā***[2]
جلسا ، جلستا ، جلسْنَ	

وهذهِ الحالة قد أولدت لبساً في الأكدية بخــلاف العربيـــة التـــي مالـــت إلـــى التفصـــيل والتخصيص تجنباً لاحتمالات اللبس .

كما ظهرت في اللغة الأكدية ضمائر متصلة بالأسماء والأفعال الإ أنها كانت نادرة جــداً بحيث انحصر استعمالها في اللغة الأكدية في العصور المتأخرة ، واستعملت بدلاً منهــا حركــات حالة الجمع [٣] ، ومن هذهِ الضمائر :

الشخص والجنس	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الغائبان (المذكر والمؤنث)	– هما	– شُنيتِ	***-šunī(ti)***[4]
المخاطبان (المذكر والمؤنث)	– كما	– كُنيتِ	***-kunī(ti)***

---

(1) AAKKG , P. 67 .

وهو من المصدر (ا:ريّبُ ***erēbu***) بمعنى: (يدخل ، يأتي ، يقتحم ، يصل) ، ينظر: CDA , P. 77 : a .

(٢) من المصدر (سَكانُ ***sakānu***) أو (شَكانُ ***šakānu***) ، ينظر : CAD , S , P. 70: a .

(3) Whiting , R , M . JR. , JNES , Vol . 31/4, P. 335-336 .

كان المثنى لا يزال مستعملاً منذ حكم أورنمو (تقريباً ١٩٣٠ قبل الميلاد) إلا أن الجمع قد أخذ مكان المثنى فيمـــا يخص الوظيفة ، فلذا كان من الصعب ايجاد دلائل على وجود المثنى فيها في الفترة اللاحقة ، إلا ان استعمال ضمائر الجمع المتصلة بدلاً من المثنى لا يُعَد دليلاً حاسماً على ان صيغ المثنى الاخرى ليست قيد الاستعمال، وعلى الرغم من ذلك وفي هذه النقطة بدأت النصوص في الأكدية من مناطق أخرى من بابل تصبح متوافرة ، ويمكن أن يُلاحَظ أَن المثنى لم يعد انتاجياً في أية منطقة من هذه المناطق ، ينظر :

Whiting , R . M. , AS , Vol. 22 , P. 15 .

(٤) هناك إشارات إلى وجود هذا الضمير في الأكدية بالمقارنة مع ضمائر الجمع التي عَمَلت على إنشاء ضـــمائر للمثنى وإظهار التركيب الكامل لها ، ويؤيد ذلك الكتابات الملكية الخاصة بسرجون والرسائل الأكدية القديمة ، ينظر : Whiting , R. M . JR . , JNES , Vol . 31/4, P. 335-336 .

وعلى الرغم من أن دراستنا للضمائر الشخصية الخاصة بصيغة المثنى فيهـا نـوع مـن الغموض وتعتمد على الفرضيات ، إلا أن هذهِ الضمائر سواء أكانت منفصـلة ام متصـلة فـإن وجودها مؤكد في اللغة الأكدية ، وان الصيغ المتوافرة تكون منسجمة مع قواعد كل مـن اللغـة العاربة (الأُم) واللغة الأكدية [١] ، كما ان صيغة المثنى في اللغة العربية ليست ظـاهرة تحـاول العربية ابتداعها انما هي بقية لظاهرة قديمة تحرص العربية على التمسك بها [٢] .

ثانياً ـ تثنية اسم الإشارة :

لا تثنى أَسماء الإشارة في اللغة العربية كما تثنى سائر الأَسماء المعربة ؛ لأنهـا مبنيـة ، ولكونها معرفة ، فلا يصح تقدير نكرتها [٣] . وانما هي صيغ موضوعة للدلالـة علـى التثنيـة ، وتجري مجرى التثنية الحقيقية في الإعراب ؛ لقربها من الأَسماء المتمكنة [٤] .

وفي اللغة الأكدية لم يرد اسم الإشارة الخاص بالمثنى الإ نادراً وفي اللهجة الأكدية القديمة فحسب ، إذ ورد اسم الإشارة "اَنّيءُ ***annīu***"[٥] بمعنى: "هذين"، ومثال ظهور علامة التثنية فيه:

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
كـُ–اُ٢–ا:–ا:ن اَ–نِـ –تِـ٢–اِن	***ku- ú-e-en a-ni-tí-in***[6] ***in***[6]
هذين الوعائين [٧]	

وثمة أسماء إشارة لحقتها لاحقة المثنى (–آنَ ***ān***–) ، نحو :

---

(1) Ibid , P. 331 .

(٢) الجرح ، مصدر سابق ، ص٥٩ .

(٣) ان لفظ "هذان–هذين "و"هاتان–هاتين" ليسا مثنيين تثنية صناعية كـ(رجلان) و(امرأتان) لثلاثة أمور ، هي : ١– عدم جواز ادخال الألف واللام عليهما ، فلا يصح أَنْ نقول : (الـ هذان)،(الـ هاتان) ، ٢– أن التثنيـة تكون في النكرات ، نحو : رجل ← رجلان ، ٣– عدم جواز اضافتها وحذف نونها ، فهي صيغ موضوعة للتثنية ، فالقياس في تثنيتها (هذيان) و(هذاان) و(هذاين) و(هذيين) فدل الحذف فيهما على أنهما صيغ وضعية، ينظر: سيبويه ، مصدر سابق ، ج٢، ص١٠٤ ؛ ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٣، ص١٤١ ؛ السـيوطي ، همع ... ، مصدر سابق ، ج١، ص١٤٠ .

(٤) ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٣، ص١٤١ .

(٥) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٤.

(6) OAKKWG , P. 139 .

(٧) أُثبتت الترجمة إلى العربية وفق العلامة الإعرابية في النص المسماري ، فلزم التنبيه .

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
شبّوِران اَنِّان	*šēwirān annīān*[1]
هذان السواران	

ويقابلهُ في اللغة العربية اسم الإشارة "هذان ، هذين" للمثنى المــذكر، و(هاتــان، هــاتين) للمثنى المؤنث[٢] . مثال ذلك قول الله –سبحانه وتعالى–﴿ **هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ**﴾ [٣] وقوله –تعالى–: ﴿ **قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَــاتَيْنِ**﴾ [٤] كما تستعمل (ذان) للمذكر ، نقول : ذا زيد ، فإن ثُنيت ، قلنا : ذان ، وتستعمل (تان) للمؤنث ، فنقول : تا هند ولتثنيتهِ ، نقول : تان. فــ(ذان) و(تان) كنايتان أو إشارتان إلى المثنى مذكراً ومؤنثاً ، وقد بُنيا في الاستعمال على الألف رفعاً ، وعلى الياء نصباً وجراً [٥] .

ومن خلال ما ذكرناه نلاحظ غنى اللغة العربية بأسماء الإشارة بخلاف اللغة الأكدية التي ندرت فيها هذهِ الأسماء ، إلى جانب الاختلاف الواضح بين أسماء الإشارة في الأكدية مــع مــا يقابلها في العربية.

ثالثاً ـ تثنية الاسم الموصول :

ما قيل عن أسماء الإشارة يقال عن الأسماء الموصولة ، فهي صيغ مبهمة ، مبنية معرفة بذاتها ، لا يصح تقدير نكرتها ، ولذلك لا يجوز تثنيتها . فإن " اللذان–اللذين و اللتان–اللتين" ليسا مثنيين تثنية صناعية ، بل هما صيغتان موضوعتان للتثنية ، أو صيغ مرتجلة للدلالة على التثنية ،

---

(1) AKKG , P. 46.

(٢) من المعلوم أن أصل اسم الإشارة (هذا) ، (ذا) في العربية ، والهاء إنما زيدت للتنبيه وجذب الانتباه .

(٣) الآية ١٩ من سورة الحج .

(٤) الآية ٢٧ من سورة القصص .

(٥) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٠٤ ؛ أبو علي الفارسي ، مصدر سابق ، ص٢٣٤ .
ويجوز في العربية إدخال كاف الخطاب على أسماء الإشارة المثناة ، ويجوز تثنيتها إذا خوطب بها المثنى ، نحو : ذانكما رجلان ، وتانكما امرأتان ، ينظر : ابن جني ، اللمع ... ، مصدر سابق ، ص١٦٥ ؛ البكري ، مصدر سابق ، ص١١٥ .

بدليل حذف الياء من المفرد عند التثنية ، فالقياس أن يثنيا على "اللذيان ، واللتيان" ، فلو كانا مثنيين تثنية صناعية لما حذفت الياء (١).

وفي اللغة الأكدية ، بطل استعمال كل الأسماء الموصولة باستثناء الاسم الموصول الدال على المفرد المذكر في حالة النصب "شَ ša" بمعنى : الذي ، ويترجم الى (التي) في المؤنث ، الذي استعمل للأشخاص كافة وفي حالات الاعراب جميعاً(٢) .

فلا يوجد اسم موصول خاص بصيغة المثنى في الأكدية على الرغم من استعمال صيغة المثنى إبان استعمال اللهجة الأكدية القديمة ، ولاسيما في الدلالة على الزوج من أعضاء جسم الإنسان (٣) ، ولكن مع ذلك أمكننا استعمال اسم الموصول (شَ ***ša***) للدلالة على المثنى اعتماداً على سياق الجملة وترجمتها ، مثال ذلك نص مسماري من مدينة سبار:

[a]-na sin (ᵈZU.EN)-ri-me-ni qí-[b í-ma] [um]-ma am-mi- ša-gi- iš [a-h]u-ka-a-ma [...] ù ᵈTišbak da-ri-iš[U$_4$-mi] [li]-ba-al-li-tu-ka <u>[š]a</u> pa-nu a-la-ki-ia(4)

[اَ]–نَ سِن (ᵈ زو.بن)–رِ–مبــ–نِ قــِ٢–[بِــ٢–مَ] [اُمــ]–مَ اَمــــ–مِــــ–شــَـ–جِــــ–اِش [اَ–خُــ] –كــَ–ا–مَ [...] اُ٣ ᵈتِشبَك دَ–رِ–اِش [او٤–مِ] [لِــ] –بــَ– الــــ–لـــِ–طُ–كَ <u>شِ</u>ن بــ–نُ اَ–لــَ–كِــ–يَ .

المعنى: "إلى سن–ريميني ، قُلْ هكذا (يقول) أمي–شاكش أَخــوك [...] وتشــباك مــدى الأيــام ليحفظاك <u>اللذان</u> (هما) وجهة ملاذي (وجهة ذهابي)"(٥)

ووفق هذه الرسالة المرسلة إلى سن –ريميني ، فقد ورد فيها ذكر شخصين اثنين ،هما : أمي –شاكش وتشباك وقد أُشير اليهما باسم الموصول (شَ ***ša***) لذا فإن معناه : اللذان ، وفق سياق

---

(١) عبد القاهر الجرجاني ، المقتصد في شرح الايضاح ، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان ، بغداد ، ١٩٨٢، ص١٩١ .

(٢) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٧٣ .

(3) IAKK , P. 58 .

يعدّ الباحث سباتينو موسكاتي اسم الموصول (شَ ***Ša***) معبراً عن المثنى عائداً إلى اكثر العهود قدماً ، ينظر : سباتينو موسكاتي وآخرون ، مصدر سابق ، ص١٩٠ .

(٤) القره داغي ، مصدر سابق ، ص٥٦ .

(٥) المصدر نفسه ، ص٥٨ .

الجملة. وفي اللغة العربية فإن تثنية (الذي ، التي) هي (اللذان–اللذين واللتان–اللتين) وإليه أشار سيبويه بقوله : "... وان ثنيت الذي قلت اللذان"(١) . كما في قول الله –سبحانه وتعالى–﴿ **وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا**﴾ (٢) وكذلك قوله –تعالى– : ﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلانَا مِنْ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا** ﴾ (٣) وترد هذهِ الأسماء بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجراً كسائر الأسماء المعربة ، وهي كنايات موصولة بجملة لا يتم معناها إلا بها (٤) .

ومن الاسماء الموصولة في اللغة العربية (ذو) وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع . ومن العرب من يصرّفها فيقول : ذو قام ، وذوا قاما ، وذوو قاموا ، وذات قامت ، وذواتا قامتا وذوات قمن (٥) فتلحق علامة التثنية بالاسم الموصول (ذو) ، كما في قول الله –سبحانه وتعالى–: ﴿ **إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ** ﴾ (٦) وقولهِ ﴿ **وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ** ﴾ (٧) . فـ(ذوا) للمثنى المذكر رفعاً ، و (ذوي) للمثنى المذكر نصباً وجراً، و(ذواتا) للمثنى المؤنث رفعاً، و(ذواتي) للمثنى المؤنث نصباً وجراً .

---

(١) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣، ص٤١١ .

(٢) الآية ١٦ من سورة النساء .

(٣) الآية ٢٩ من سورة فصلت .

تم التفريق بين المثنى والمفرد والجمع ، فتم رسم صيغة المثنى في الأسماء الموصولة بفك لام التعريف من لام الاسم الموصول فكُتبت بلامين (اللذان واللذين واللتان واللتين) ، ورُسمت صيغة المفرد والجمع بدمج اللامين بلام واحدة مشددة فكُتبت هكذا (التي والذي ، والذين) ، ينظر : عدنان محمد سلمان ، مصدر سابق ، ص٣٩٢ .

(٤) مهدي المخزومي ، مصدر سابق ، ص٧٢–٧٣ .

(٥) جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ، ١٩٦٣ ، ص١٠٢ .

(٦) الآية ١٠٦ من سورة المائدة .

(٧) الآية ١٦ من سورة سبأ .

المبحث الثالث
الملحق بالمثنى

أَطلق النحاة تسمية الملحق بالمثنى على أَلفاظ لا يمكن عدّها مثناة ، ولا يصدق عليها حدّ المثنى ، وتدل على الاثنين ، ولا مفرد لها من لفظها ، ولا يصح تجريدها وعطف أَحدهما على الآخر ، وهذهِ الالفاظ هي : (كلا ، كلتا) ، (اثنان ، اثنتان) ، فلم نسمع عن العرب (كل) بكسر الكاف مفرداً لـ (كلا) ، و(كلة) مفرداً لـ(كلتا) ، كما لم نسمع عن العرب (اثن واثن) او (اثنة واثنة) ، ويُعرب الملحق بالمثنى كإعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نَصباً وجراً . كما اطلق عليه تسمية : (اسم المثنى) [١].

أولاً ـ (كِلاّن *kilallān*) للمذكر ، (كِلَتان *kilattān*) للمؤنث[٢]:

من صيغ المثنى في اللغة الأكدية استعملت للتعبير عن كلمات تدل على المثنى ، ظهرت في اللغة الأكدية القديمة وكذلك في اللهجة البابلية القديمة ونَدر استعمالها في اللهجة البابلية القديمة وتكون أكثر ندرة في اللهجات اللاحقة [٣] وفي العصور المتأخرة كانت صيغة منفصلة لم ترد إلا مع عدد من المصطلحات القديمة (الجامدة)[٤] ، وقد وردت في حالات الإعراب كافة ، فمثال ورودها في حالة الرفع:

---

(١) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج١، ص٥٧-٥٨ ؛ هادي نهر ، مصدر سابق ، ص١٤٥ .

من الأسماء التي توسع نحاة العربية في عدّها ملحقة بالمثنى وليس لها مقابل في الأكدية ما دلّ على أكثر من اثنين كالجمع ، مثل : صِنْوان مفرده صِنو أو ما يدلّ على اثنين ولكنهما مختلفان في لفظيهما ، مثل : الأبوان (للأب والأم) أو مختلفان في حركات أحرفهما كالعُمَرَيْنِ (لعُمَرَ وعَمْرو) أو مختلفان في المعنى دون الحروف وحركاتها كالعينين (للعين الباصرة وعين الماء) ، ينظر : عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١ ، ص ص١١٨-١٢٠ .

(2) CAD , K , P. 353: b .

ظهرت صيغة المذكر في اللهجة الآشورية الوسيطة بصيغة (كِلّون *kilallūn*) ، اما صيغة المؤنث فكانت بالأصل (كِلِتان *kilaltān*) إلا أنه نتيجة لإدغام حرف اللام (*l*) بتاء التأنيث (*t*) اصبح (*tt*) مضعفة ، أي : (كِلَتّان *kilattān*) ، ينظر : GAG , P. 115 .

(3) SGB , P. 149 .

(4) Ibid , P. 150 .

la-mu-šú-nu-ti ***ki-lal-la-an*** (1)

لـَ–مُـ–شـُ٢–نـُ–تِ كِـ–لَلـ–لـَ–ان

المعنى :"مَسَكهم كلا(هما)"

ومن أمثلة ورودها في حالتي النصب والجر ما يأتي :

šum-ma a-wi-lum wa-ar-ki a-bi- šu i-na sú-un um-mi-šu it-ta-ti-il ki-la-le- šu-nu i-qal-lu-ú-šu-nu-ti (2)

شُمـ–مَ اَ–وِ–لُم وَ–اَر–كِ اَ–بِـ–شُ اِ–نَ سُـ٢–اُن اُمـ–مِـ–شُ اِتـ–تَـ–تِــ–اِل كِـ–لـَ–لِـ–شـُ–نُ يـ–قَلـ–لـُ–اُ٢–شـُ–نـُ–تِ .

المعنى :"إذا نام رجل في حضن أُمه بعد أبيهِ يحرقونهم كليهم"

ففي المثال أَعلاه ظهر الملحق بالمثنى (كِـ–لـَ–لِـ–شـُـ–نُ ***ki-la-le- šu-nu***) في حالة الجر ملحقاً بهِ ضمير الشخص الثالث (الغائب) للجمع المذكر (شـُ–نُ ***šu-nu***) .

ونجد الصيغة أيضاً في القوانين الآشورية الوسيطة ، إذ نقرأ :

šumma a'īlu ištu aššitišu a'īla issabat ubta'eruš ukta'inuš kilallēšunuma idukkušunu aranšu laššu(3)

شُمَّ أيلُ اِشتُ اَشتِّشُ أيلَ يصّبَت اُبتَئبرُش اُكتَئنُش كِلَلّيشُنُمَ يدُكُّشُنُ اَرَنشُ لَشُّ .

المعنى : "إذا ضَبَطَ رجلٌ رجلاً (آخر) مع زوجتهِ وأثبتوا (ذلك) عليهِ وأدانوه ، يقتلونـ(ـهم) كليهم ولا توجد مسؤولية (عليه)" (٤)

---

(1) Schaudig , H , AOAT , Vol . 256 , P. 180 .

والصواب (كليهما) لأن الموضع موضع نصب بالفعل المتقدم .

(٢) عامر سليمان ، نماذج ... ، مصدر سابق ، ج١ ، المادة (١٥٧) ، ص١٥٦ .

(3) LCMA , P. 158 , MAL § 15 .

(٤) عامر سليمان ، نماذج ... ، مصدر سابق ، ج١، المادة (١٥) من القوانين الآشورية الوسيطة ، ص٢٣٤ .

ومثال المؤنث :

birit īnīn <u>kilattin</u>[1]

برِت اينين <u>كِلَتِّن</u>

المعنى :"بين <u>كلتا</u> العينين"

وتقابل الصيغتين الأكديتين صيغتا (كلا وكلتا) العربيتين وهما اسمان ملازمان للإضافة ، لفظهما لفظ المفرد ومعناهما معنى المثنى ، ولا يكونان ملحقاً بالمثنى فيعربان بإعرابه ما لم يضافا إلى ضمير [٢] . مثال ذلك قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ **إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا** ﴾ [٣] وذهب الكوفيون إلى أن الألف في (كلا وكلتا) للتثنية [٤] ، وهم بهذا يجعلون لهما مفردين من لفظهما ، فمفرد (كلا) هو (كل) ، ومفرد (كلتا) هو (كلت) ، وقالوا : يجوز للضرورة استعمال الواحد، واستشهدوا على ذلك بقول الشاعر[٥] :

في كِلْتِ رجلَيْها سُلامي واحدة كِلتاهُما مقرونةٌ بزائدهْ [٦]

ويبدو أن اللغة الأكدية على وفق اللهجة البابلية الحديثة لم تعد تهتم بضرورة التمييز بين المذكر والمؤنث في الاستعمال حيث وردت المفردة (كِلَلَّ ***kilalla***) للدلالة على المذكر والمؤنث

(١) عبد الله التميم ، مصدر سابق ، ص٢٦ .

(٢) وقد يضافان إلى اسم ظاهر فيلزمان حينئذ الألف تقول : جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ، ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ، ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين ، ينظر: ابن عصفور الاشبيلي ، شرح ... ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٢١١ ؛ ابن هشام الانصاري ، اوضح المسالك ... ، مصدر سابق ، ج٢، ص٢٠٢ .

(٣) الآية ٢٣ من سورة الإسراء .

(٤) ابن الأنباري ، الإنصاف ... ، مصدر سابق ، ج٢، ص٤٣٩ ؛ ابراهيم السامرائي ، مصدر سابق ، ص٧٨-٧٩.

لعلّ أصل (كلا) في العربية (كلان) وقد سقطت النون للإضافة ، ويصدق هذا على (كلتا) أيضاً ، ينظر: سباتينو موسكاتي وآخرون، مصدر سابق ، ص١٩٧.

(٥) الفراء ، مصدر سابق ، ج٢، ص١٤٢ ؛ ابن الأنباري ، الإنصاف ... ، مصدر سابق، ج٢ ، ص٤٣٩ ؛ البكري ، مصدر سابق ، ص٧٧.

(٦) لمجهول بلا عزوّ في : الفراء ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٤٢ ؛ ابن الأنباري ، البلغة... ، مصدر سابق ، ص٦٧٤ .

في آنٍ واحد ؛ وقد يكون هذا متأتياً من استعمال مفردات سومرية ، وهي بطبيعة الحال لا تفرق بين المذكر والمؤنث في الاستعمال ، مثال ذلك :

A.ŠÀ.MEŠ ***ki-lal-la-e*** [1]

اَ.شا٣.مبش كِـ-لَلـ-لـَ-ي

المعنى :"كلا الحقلين"

وثمة تطابق في دلالة هذهِ الألفاظ في الأكدية والعربية ، إذ تستعمل المفردة **(كِلَلَّ *kilalla*)** في اللهجة البابلية الحديثة بوصفها تابعاً مؤكداً للمعنى ، مثال ذلك:

ina **ŠAM 50.MEŠ-*šu*** ***ki-lal-le-e*** [2]

اِنَ شام ٥٠. مبش-شُ كِـ-لَلـ-لبـ-ي

المعنى: "من سعر (الشراء لحقولهِ) الخمسين كلّها"

وبالدلالة نفسها ترد اللفظتان (كلا وكلتا) في العربية ، إذ نقول : جاء الأميرانِ كلاهما ، ورأيتُ الأميرتين كلتيهما[٣].

ثانياً ـ (شِنَ *šina*) للمذكر، (شِتَّ *šitta*) للمؤنث :

تم الحفاظ على آثار العدد المثنى في اللغة الأكدية بما يعرف بـ**(لغة النُصُب المكتوبة)** ونعني بها تلك اللغة التي كانت تستعمل للكتابة على التحف الاثرية التي تتميز بالقِدم [٤].

وكانت الصيغة الصرفية لأرقامها تماثل تلك الصيغة الخاصة بالأسماء المثناة فهي كما ذكرنا **(-اَن *-ān*)** في حالة الرفع ، و**(-ين/-يّن *-īn/-ēn*)** في حالتي النصب والجر[٥]

(1) CM , Vol . 5 , P.74 .
(2) Ibid ;

ينظر كذلك : عبد الله التميم ، مصدر سابق ، ص٢٧ .

(٣) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١١٦ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١، ص١٢٣.

(4) AKKL , P. 79 ; ISAL , P.94 .
(5) AKKL , P. 95 .

فهو بهذا يتفق عموماً مع الاسم من حيث الحالة والجنس ، ومع اختفـاء المثنـى يظهـر الاسـم (**_Substantive_**) في حالة الجمع(١).

وورد العدد اثنان في اللغة الأكدية بصيغة (شِنَ **_šina_**) بمعنى : اثنان للمذكر ، وبصـيغة (شِتَّ **_šitta_**(٢)) بمعنى : اثنتان للمؤنث ، كما ورد بصيغة (شِن **_šin_**) و(شـِبنَ **_šena_**) للمـذكر ، و(شِنتَ **_šinta_**) للمؤنث (٣) ، مثال ذلك :

الجنس	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المذكر	شِنَ شِقِل كَسيَم	***šina šiqil kaspam***(4)
	اثنان شيقل فضة	
المؤنث	مَرّآتُم شِتَّ	***marrātum šitta***(5)
	ابنتان اثنتان	

أما في اللغة العربية فإن لفظي (اثنان – اثنين واثنتان – اثنتين) اسمان جاءا على صـورة المثنى وليسا منهُ حقيقة ؛ لأنهما غير صالحين للتجريد من علامة المثنـى ، فلـم يُسـمع (اثـنٌ) وبعبارة أُخرى ليس لهما مفرد ، ومع ذلك فقد أُعربا إعراب المثنى مطلقاً بغير شرط ، فيرفعـان بالألف ، وينصبان ويجران بالياء ، فهما بهذا ملحقان بالمثنى (٦) . مثال ذلك قـول الله –سـبحانه وتعالى– : ﴿ **اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ**﴾ (٧) وقولهِ –تعالى– : ﴿ **إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَـذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَـا**

---

(1) MAKK , P. 32 .
(2) CAD , Š/III , P. 32 : b .

لو أَبدلنا الشين (š) في الأكدية بـ(الثاء) في العربية ، لأصبح اللفظ ثنا للمذكر ، وثنتا للمؤنث ، مما يشـير الـى التقارب الكبير بين اللفظين الاكدي والعربي .

(3) CAD , Š/III ,P. 32 : b
(4) PGAAD , P. 171 .
(5) AAKKG , P. 67 .

(٦) ابن هشام الانصاري ، شرح قطر الندى ... ، مصدر سابق ، ص٤٨ .

(٧) الآية ١٠٦ من سورة المائدة .

بثَالثٍ ﴾ (١) وقولهِ –تعالى– : ﴿ **قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ**﴾ (٢) .

وغالباً ما يكون معدود العدد اثنين جمعاً في الأكدية ، مثال ذلك :

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
شِنَ وَردي نمُر	*šina wardī nimur*
رأينا عبيد(اً) (عبدين) اثنين	
شِتَّ اَماتِم نِمُر	*šitta am ātim nimur*(3)
رأينا أماتٍ (أمتين) اثنتين	

ونلاحظ أَنّ معدود العدد اثنين في الأكدية يكون جمعاً مجروراً بالإضافة ، كما في المثال الأول ، وفق قواعد اللهجة البابلية القديمة (٤) وهذا يخالف القاعدة الأكدية التي يتفق فيها العدد مع مع المعدود فضلاً عن مخالفتهِ لقواعد العربية إذ يتفق معدود العدد (اثنين) معه في التثنية كما رأينا في الأمثلة العربية المذكورة آنفاً .

وكما أشرنا آنفاً إلى سقوط النون من الاسم المثنى عند التركيب أو الإضافة في اللغتين الأكدية والعربية نرى سقوطها من لفظ هذا العدد عند تركيبه أو إضافته منذ البابلية القديمة والآشورية القديمة ، وأُسقط أيضاً في حالات كثيرة فيما بعد (٥) ، مثال ذلك :

---

(١) الآية ١٤ من سورة يس .

(٢) الآية ١١ من سورة غافر .

يبدو أن ثمة صيغة للمثنى المذكر كانت في العربية ثم انطمست ، وهذهِ الصيغة ، هي : ثنان ، من دون همزة وصل ، اما المثنى المؤنث فقد احتفظ بالصيغة القديمة التي استعملت قبل ان تُستجلب همزة الوصل ، اعني : "ثنتان" وبالصيغة التي استُجلبت فيها همزة الوصل ، أي "اثنتان" ، والكثير اثبات همزة الوصل ، اما حذفها فقليل مما يدعو الى عدم الالتفات اليهِ ، لأن العرب حذفت لام (اثنين واثنتين) وعوضوا عنها بزيادة الهمزة في اولهما ، ينظر : أبو علي الفارسي ، مصدر سابق ، ص٢٦٠ ؛ ابن الأنباري ، أسرار العربية ، مصدر سابق ، ص٣٩٩ ؛ اسماعيل احمد عمايرة ، مصدر سابق ، ص٢٩٠ .

(3) GAKK , P. 238 ;

ينظر كذلك : عبد الله التميم ، مصدر سابق ، ص٢١ .

(4) GAKK , P. 238 .

(5) GAG , p. 100 .

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
قَرّادان <u>شبنان</u> ← قَرّادان <u>شبنَ</u>	*qarrādān* ***<u>šenān</u>*** → *qarrādān*[1] ***<u>šena</u>***[2]
بطلان اثنان	

ومن مواضع سقوط النون من لفظ هذا العدد في اللغة العربية إذا كان مركباً مع العدد (عشرة) ، كما في قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ <u>اثْنَا عَشَرَ</u> شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ** ﴾ [٣] وقولهِ –تعالى– : ﴿ **وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ <u>اثْنَيْ عَشَرَ</u> نَقِيبًا** ﴾ [٤] وقولهِ –جل ثناؤه– : ﴿ **فَانفَجَرَتْ مِنْهُ <u>اثْنَتَا عَشْرَةَ</u> عَيْنًا** ﴾ [٥] وقولهِ : ﴿ **وَقَطَّعْنَاهُمْ <u>اثْنَتَيْ عَشْرَةَ</u> أَسْبَاطًا أُمَمًا** ﴾ [٦] فأصل فأصل : اثنا عشر واثنتا عشرة ، اثنان وعشرة ، واثنتان وعشر ، فحذفوا الواو والنون وساووا في التذكير والتأنيث فصار : اثنا عشر واثنتا عشرة ، وهو عدد مركب يتألف من صدر وعجز ، وقال فيهِ علماء العربية أن الصدر يعرب اعراب المثنى اما العجز فمبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، لأنه بمنزلة النون المحذوفة من الصدر [٧] .

---

(١) من المصدر (قَردُ ***qardu***) ، ينظر:
CDA , P. 285 : b .
(2) GAG , P. 93 ; AAKKG , P. 66 ; AKKL , P. 95 .
(٣) الآية ٣٦ من سورة التوبة .
(٤) الآية ١٢ من سورة المائدة .
(٥) الآية ٦٠ من سورة البقرة .
(٦) الآية ١٦٠ من سورة الاعراف .
(٧) ابن يعيش ، مصدر سابق ،ج٣، ص١٤٥–١٤٦ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق، ج٤، ص٥٢١ .

المبحث الرابع
الدلالة على المثنى

أولاً ـ دلالة المفرد على المثنى :

قد يرد في اللغة الأكدية لفظ الواحد ويراد بهِ الاثنان ، وذلك في كل اثنين من أعضاء الجسم لا ينفرد أحدهما عن الآخر ، كما في عدد من النصوص المسمارية ، منها النص الآتي من قانون حمورابي :

šumma awīlum liātim u sēnī ša šarrum ana rēdîm iddinu ina <u>qāti</u> rēdîm ištām ina kaspišu ītelli[1]

شُمَّ اَويلُم لياَتِم اُ صينّي شَ شَرُّم اَنَ ربّديم يدّنُ اِنَ <u>قاتِ</u> ربّديم يشتام اِنَ كَسبِشُ يتبلِّ

المعنى :"إذا اشترى رجلٌ من <u>يدِ</u> جندي أبقاراً أَو أَغناماً ، التي كان الملك قد أَعطاها للجندي ، فإِنه يخسر فضتهُ "

وكذلك أَيضاً :

... ša šurqam ina <u>qātišu</u> imhuru iddâk[2]

... شَ شُرقَم اِنَ قاتِشُ يمخُرُ يدّاك

المعنى : "... يُقتل الذي استلم المسروقات من <u>يدهِ</u> (يد السارق)" [٣]

ومن أمثلة ذلك أَيضاً :

---

(1) LCMA , P. 88 , LH § 35 .
(2) LCMA , P. 82 , LH § 6 .

(٣) عامر سليمان ، نماذج ... ، مصدر سابق ، ج١، المادة (٦) ، ص٩٥ .

šumma ina bīt awīlim išātum innapihma awīlum ša ana bullîm illiku ana numāt bēl bītim <u>īnšu</u> iššīma numāt bēl bītim ilteqe awīlum šû ana išātim šuāti innaddi(1)

شُمَّ اِنَ بيت اويلِم اِشاتُم ينَّيخمَ اويلُم شَ اَنَ بُلّيم يلِّكُ اَنَ نُمــات بيّــل بيتِم <u>اينشُ</u> يشّيمَ نُمات بيّل بيتِم يلتبقي اويلُم شو اَنَ اِشاتِم شُاَتِ ينَّدِّ

المعنى : "إذا شبَّتْ نارٌ في بيت رجل ، وحطَّ الرجل الذي ذهب للإطفاء <u>عينهُ</u> على حاجات صاحب البيت ، وأخذ حاجات صاحب البيت ، يُرمى ذلك الرجل في تلك النار"(٢)

ففي الأمثلة المذكورة آنفاً ورد ذكر الواحد (قاتِ، قاتشُ ***qāti,qātišu***) و انما يــراد بــه (اليدان) ، فشراء الرجل للأبقار والأغنام من يد الجندي لا يتحقق بيدٍ واحدة من دون اليد الأخرى، وكذلك السرقة في المثال الثاني لا تتم بيد واحدة بل بكلتا اليدين . أمّا لفظ المفــرد (ايــنشُ ***īnšu***) بمعنى : عينه ، فيراد بهِ العينان أيضاً إذ لا يُعقل أنْ ينظر الإنسان المعافى بعين واحدة .

وفي اللغة العربية جرت السنة اللغوية أَنْ يذكر الواحد ويراد الاثنان ، وذلك في كل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد عن صاحبه من أعضاء الجســم كاليــدين والعينــين والــرجلين والأذنــين والحاجبين كما هي الحال في الأكدية تماماً . قال الفراء :"تقول العرب : رأيــتُ بعينـــي ورأيــت بعينيّ ، والدار في يَدِي وفي يديّ ، وكل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد فهو على هذا المثال كاليــدين والرجلين..."(٣) ، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر :

بَكَتْ <u>عيني</u> وحقَّ لها بكَاها وما يُغني البكاءُ ولا العويلُ (٤)

---

(1) LCMA , P. 85 , LH § 25 .

(٢) عامر سليمان ، نماذج ... ، مصدر سابق ، ج١، المادة (٢٥) ، ص١٠٣ .

(٣) أبو الطيب عبد الواحد اللُّغوي الحلبي ، المثنى ، تحقيق : عز الدين التنوخي ، دمشــق ، ١٩٦٠ ، ص٧٦ ؛ أبو الحسن أحمد بن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهم ، تحقيق : مصطفى الشويمي ، بيروت ، ١٩٦٣ ، ص٢٥٣.

(٤) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، المقصور والممدود ، تحقيق : محمد بدر الدين النعساني ، مصر ، ١٩٠٨، ص٤٣ .

قال عيني وأراد : عينيّ، لأن العين لا تبكي إلا وبكت معها الأخرى ، وقد يرد هذا التعبير في غير أعضاء الجسم ، كقول الله –سبحانه وتعالى-: ﴿ **عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ قَعِيدٌ** ﴾ (١) وأراد : قعيدان ، وقولهِ –تعالى- : ﴿ **سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ** ﴾ (٢) ، يريد : الحر والبرد ، ومن السنن اللغوية إشراك الاثنين والإخبار عن أحدهما استغناء بذلك عن ذكر الآخر وتخفيفاً ، لمعرفة السامع بأن الآخر قد شاركه ودخل معه، ومثله أن يعود ضمير المفرد على أحد الاسمين ، لكن السامع يدرك أنّ الضمير يشمل في حقيقته الاسمين معاً(٣) ، وهذا من دلالات المثنى . ففي الأكدية نجد ذلك واضحاً في النص المسماري الآتي :

a-na na- ši ka-ni-ki- šu še-am ù **ZÍZ.AN.NA** ***ù*** **MÁŠ.BI-*sú* Ì.ÁG.E.MEŠ** (4)

اَ–نَ نَـ–شِ كَـ–نِـ–كِـ–شُ شِـ–اَم اُ٣ زيـز٢.اَن.نـا اُ٣ مـاش٢.بـي–سُ٢ اي٣.اَكَ٢.ي.ميش.

المعنى: "الى حامل وثيقته شعيراً وقمحاً (للـ)خبز وفائدته يكيلون"

وفي العربية يرد ذلك جلياً في نصوص كثيرة منها قول الله –سبحانه وتعالى- : ﴿ **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴾ (٥) فضمير المفرد (الهاء) المتصل بالفعل (ينفقون) يعود على الأقرب وهو لفظ (الفضة) إلا انه يتضمن الدلالة على لفظ (الذهب) فيعود الضمير عليهما لاعتبارات ذكرها المفسرون (٦) .

ثمة أسلوب آخر ورد في اللغة الأكدية لعلّه من دلالة الألفاظ المفردة على المثنى وهو أن يأتي اللفظ المفرد مسبوقاً بالعدد اثنين (٢) ، مثال ذلك:

---

(١) الآية ١٧ من سورة ق .

(٢) الآية ٨١ من سورة النحل .

(٣) البكري ، مصدر سابق ، ص١٩٠ .

(٤) ايمان جميل محمود آل عبيد ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم – منطقة ديالى ، إشراف الأُستاذ الدكتور : فاروق الراوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣ ، ص١٤٨-١٤٩ .

(٥) الآية ٣٤ من سورة التوبة .

(٦) أبو حيان الاندلسي محمد بن يوسف ، تفسير البحر المحيط ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض وزكريا عبد المجيد النوتي وأحمد النجولي الجمل ، ج٥ ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٣٩.

šumma izbum[1] **2 SAG**[2]

شُمَّ اِزبُم ٢ ساكَ

المعنى : "إذا (كان) المولود الجديد مشوهاً (لهُ) ٢ رأس (رأسان)"

وقد ذكرنا آنفاً ان استعمال المثنى كان مقتصراً في العصور المبكرة على أعضاء الجسم المتناظرة ، الإ انهُ ظهر في المثال أعلاه تثنية عضو من أعضاء الجسم المفردة التي لا نظير لها. ومن أمثلة ذلك أيضاً العدد (مئة) مَبت ***meat***[٣] ، إذ ليس لهُ مثنى من لفظه . وانما يثنى بأَن يسبقه العدد اثنان (٢) ، مثال ذلك :

ina 2 me-at 45 subātī[4]

اِنَ ٢ مِـ–ات ٤٥ صُباتي

المعنى:" مئتان (و)خمس (و)أربعون (قطعةً) من النسيج"

وكذلك الحال مع العدد (ألف) الوارد في الأكدية بصيغة (ليمُ ***līmu***[٥]) ، ويثنى بذكر العدد اثنين قبله ، مثال ذلك :

2 li-im* URUDU *ērišīma addiššum[6]

٢ لـ–ام اورودو ابْرِشيمَ ادِّشُّم

المعنى: "سأَلني (عن) أَلفي (لوحٍ من الـ)ـنحاس (وأنا) أعطيتُـ(ـها) لهُ"

ومن الملاحظ أن هذا لا ينطبق على العددين (مئة وألف) في العربية ، إذ ان كلا العددين يثنيان تثنية قياسية ، فيقال : مئتان –مئتين، ألفان–ألفين.

---

(١) من المصدر (إزبُ ***izbu***) بمعنى : الإنسان أو الحيوان المولود الجديد المشوّه ، ينظر :
CAD , I-J , P. 317 : b .
(2) CAD , R , P. 280:a
ان المفردة السومرية ساكَ **SAG** يقابلها في الأكدية ربّشُ ***rēšu*** بمعنى : رأس ، ينظر: رينيه لابات ، مصدر سابق ، العلامة ١١٥ ، ص٩١ .
(3) CAD , M/II , P. 1 : a .
(4) CAD , M/II , P. 1: a .
(5) CAD, L , P. 197 : a .
(6) CAD , L , P. 197 : a .

ثانياً ـ دلالة الجمع على المثنى :

ان استعمال لفظ الجمع للدلالة على المثنى هو أمرٌ نادر في الأكدية ، يظهر عندما ترد الصفة المجموعة لتصف اسمين اثنين ، مثال ذلك :

abum ù mārum dannūtum [(1)]

اَبُم اُ٣ مارُم دَنّوتُم

المعنى:"أب وابن أقوياء".

ummum ù mārtum dannātum[(2)]

اُمُّم اُ٣ مارتُم دَنّاتُم

المعنى :" أم وبنت قويات"

ففي الأمثلة أعلاه دلّ لفظ الجمع المتمثل بالصفة المذكرة المجموعة (دَنّوتُم ***dannūtum***) على المثنى بوصفها لاسمين موصوفين ، هما : (اَبُم ***abum***) و(مارُم ***mārum***) كما في المثال الأول ، وكذا دلّ لفظ الجمع المتمثل بالصفة المؤنثة المجموعة (دَنّاتُم ***dannātum***) على المثنى بوصفها لاسمين موصوفين ، هما : (اُمُّم ***ummum***) و(مارتُم ***mārtum***) في المثال الثاني .

أما في اللغة العربية ، فيذكر الثعالبي أن من سنن العرب (إذا ذكرت اثنين أن تجريهما مجرى الجمع ، كما تقول عند ذكر العمرَيْنِ والحسنَيْنِ كرم الله وجوههما) [(٣)] وهذا يشير إلى وجه من وجوه التطابق بين الأكدية والعربية .

(1) GAKK , P. 25 .
(2) Ibid ;

ينظر كذلك : حسنين حيدر ، مصدر سابق ، ص٣٨-٣٩ .

(٣) أبو منصور عبد الملك بن محمد ،مصدر سابق ، ص٢١٦ ؛ ليلى محمد علي ، مصدر سابق ، ص١٩٠.

وفي العربية فإن التعبير عن المثنى بلفظ الجمع مجاز واتساع في اللغة ، وليس من باب الحقيقة ، لأن معنى الجمع كان قد استقر في العربية ، وأصبح يدل على أكثر من اثنين [١]، ويكون هذا التعبير على نوعين ، الأوّل منهما : قياسي ، والثاني : سماعي . فالأوّل يظهر في أعضاء الإنسان [٢] ، إذا كانت متصلة ، أي : متصلة بالجسد لا ينفصل أحدها عنهُ كالرأس ، والأنف ، والبطن ، والظهر ، مثال ذلك : ما أَحْسَنَ رُؤوسَهما ، فـ(رُؤوسَهما) جمع ، والأصل : رأسيهما [٣] .

والعرب تنزل المثنى منزلة الجمع ، نحو قول الاثنين (نحن فعلنا) [٤] وقد علل الفراء اختيارهم للجمع دون التثنية ، بقوله : ((وإنما اختير الجمع على التثنية لأن اكثر ما تكون عليهِ الجوارح اثنين في الإنسان : اليدين والرجلين والعينين . فلما جرى اكثره على هذا ذهب بالواحد منهُ إذا اضيف إلى اثنين مذهب التثنية))[٥] ، فهو يريد أن الجوارح لما كثر فيها التثنية غلبت هذهِ الجوارح على المفردة فدخلت الأخيرة في باب الاولى . فإذا أُضيف اثنان من المفردة إلى اثنين فكأنما أضيفت أربعة فجمع اللفظ ، ومن ذلك قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ **إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**﴾ [٦] فـ(قُلُوبُكُمَا) جمع ، والأصل: قلباكما [٧] .

وهكذا فإن كل ما كان في الجسد منه شيء واحد لا ينفصل كالرأس والأنف إذا ضممنا اليه مثله جاز فيه ثلاثة أوجه ، الجمع وهو الأكثر ، والمطرد في كلام العرب ، والتثنية على القياس ، والافراد [٨] .

أَمّا الضرب الثاني فهو المسموع ، وهو ما ليس جزءاً مما أضيف إليه ، وفي ذلك قال سيبويه : ((وقد قالت العرب في الشيئين اللذين كلّ واحد منهما اسم على حده وليس واحد منهما

---

(١) أبو الحسن أحمد بن فارس ، مصدر سابق ، ص٣٠٧.
(٢) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٢، ص٢٠٢.
(٣) ابن يعيش ، مصدر سابق ،ج٣، ص٢٠٩–٢١٠.
(٤) المصدر نفسه ، ص٢١٠ .
(٥) الفراء ، معاني القرآن ، مصدر سابق ،ج١، ص٣٠٦–٣٠٧.
(٦) الآية ٤ من سورة التحريم .
(٧) أبو حيان الاندلسي ، مصدر سابق ، ج٨ ، ص٢٨٦ .
(٨) ابن عصفور الاشبيلي ، شرح ... ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٢٨ .

بعض شيء ... يقولون : ضَعْ رجالهما وغلمانهما وإنما هما اثنان)) [١] ومنه قولهم : رجل عظيم المناكب ، وانما له منكبان [٢] .

ومنه قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ **وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَـاهِدِينَ** ﴾ [٣] وانمـا يريـد (داوود وسليمان) عليهما السلام ، وقد قرأ ابن عباس –رضي الله عنهما– (وكنا لحكمهما شاهدين) فـدلّ ذلك على أَنهما اثنان[٤].

ثالثاً ـ دلالة التقديم والتأخير على المثنى :

لعلّنا نستطيع أنْ ندلل على الاثنين في الاكدية بالتقديم والتأخير ، مثال ذلك :

šum-ma a-wi-lum a-na a-wi-lim* KÙ.BABBAR GUŠKIN *ù mi-im-ma šum- šu a-na ma-sa-ru-tim i-na-ad-di-in .... [5]

شُمــ–مَ ا–وِ–لُم اَ–نَ ا–وِ–لِم كَو٣.بابّار كَوشكين اُ٣ مِـ–اِمــ–مَ شُمــــــ–شُ اَ–نَ مَــ–صــَ–رُ–تِم يــ–نَــ–اَد–دِ–اِن ....

المعنى : "إذا (أراد) رجل أن يعطي إلى رجل فضة (أو) ذهباً أو أي شيء له اسم علــى ســبيل الأمانات ....."

وفي العربية ، يذهب حمزة الأصفهاني (ت ٣٥١هــ) إلى توضــيح ذلــك ، فيقــول :"إن العرب تفعل هذا ، إذا قرنوا بين اسمين ، قدموا الأقل على الأكثر والأصغر على الأكبر والأوضع على الأرفع والأدنى على الأفضل ، فقالوا : ما يملــك فــلان قلــيلاً ولا كثيــراً ، ولا صــغيراً

---

(١) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٢، ص٢٠١.

(٢) يعقوب بن السكيت ، الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ، تحقيق : الدكتور رمضان عبــد التــواب ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص٥٣ .

(٣) الآية ٧٨ من سورة الانبياء .

(٤) الفراء ، معاني القران ، مصدر سابق ، ج٢، ص٢٤٩.

(٥) عامر سليمان ، نماذج ... ، مصدر سابق ، ج١، المادة (١٢٢) ، ص١٣٩ .

ولا كبيراً، وماله سبد ولا لبد ..." [١] ومن الامثلة على ذلك ، قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ ... وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [٢] .

ولا يفوتنا الإشارة الى طرائق أُخرى للمثنى سومرية الأصل اعتمدت في عصور مختلفة خاصةً في العصور المتأخرة للدلالة على المثنى باستعمال أداة التثنية مين ، **MIN , II II** التي تقابلها في الأكدية شِنا ***šinâ*** لتعني : اثنين[٣] ، وهي أداة دالة على التثنية تلحق بالأسماء الثنائية ، ولاسيما الثنائيات من جسم الإنسان[٤] .

(١) حمزة بن الحسن الاصبهاني ، الدُّرّة الفاخرة في الأمثال السائرة ، تحقيق : عبد المجيد قطامش ، ج١ ، القاهرة ، د.ت ، ص٥٣٨ .

(٢) الآية ١ من سورة الأنعام .

(٣) رينيه لابات ، مصدر سابق ، العلامة ٥٧٠ ، ص٢٣٥ .

(٤) خالد سالم اسماعيل ، "العلامات الدالة في الكتابات المسمارية" ، آداب الرافدين ، ع٣٨ ، ٢٠٠٤ ، ص٥ .

الفصل الثالث

الجمـــع

الجمع لُغةً واصطلاحاً

الجمع لُغةً :

الجيم والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على تضامِّ الشَّئ ، يقال : جَمَعَ الشـــيءَ عـــن تَفْرِقةٍ يَجْمَعَهُ جَمْعاً وجَمَّعَهُ فاجتَمع ، وكذلك تجمَّع واسْتجمع ، والمجموع الذي جُمع من ههنـــا وههنا وإنْ لم يجعل كالشيء الواحد(١).

والجَمْع اسم لجماعة الناس ، والجمْعُ المجتمِعون وجَمْعُهُ جُموع ، والجَماعةُ والجميـــع والمَجْمع والمَجْمَعةُ كالجَمْع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتـــى قـــالوا جَماعـــة الشـــجر وجماعة النبات(٢).

وربما كان يُعبَّـــر عـــن الجمـــع فـــي اللغـــة الأكديـــة بأحـــد مشـــتقات المصـــدر (بَخارُ (٣)***pahāru***) الذي يعني الفعل المشتق منهُ جمع – تجميع ، وقد اشتقت من هذا المصدر أَسماء وصفات وظروف عدّة ، منها :

اسم	مجموع ، فريق ، جمعية ، مجموعة	بُخرُ	***puhru*** (4)
اسم	حشد (من الناس)	بُخُرتُ	***puhurtu*** (5)
اسم	مجموعة ؟	بُخُّرتُ	***puhhurtu*** (6)
اسم	مجموع ، كُلّ ، المجموع الكلي	نَبخَرُ	***napharu*** (7)
اسم	جامع	مُبَخِّرُ	***mupahhiru*** (8)

---

(١) ابن فارس ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٤٧٩ ؛ الجوهري ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص١١٩٨ .

(٢) ابن منظور ، مصدر سابق ، ج٩ ، ص٤٠٤ .

(3) CAD , P , P. 23 : a ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس ... ، مصدر سابق ، ص٤٢٩ : ب .

(4) CAD , P , P. 485 : b .

(5) CAD , P , P. 502 : a .

(6) CAD , P , P. 483 : a ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص٤٥٥ : أ .

(7) CAD , N/I , P. 292 : a .

(8) CAD , M/II , P. 209 : a .

اسم	بضائع ، دُفُعات تُجمع للمعبد	تَبخَرُ	*tapharu* [1]
اسم	تجمُّع ؟ ، اجتماع ؟	تَبخورُ	*taphuru* [2]
اسم	مَجموع	تَبخُرتُ	*taphurtu* [3]
صفة	مُتجّمع ، تجمُّع	بُخُّرُ	*puhhuru* [4]
ظرف	سويّة	بُخُر	*puhur* [5]
ظرف	سويّة	بُخرِش	*puhris* [6]

الجمع اصطلاحاً :

يمكن أن يُعرّف الجمع في اللغة الأكدية ، بأنه الصيغة التي تشير إلى العدد الكبيـــر ، ثلاثة أو أكثر ، والتي أُضيفت إليها نهايات دالة عليهِ(٧) ، مثال ذلك :

الجنس	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المذكر	ذئب	بَربَرُ	***barbaru***[8]
	ذئاب	بَربَرو	***barbarū***
المؤنث	مخلِّصة	ابّطِرتُ	***ētirtu***[9]
	مخلِّصات	ابّطِراتُ	***ētirātu***

(1) CAD , T , P. 179 : b ;
ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص٦٤٥ : أ .
(2) CAD , T , P. 180 : b .
(3) CAD , T , P. 180 : b .
(4) CAD , P , P. 483 : a .
(5) CAD , P , P. 501 : a .
(6) CAD , P , P. 485 : b .
(7) GAG , P. 93 ;
ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٣ .
(8) CAD , B , P. 108 : a .
(٩) علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص١٤٦ : أ .

وهو في العربية كذلك ، صيغةٌ تدل على العدد الزائد عن اثنين من جنس واحد ، نحو: زيدٌ تَضمُّ إليهِ زيداً فما فوق ذلك ، ثمّ تُعبّرُ عن الجمع بعبارةٍ واحدةٍ للاختصار ، فنقول : الزيدونَ ، والرجالُ ، والفواطمُ ، والمسلماتُ.

فالجمع والتثنية شريكانِ من جهة الجمعِ والضمّ ، وإنّما يفترقانِ في المقدار والكميّة[1]، والكميّة[1]، وينقسم الجمع في اللغتين الأكدية والعربية إلى نوعين اثنين ، الأول منهما الجمع الصحيح الذي يُصاغ بزيادة في آخر اللفظ المفرد ، ويشتمل على جمع المذكر وجمع المؤنث ، والنوع الثاني الذي يُصاغ بتغيير في بنائهِ ، والذي يُعرف بجمع التكسير في العربية[2] .

(١) التهانوي ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٢٣٣ ؛ زاهدة العبيدي ، مصدر سابق ، ص١٧٢ .

(٢) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٣ ، ومن المصادر العربية ، ينظر : ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢١٣ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص٦٢٥ .

المبحث الأوّل

جمع المذكر السالم

أولاً : التعريف به في اللغتين الأكدية والعربية :

يعرّف في اللغتين الأكدية والعربية بأنه ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره ، وقد سلم بناء الواحد فيه(١) ، ويصاغ في اللغة الأكدية وفق طريقتين رئيستين ، هما : الطريقة القصيرة والطريقة الطويلة :

الطريقة الأُولى –القصيرة– :

تُصاغ بمدّ حركة الإعراب لتصبح واواً (*ū-*) في حالة الرفع ، وتسمى بـ (الحالة الشائعة) وياءً (*ī-*) في حالتي النصب والجر ، وتسمى بـ(الحالة الشاذة) متصلة بجذر المفرد مباشرةً بعد إسقاط التمويم(٢) .

وتُعدّ هذهِ الطريقة من الوسائل الأكثر انتاجية ، والأكثر قدماً وشيوعاً لتكوين جمع الأسماء المذكرة التي تشير إلى مجموعة كبيرة (أكثر من اثنين) من الأشخاص أو الحيوانات أو الأجسام(٣) ، ومن الممكن توضيح كيفية صياغة هذا الجمع في المخطط الآتي :

➔ إضافة لاحقة الجمع الصحيح ➔ (مفرد مذكر بمعنى : إله) اِلُ ***iLu***

آلهة ➔

- ➔ ***ilu + u*** ُ + اِلُ ➔ ***ilū*** اِلو
- ➔ ***ili + i*** ِ + اِلِ ➔ ***ilī*** اِلي

---

(١) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٣ ، ومن المصادر العربية ، ينظر: سيبويه ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٨ ؛ محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي ، ط٣ ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص٣١.

(2) AKKL , P. 80 ; BAL , Vol. 2 , P. 160 ; Whiting , R . M . , AS , Vol. 22 , P. 11 .
كان التمويم (*m*) مستعملاً في العصور المبكرة في نهاية لواحق جمع المذكر والمؤنث كظهورهِ في نهاية المفرد وبقي مستعملاً حتى نهاية العصر البابلي القديم ، ولم يُستعمل في العصور التالية ، وبذلك ظهرت لواحق جمع المذكر والمؤنث من دون تمويم ، ينظر :
GAKK , P. 9 ; AKKL , P . 82 .

(3) GAG , P. 93 ; SGB , P. 150 ; AKKL , P. 80 , 84 .

فعند الصياغة تلتقي (اُ + اُ **u + u**) إحداهما خاصة بالجمع والأُخرى خاصة بالإعراب ، فيحدث إدغام بينهما ، فالحركة الممدودة في الجمع هي في حقيقتها عبارة عن الضمتين المذكورتين ، وبها يتميّز الجمع عن المفرد ، وهي تقوم بتمييز الجنس ، وليست حركة إعراب[١] ، وتكون لاحقة جمع المذكر طويلة من أجل تمييز الجمع عن المفرد ذي النهاية القصيرة[٢] ، إذ إن نهاية المفرد في حالة الرفع (–اُ **-u**) تطوّل في الجمع لتصبح (–و **-ū**)، وهي في حالتي النصب والجر (–اِ **-i**) تطوّل أيضاً لتصبح (–ي **-ī**)[٣] ، فإطالة الصوت يعدّ مؤشراً دالاً على جمع اللفظ المفرد في الأكدية[٤] ، وقد انتقد الباحث (كورينتي Corriente) الرأي القائل إنّ مقطع الجمع القياسي هو إطالة للعلل القصيرة الواقعة في نهاية المفرد ، وذكر أنّ هذا الرأي مقبولٌ لدى (موسكاتي Moscati) ويرى (كيلب Gelb) في هذا المقطع تطويلاً لعلة الجنس[٥] .

وفي الأزمنة التي أَعقبت العصر البابلي القديم انحصر استعمال جمع الاسم في حالة الرفع تدريجياً ليحل محلّه الجمع بمدّ الكسرة ، وهي صيغة الجمع في حالتي النصب والجر ، وأصبح الجمع مقصوراً على مدّ الكسرة في العصور المتأخرة [٦] ، ولاسيما في اللهجة الآشورية القديمة واللهجة البابلية الحديثة / المتأخرة[٧] ، وأَضحت اللاحقة (–ي **-ī**) لاحقة الجمع الوحيدة التي تعبر عن الجمع الصحيح وفق الطريقة الأُولى ، ثم بعد ذلك ظهرت لاحقة أُخرى عبرت عن حالتي النصب والجر وهي اللاحقة (–يّ **-ē**) بدلاً من اللاحقة (–ي **-ī**) ، التي تظهر نادراً في اللهجة البابلية القديمة ، وبشكل منتظم في اللهجة الآشورية القديمة[٨] .

---

(1) AAKKG , P. 35 ; GAKK , P. 9 ; MAKK , P. 14 ;
ان طول لاحقة الجمع في سلالة بابل الأُولى ذُكِرَت أحياناً بهذهِ الطريقة في الكتابة ، مثل : اِلـُـ–اُ٢ **ilu-ú** بدلاً من اِلو **ilū** بمعنى : (آلهة) ، ينظر : AKKL , P. 80 .
(2) MAKK , P. 8 .
(3) GAKK , P. 9 ; Ikeda , J . , Osaka , H . , "The Akkadian language of Garchemish : Evidence from Emar and its vicinities" Acta Sumerologica , No . 20 , 1998 , P.41.
(4) Izre'el, Sh. , Amurru Akkadian: A linguistic Study, Vol. 1, Georgia, 1991, P. 179 .
(5) Corriente , F . , JSS , Vol . 19/2 , P. 277 .
(٦) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٤ .
(7) GAG , P. 100 .
(8) AAKKG , P. 209 ; AKKL , P. 80 ; Izre'el , Sh . , Op . Cit , P. 119 .
ترد اللاحقة (–يّ **-ē**) بشكل (–يّ **-ê**) في اللهجة الآشورية ، مثل : كابى شَ شَدى **kâpê ša šadê** بمعنى: صخور الجبال (جبال صخرية) ، وإلى جانب هذهِ اللاحقة الآشورية ، تظهر اللاحقة (–ا **-â**) أيضاً ، مثل : يلـ–لـ–كَـ دِ–مـَ–ا–ا **il-la-ka di-ma-a-a** بمعنى : دموعي تجري ، وتعدّ اللاحقة (–ا **-â**) مفضّلة عند جمع أسماء أعضاء الجسم المزدوجة ، مثل : بر–كَـ–ا–ا **bir-ka-a-a** بمعنى : رُكَبّي ، و شبـ–بَـ–ا–ا **še-pa-a-a** بمعنى : قَدَمّي ، ينظر :
Delitzsch , F . , ASSG , P. 185 , 195 .

وقد امتدت هذهِ اللاحقة فيما بعد جزئياً إلى اللهجتين البابلية والآشورية المتــأخرة[١] ، وغدت الطريقة الرئيسة لجمع الأسماء المذكرة .

ومن الملاحظ استعمال اللواحق المذكورة آنفاً في حالة الرفع أيضاً ، إذ أَصبح الجمــع يُرفع وينصب ويُجر بالياء (–ي *ī*-) والياء الممالة (–يّ *ē*-)[٢] ، ومن الأسماء المجموعة جمعاً جمعاً مذكراً وفق الطريقة الأُولى – القصيرة في اللغة الأكدية :

جمع المذكر في اللهجة الآشورية الحديثة			جمع المذكر في اللهجة البابلية القديمة				المفرد المذكر		
المعنى	حالات الرفع والنصب والجر		حالتا النصب والجر		حالة الرفع				
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
معارك	قَبليّ	***qablē***	قَبلي	***qablī***	قَبلو	***qablū***	معركة	قَبلُ	***qablu***[3]
مهجّرون/ مهجّرين	نَسيخيّ	***nasīhē***	نَسيخي	***nasīhī***	نَسيخو	***nasīhū***	مُهجّر، مُرحّل	نَسيخُ	***nasīhu***[4] (4)

ونقرأ في النص الآتي من قانون حمورابي :

šumma ana mutiša warkîm <u>mārī</u> la ittalad šeriktaša <u>mārū</u> hāwirišama ileqqû[5]

شُمَّ اَنَ مُتِشَ وَركيم <u>ماري</u> لَ يتَّلَد شبرِكتَشَ <u>مارو</u> خاوِرِشَمَ يليقّو

المعنى : "إذا لم تلد <u>إبناءً</u> لزوجها اللاحق ، <u>أبناء</u> زوجها الأول حصراً يتلقون مهرها" [٦]

---

(1) BAL , Vol . 2 , P. 161 ; ASSG , P. 46 ;

تلفظ لاحقة الجمع (–ي *ī*-) بشكل (*e*) عندما تطوّل في مقطع غير ملفوظ ، ومن هنا أُقْتُرِحَ أَنّ يكون اللفــظ التقريبي للاحقة الجمع في حالتي النصب والجر هو (*e*) ، ينظر :

Izre'el , Sh . , Op . Cit , P. 179 .

(٢) سباتينو موسكاتي وآخرون ، مصدر سابق ، ص١٤٩ .

(3) CAD , Q , P. 12 : a ; CDA , P. 281 ; b .

(4) CAD , N/II , P. 26 : a ; CDA , P. 243 : b .

(5) LCMA , P. 115 , LH § 174 .

(٦) نائل حنون ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢٢١ .

كذلك تجمع الأسماء المفردة المذكرة في اللغة العربية جمعاً صحيحاً بحرف العلة الممدود بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً ، ثم تزاد (النون) التي تقوم مقام التنوين في الاسم المفرد ، وتكون مفتوحة في حالات الإعراب جميعاً[١] ، وهذهِ النون تسقط من لفظ الاسم المجموع عند إضافتهِ كما يسقط التمويم من اللفظ المجموع في اللغة الأكدية عند إضافتهِ أيضاً[٢] .

ومن أمثلة الجمع المذكر المرفوع في اللغة العربية : قام الزيدُونَ والعمرُونَ .

ومثالهِ في حالتي النصب والجر : ضربت الزيدينَ والعمرينَ ، مررت بالمسلمينَ[٣] .

ومن خلال المقارنة بين اللغتين الأكدية والعربية ، نلاحظ أن اللغتين تشابهتا في لواحق جمع المذكر بالطريقة القصيرة التي هي **(*-ū*)** التي يقابلها (الواو) في العربية و **(*-ī*)** التي يقابلها (الياء) في العربية .

ومن الجدير بالذكر بقاء لواحق جمع المذكر في الأكدية[٤] والعربية[٥] عند إضافة الأسماء المجموعة (حالة البناء) من دون تغيير سوى حذف التمويم الذي يقابله حذف النون في العربية ، مثال ذلك :

---

(١) ابن جني ، اللمع .. ، مصدر سابق ، ص٢٥-٢٦ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٣٩ .

(٢) في حين أنّ الميم الخاصة بالتمويم (***m***) تلحق لاحقة جمع المذكر ولا تسقط منها في الآشورية الحديثة ، مثال ذلك :

سيد السادات (الأسياد) بيـ–ا:ل بيــ–لوم ***be-el be-lûm*** ، ينظر :

Delitzsch , F . , ASSG , P. 186 .

(٣) ابن جني ، اللمع ... مصدر سابق ، ص٢٥-٢٦ ؛ مهدي المخزومي ، مصدر سابق ، ص٣٤ .

(4) AAKKG , P. 36 ; AKKG , P. 51 .

(٥) سيبويه ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٨٧ ؛ هادي نهر ، مصدر سابق ، ص١٥٧ .

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
بيّلو ا: قلِم	***bēlū̠ eqlim*** [1]
سادة الحقل	
اِنَ باني ابُلِّم	***ina pānī̠ abullim*** [2]
في واجهات البوابة	
اَنَ ما كَلَيّ اِلانِ رُبوتِ	***ana mākalē̠ ilāni rabûti*** [3]
إلى مآكِل (غذاء) الآلهة العظيمة	

وفي العربية نقول :

حَضَرَ معلمو المدرسة

قابلتُ مهندسي الطُرُق

الطريقة الثانية –الطويلة– :

يجمع الاسم المفرد وفق هذهِ الطريقة بإضافة اللاحقة (–آن***ān-***) إلى نهاية الاسم المفرد تليها حركة الإعراب فتكون (–آنُ ***ānu-***) رفعاً ، و (–اَنِ ***āni-***) نصباً وجراً ، وقد ظهرت هذهِ اللاحقة في أسماء مجموعة تدلّ على جماعة خاصة من الاسم المجموع(٤) ، وتشير إلى الكثرة المؤلفة من عدد محدود من المفردات(٥) ويعدّ هذا النوع من الجمع ابتكاراً بدأ في اللهجة البابلية القديمة(٦)، وظهر أيضاً في اللهجة الآشورية القديمة واللهجات البابلية المتأخرة(٧)، إذ كُتِبَ بمقاطع صوتية في اللهجة البابلية القديمة ، مثل :

---

(1) AKKL , P. 88 .
(2) AAKKG , P. 36 .
(3) Ibid , P. 187 .
(4) GAG , P. 100 ; GAKK , P. 80 ; LAKK , P. 65 .
(5) GAG , P. 94 .
(6) IAKK , P. 12 ; Gelb , I . J . , Bo , Vol . 12 , P. 107 ; Corriente , F . , JSS , Vol . 19/2 , P. 278 .
(7) GAG , P. 86 ; AKKG , P. 46 ; CEWAL , OP . Cit , P. 243 .
يكون للنهاية (–آنِ ***āni-***) الرمز الصوتي (–آنِ ***āne-***) الذي ظهر في اللهجة البابلية القديمة ، وقد تكون هذهِ اللاحقة مجرد متغيّر إملائي أو صوتي للاحقة الجمع (–آنُ ***ānu-***) ، (–آنِ ***āni-***) ، كما تظهر في اللهجة الآشورية القديمة اللواحق (–آن ، –آنّ ***ān , -ānn-***) وقد تكون نوعاً ما قصيرة جداً ، مثال ذلك في اللهجة الآشورية الحديثة : (رَبَنِّ ***rabanni***) بمعنى : كبار ، كما تظهر في اللهجة الآشورية الحديثة بعض الأسماء بصيغة جمع واحدة ، والبعض الآخر بصيغة أخرى ، ينظر :
GAG, P. 94 ; Hirsch, H . , Or , Vol . 41/3 , P. 408 ; Gelb , I. J. , Bo , Vol. 12 , P. 107 .

مــُ–تــَ–نــُ–أُ₂		*mu-ta-nu-ú*

وفي نصوص ماري :

ا–لــَ–نـــُ–أُ₂ [١] *a-la-nu-ú*

وهناك آراء قيلت عن هذهِ اللاحقة ، إذ اعتقد الباحث (كوتزه ***Goetez***) أنهـــا إشـــارة إلى الجمع المكوّن من كمية قابلة للعــدّ ، وكـــان هـــذا أيضـــاً رأي الباحـــث (فـــون زودن Von Soden) ، ومن جهة أُخرى يعدّ الباحث (كيلب Gelb) لاحقة الجمع علامة بلا معنـــى مخصص ، وهي صيغة ثانوية من المفرد ، دلّت على معنى الجمع ومخصصة لتقوية أســـماء قصيرة وتأكيدها، وقد أكّد مؤخراً هذا الرأي ، وعدّ لاحقة الجمع في حالة الرفع (–آنُ ***-ānu***) ابتكاراً خاصاً باللهجة البابلية القديمة ؛ وذلك لعدم وجودها في اللغة الأكدية القديمـــة واللهجـــة الآشورية القديمة[٢]، ويرى الباحث (بوجلاتي Buccelati) انهُ مع اعتـــراف قواعـــد اللغـــة الأكدية بطريقة أُخرى للجمع المذكر وهي إضافة (***-ānu***) أو (***-āni***) إلا أنّ الباحث لا يجـــد تفسيراً مقبولاً ، ويرى أن الجمع بهاتين النهايتين ليس طريقة جديدة ، بل هو امتـــداد لطريقـــة الجمع الأولى ، وتكون بمدّ حركة الإعراب ، فالاسم (شَرّانو ***šarrānū***) هـــو جمـــع للاســـم المفرد المذكر شَرّ–انـــ–اُ ***šarr- ān-u*** [٣] . ويذهب (لامبرد Lambert) وخَلْفَه (شـــتريك / شتريخ M.streck) إلى القول إنّ نهاية الجمع (***-ānu***) هي "تطويـــل" لأصـــل الكلمـــة ذات المقطع الواحد، وحسب رأي الباحثين (كـــوتزه Goetez) و (فـــون زودن Von Soden) و (بوجلاتي Buccellati) ، يمكن أن تبني اللاحقة المنفردة (***-ān***) في الزمن الأقدم سوية مـــع نهاية الجمع الخاصة ***ī-/ ū-*** لجمع الأعداد الكبيرة بـــ ***-ānū/-ī*** [٤]، وهناك من يـــرى أنّ الطريقة الثانية في الجمع ظهرت في فترة متأخرة نسبياً عن الطريقة الأولى ، وأنها حلت محل الطريقة الأولى في جمع عدد من الأسماء في حين استعملت مع الطريقة القديمة فـــي أســـماء أُخرى[٥] . ولا يتفق المتخصصون بالدراسات الآشورية على قـــراءة دقيقـــة لهـــذهِ اللاحقـــة (–انُ،–انِ أو–اني،–انو ***-ânu,- âni*** أو ***-anī,- ânû***) ولا على طريقة تحليلهـــا ، فهـــل

---

(1) MAKK , P. 14 .

(2) MAKK , P. 15 ; Corriente , F . , JSS , Vol . 19/2 , P. 278 ; Gelb , I . J . , Bo , Vol . 12 , P. 107 .

(3) SGB , P. 148 ;

ينظر كذلك : كروان عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص٥٣ .

(4) Schaudig , H . , AOAT , Vol . 256 , P. 176 .

(٥) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٣–١٦٤ .

(ـاَن ***ān-***) هي لاحقة نهائية تشير إلى العدد أم إلى الصيغة الأسمية المفردة التي أُضيفت إليها (ـو ***ū-***) ؟ أم على معنى الجذر ودلالته (حيث إنّ البعض يعطيهِ معنى المفرد)(١) .

وفي العصور المتأخرة انحصر تدريجياً استعمال الجمع المرفوع (ـاَنُ ***ānu-***) ، وحلَّ محلهُ الجمع في حالتي النصب والجر (ـاَنِ ***āni-***) الذي استعمل في الحالات الإعرابية كافة(٢). ومن الأسماء المجموعة جمعاً مذكراً وفق الطريقة الثانية في اللغة الأكدية :

المعنى	لاحقة جمع المذكر				المفرد المذكر		
	حالتا النصب والجر		حالة الرفع				
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
مراقبون، مراقبين	امّارانِ	***ammārāni***	امّارانُ	***ammārānu***	مراقب، مشرف	امّارُ	***ammāru***(3)
حمّالون، حمّالين	زابِلانِ	***zābilāni***	زابِلانُ	***zābilānu***	حمّال	زابِلُ	***zābilu***(4)

ونقرأ في النصوص المسمارية النص الآتي :

šumma awīlum šû šībūšu la qerbu <u>dayānū</u> adannam ana šeššet warhī ... (5)

شُمَّ اويلُم شو شيبوشُ لَ قيربُ <u>دَيانو</u> ادَنَّم اَنَ شيشّيت وَرخي ...

المعنى : "إذا ذلك السيد شهوده ليسوا قريبين يضع <u>القضاة</u> له مهلة حتى ستة أشهر ..." (٦)

(٦)

---

(1) PGAAD , P. 69 .

من الطبيعي أنْ يحمل الفرق بين نهاية الجمع (ـاَنُ ***ānu-***) واللاحقة الاسمية المفردة (ـاَنُم ***ānu(m)-***) صعوبات ، ففي الآشورية الوسيطة تقريباً ، إثبات براءة (براءات) بُقُرّانائى ***puqurrānā'e*** ، ينظر : GAG , P. 94 .

(2) AKKL , P. 80 ;

ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٤ .

(3) CAD , A/II , P. 70 : a ; CDA , P. 15 : a .

(4) CAD , Z , P. 8 : a .

(5) LCMA , P. 84 , LH § 13 .

(٦) نائل حنون ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٢١٧ .

ونقرأ أيضاً :

***ilānī* rabūti āšibūte**[1]

اِلاني رَبوتِ اَشِبوتِ

المعنى : "مساكن الآلهة العظيمة"

وكما اشرنا آنفاً إلى عدم حدوث أي تغيير للواحق الجمع بالطريقة القصيرة عند إضافتها ، فإن لاحقة الجمع المذكر (–اَنُ ***ānu-***) الطويلة تظهر في اللهجة البابلية الوسيطة من دون حرف العلة الأخير في حالة الإضافة ، مثال ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
آلهة	اِلان	***ilān***[2]
ملوك	شَرّان	***šarrān***

وبذلك يمكن القول إن من الأسماء في اللغة الأكدية ما يجمع بحسب الطريقة الأُولى ، ومنها ما يجمع بحسب الطريقة الثانية ، على حين أنّ هناك مجموعة ثالثة من الأسماء جُمعت بالطريقتين ، وهناك من يرى وجود اختلاف في المعنى عندما يجمع الاسم المذكر وفق هاتين الطريقتين ، ويمكن تلمُّس اَثار هذا الاختلاف في اللهجة البابلية القديمة إذ يبدو لنا أَنّ الجمع بمدّ الحركة كان يشير إلى فكرة الجمع والكثرة بصورة عامة ، أما الجمع بالألف والنون ، أو الياء والنون فكان يستعمل لجمع أشياء مستقلة بعضها عن البعض الآخر فيعني التخصيص في المعنى[٣] ، فمثلاً :

(1) AAKKG , P. 232 .
(2)GAG , P. 103 .
(٣) عامر سليمان، اللغة الأكدية، مصدر سابق، ص١٦٤ ؛ سلوان شاطر ، مصدر سابق ، ص٣١ .

(جمع ملوك بشكل عام)	شَرّو	*šarrū*
(عدد معيّن من الملوك)	شَرّانُ	*šarrānu*
(جمع مدن بشكل عام)	اَلو	*ālū*
(عدد معيّن من المدن)	اَلاَنُ	*ālānu* [1]

والى جانب هذهِ الأسماء ثمة مفردات في الأكدية تجمع بالطريقتين من دون اختلاف ظاهر في المعنى(٢) ، نحو :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
تقارير ، رسائل	شِبرو / ي	*šiprū/ī* [3]
	شِبرانُ / انِ	*šiprānu / āni*
أَصنام ، تماثيل	صَلمو / ي	*salmū / ī* [4]
	صَلمانُ / اَنِ	*salmānu / āni*

وفي العصور المتأخرة استُعيض عن طريقتي الجمع (–و،–اَنُ ***-ū,-ānu***) في الرفع ، و(–ي ، –اَنِ ***-ī,-āni***) في حالتي النصب والجر بالياء المائلة الممدودة (–يّ ē -) (٥).

أما في اللغة العربية فلا توجد لاحقة أُخرى لجمع المذكر تقابل هذهِ اللاحقة ، إنما امتلكت لاحقة واحدة شابهت اللاحقة الاكدية القصيرة ، أما الصفات المذكرة في الأكدية فلها

---

(1) AKKG , P. 46 ; AAKKG , P. 90 .
(2) GAKK , P. 198 ; AKKL , P. 80 .
(٣) من المصدر (شِبرُ ***šipru***) ، ينظر : CAD , Š / III , P. 73 : a .
(4) CDA , P. 332 : b .
(٥) خالد سالم اسماعيل ، "قواعد اللغة الأكدية – دراسة مقارنة مع اللغة العربية" ، آفاق عربيـة ، ع٣-٤ ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٤٦.

لاحقة خاصة تجمع عليها ، هي : (–اوتُم **-ūtum**) في حالة الرفع ، و (–اوتِم **-ūtim**) في حالتي النصب والجر مضافة إلى جذر الكلمة(١) .

وتتميز هذهِ اللاحقة عن لاحقة جمع الأسماء المذكرة بوجود التاء المضافة بعد أصل اللاحقة (و **ū**) ثم تأتي حركة الإعراب والتمويم الذي غالباً ما يحذف من نهاية الصفات المجموعة في الأكدية والآشورية لتصبح (–اوتُ **-ūtu**) رفعاً ، و (–اوتِ **-ūti**) نصباً وجراً (٢). ويرى الباحث بروكلمان أن لاحقة جمع الصفات المذكرة (–اوت **-ūt**) مؤلفة من نهاية جمع اسمية قديمة للأسماء (–و **-ū**) (كما هو موجود في اللهجة البابلية القديمة) ، ومن نهاية المؤنث (–ت **-t**) في وظيفتها الشاملة(٣) ، ومن الصفات المذكرة المجموعة جمعاً صحيحاً في اللغة الأكدية:

المعنى	جمع الصفات المذكرة				الصفة المفردة المذكرة		
	حالتا النصب والجر		حالة الرفع				
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
طاهرون، طاهرين	ا : لّوتِ	**ellūti**	ا : لّوتُ	**ellūtu**	طاهر	ا : لُّ	**ellu**(4)
بائسون ، بائسين	بيشوتِ	**bīšūti**	بيشوتُ	**bīšūtu**	بائس	بيشُ	**bīšu** (5) (5)

ومن أمثلة الصفات المجموعة الواردة في النصوص المسمارية ، نقرأ :

(1) GAKK , P. 27 ; AKKL , P. 80 ; IAKK , P. 11 .
(2) AAKKG , P. 35 ; Ikeda , J . , Osaka , H . , Op . Cit , P. 41 ; ASSG , P. 50 .
الى جانب ذلك ظهرت لاحقة جمع الصفات المذكرة في حالتي النصب والجر بصيغة أخرى هي (–اوت **-ūte**) وذلك في اللهجتين الآشورية الوسيطة والحديثة ، ينظر: GAG , P. 100 .
(3) Bravmann , M . M . , Studies In Semitic philology , Leiden , 1977 , P. 181 .
(4) CAD , E , P. 102 : b ; CDA , P. 70 : b .
(5) CAD , B , P. 270 : b .

šumma awīlum sihram ina mêšu ana māršutim ilqēma urtabbīšu tarbītum šî ul ibbaqqar (1)

شُمَّ اويلُم صِخرَم اِنَ مِشُ اَنَ ماروتِم يلقِمَ اُرتَبّيشُ تَربيتُم شي اُل يبقّر

المعنى : "إذا سيّدٌ تلّقى صغيراً بمائهِ للتبني ، ورباه ، ذلك المتبنى لن يداعي (به)" (٢)

وتفقد هذهِ اللاحقة حرف العلة الأخير الخاص بحالة الإعراب في حالة الإضافة (البناء) لتصبح (-اوت ***ūt-***)(٣) وقد وجدت هذهِ الصيغة غالباً في النصوص الأدبية التي تدخل في البابلية القديمة(٤) ، نقرأ :

الحرف اللاتيني	الحرف العربي
šībūt ālim (5)	شيبوت اَلِم
شِيْبُ(٦) المدينة	
ilū ēribūt E SAGILA (7) (7)	اِلو ابّرِبوت أي ساكَيلا
الآلهة تدخل معبد ساكيلا	

مثال ذلك في النصوص المسمارية :

---

(1) LCMA , P. 119 , LH § 185 .

(٢) نائل حنون ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص٤١ .

(3) AKKG , P. 51 ; Stein , P., Op. Cit, P. 35 ; Von Soden, W. , ZA , Vol . 40 , P. 226.

(4) GAG , P. 103 .

(5) AAKKG , P. 36 .

(٦) ثمة تطابق لفظي ومعنوي بين المفردة الأكدية ونظيرتها العربية .

(7) AKKL , P. 88 .

a-na ra-bi-a-nu-um ù <u>ši-bu-ut ālim</u>ki qí-bí-ma [u]m-ma sa-am-su-i-lu-na šar-ru-ma (1)

اَ–نَ رَ–بِـ–ا–نُـ–اُم اُ٣ <u>شِـ–بُـ–اُت اَلِمِكِ</u> قِـ٢–بِـ٢–مَ [اُ]مــ–مَ سَـ–امــ–سُــ–اِ–لُــ–نَ شَرَ–رُ–مَ .

المعنى : "الى المحافظ و<u>شيْب المدينة</u> قل (ما يأتي) هكذا (يقول) الملك سمسوايلونا" .

كما تختزل هذهِ اللاحقة في حالة البناء أيضاً إلى صورة لفظية أخرى في اللهجتين البابلية القديمة والحديثة هي (–و ***-ū***) الواردة في القصائد الشعرية ، مثال ذلك :

الحرف العربي	**الحرف اللاتيني**
شاءِمو	***šā'imū***(2)
مصائر	

أما في اللغة العربية فتُصاغ الصفات المجموعة جمعاً مذكراً صحيحاً وفق طريقة جمع الأسماء نفسها ؛ إذ لا يوجد في العربية لاحقة خاصة بجمع الصفات ويشترط في الصفة أنْ تكون لمذكر عاقل خالية من التاء ، وألا تكون على وزن أَفعـل – فعـلاء ، ولا على وزن فعلان – فَعْلى (٣) ، مثال ذلك :

عراقيّ ← عراقيونَ – عراقيينَ

ضارب ← ضاربونَ – ضاربينَ

رجيل ← رجيلونَ – رجيلينَ

---

(١) أكرم الزيباري ، "دراسة تحليلية لنصوص مسمارية من العهد البابلي القديم" ، سومر ، مج٢٧ ، ع١،٢ ، ١٩٧١ ، ص١٠١ .

(2) GAG , P. 103 .

(٣) رضي الدين الاستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١١٦ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٤٢–١٤٣ .

ثانياً ـ صياغته من الاسم الصحيح :

تُجمع الاسماء المفردة المذكرة الصحيحة الآخر في الأكدية سواء أكانت منتهية بحرف صحيح واحد أو بحرفين صحيحين بإضافة لواحق جمع المــذكر مباشــرةً إليهــا والمتمثلــة باللواحق القصيرة والطويلة ولواحق الصفات بعد حذف نهاية الحالة المفردة والتمــويم ***(um)*** منها من دون تغيير آخر يطرأ على الاسم الصحيح[1] .

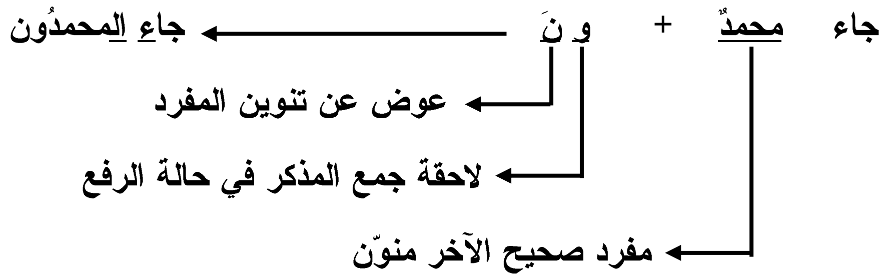
ومن الممكن ايضاح صياغة الجمع المذكر وفق الطريقة الاولــى –القصــيرة– مــن الأسماء الصحيحة الآخر المنتهية بحرف أو بحرفين صحيحين حسب الحالات الإعرابية فــي الجدول الآتي :

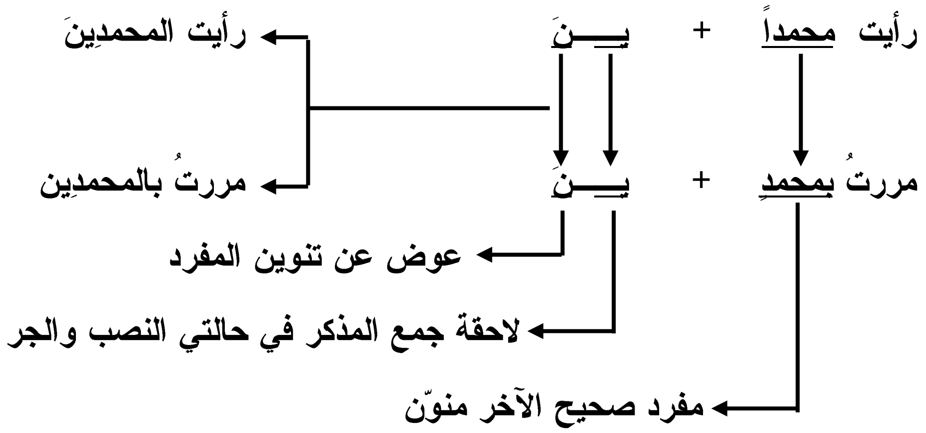
(1) GAKK , P. 9 ; Gelb , I . J . , Bo , Vol . 12 , P. 107 .

وكان للجمع باللاحقة الطويلة (-اَنُ ***-ānu***) رفعاً ، و (-اَنِ ***-āni***) نصباً وجراً ظهور بارز في صياغة الجمع من الأسماء الصحيحة الآخر المنتهية بحرف أو بحرفين صحيحين(١) كما هو موضح في الجدول الآتي :

(1) GAKK , P. 198 .

وفي اللغة العربية يُصاغ الجمع المذكر السالم من المفرد الصحيح الآخر بزيادة لاحقة الجمع إلى آخرهِ من دون تغيير يذكر[1]، ولتوضيح ذلك نورد المثال الآتي :





وكذلك يصاغ الجمع المذكر من الصفات الصحيحة الآخر المنتهية بحرف أو بحــرفين صحيحين من دون تغيير يذكر سوى سقوط الحرف المعبر عن حركة إعراب المفرد ، كما هو موضح في الجدول الآتي :

---

(١) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص١٠٩ ؛ علي جابر المنصوري وعلاء الــدين هاشــم الخفــاجي ، مصدر سابق ، ص٧٠ .

صياغة الصفات المجموعة جمعاً مذكراً					الصفة المفردة المذكرة			الصفة الصحيحة الآخر
المعنى	حالتا النصب والجر		حالة الرفع					
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	
مضطهدون مضطهدين	دُلُّلوتِ	***dullulūti***	دُلُّلوتُ	***dullulūtu***	مضطهد	دُلُّلُ	***dullulu*** [1]	المنتهية بحرف صحيح واحد
مُطيعون ، خضوعون، مطيعين ، خضوعين	ماجِروتِ	***māgirūti***	ماجِروتُ	***māgirūtu***	مُطيع، خَضوع	ماجِرُ	***māgiru*** [2]	
متواضعون، متواضعين	دَمصوتِ	***damsūti***	دَمصوتُ	***damsūtu***	متواضع	دَمصُ	***damsu*** [3]	المنتهية بحرفين صحيحين
متألقون، متألقين	نَجلوتِ	***naglūti***	نَجلوتُ	***naglūtu***	متألق	نَجلُ	***naglu*** [4]	

وهناك أسماء صحيحة الآخر يُصاغ الجمع منها مرة بلاحقة جمع الأسماء ، وأخرى بلاحقة جمع الصفات ، مثال ذلك :

شهود	شيبو	***šībū*** [5]	شيبُ	***šību***
شِيبْ	شيبوتُ	***šībūtu***		

(1) CAD , D , P. 178 : a ; CDA , P. 61 : b .
(2) CAD , M / I , P. 45 : a .
(3) CAD , D , P. 74 : a .
(٤) علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص٣٨٣ : أ .
(5) AAKKG , P. 34 ; IAKK , P. 14 ; PGAAD , P. 182 .

ثالثاً ـ صياغته من الاسم المعتل :

تلحق لاحقة جمع المذكر (ـو *ū*-) رفعاً ، و (ـي *ī*-) نصباً وجراً الاسماء والصفات معتلة الآخر ، وتدغم هذهِ اللاحقة مع الأصل الاخير من الاسم المفرد المعتل(١)، وفي ذلك تفصيل وفق نوع هذا الأصل الذي ينتهي بهِ المفرد ، فإذا كان هذا الأصل (ـا *a*-) أصبح بعد إدغامهِ بلاحقة الجمع (ـو *û* -) رفعاً و (ـي *î* -) نصباً وجراً ، ولتوضيح ذلك :

-a'ū ➔ û	**حالة الرفع**
-a'ī ➔ î	**حالتا النصب والجر**

وقد تكون لاحقة جمع المذكر طويلة (ـاَنُ *-ānu/i*) لتصبح بعد إدغام حرف العلة الخاص بلاحقة الجمع (ـاَ *ā*-) مع الأصل المعتل بـــ (ـا *a*-) ، على النحو الآتي :

-a'ānu / i ➔ -ânu / i	**حالات الرفع والنصب والجر**

فالنهايات (ـو ، ـي ، ـانُ *-û,- î -ânu/i*) تكوّنت نتيجة الإدغام (الدمج) الحاصل بين (*-a'ū*) ، (*-a'ī*) ، (*-a'ānu/i*) ، على التوالي ، مثال ذلك :

حالات الإعراب	**جمعـــــه**			**حرف العلة الأخير (*a*-) مع لاحقة الجمع**		**المفرد**	
	المعنى	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**
الرفع	كُلّ ، مجموع	كَلو	***kalû***	كَلَــ - و	***kala- ū***	كَلو	***kalû*** [2]
النصب والجر		كَلي	***kali***	كَلَــ - ي	***kala- ī***		
الرفع والنصب والجر		كَلانُ	***kalânu/i***	كَلَــ - اَنُ	***kalâ-ānu/i*** [3]		

(1) GAKK , P. 58 ; AAKKG , P. 34 .
(2) CDA , P. 143 : a .

هذهِ المفردة مشابهة في لفظها ومعناها للمفردة العربية (كُلّ) .

(٣) استعملت لاحقة جمع المذكر الطويلة (*ānu / i* -) مع الاسم المعتل الآخر بـــ (*a*-) وبقية الأسماء المعتلة الآخر قياساً على ما ذكره الباحث الالماني (Von Soden) من استعمال لاحقة الجمع الطويلة أيضاً بعد أسماء معتلة الآخر بـــ (*a*-) ، ينظر : GAG , P. 103 .

نظير ذلك في العربية ، الأسماء المعتلة الآخر بالألف (الاسم المقصور) ، والذي يجمع جمعاً مذكراً سالماً بإضافة لاحقة الجمع في آخرهِ مع حذف ألفهِ وإبقاء الفتحة دليلاً عليها قبل الواو أو الياء ، مثال ذلك[(١)] :

الأعلى ← **الأعلوْنَ** / **الأعلَينَ**

المُصْطَفَى ← **المُصْطَفَوْنَ** / **المُصْطَفَيْنَ**

المُرْتَضَى ← **المُرْتَضَونَ** / **المُرْتَضَينَ**

ومن ذلك قول الله –تعالى-: ﴿ **وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ﴾ [(٢)] ، وكمقارنة بين اللغتين الأكدية والعربية ، يُلاحظ انهُ في الأكدية يحدث دمج بين العلتين وهما : علة الحرف المعتل الآخر (***a-***) وعلة اللاحقة (***ū- , ī- , ānu-***) ليُنتجا حرف علة مدمج مبقياً الحركة فيهِ على لاحقة الجمع لتصبح (***û- , î- , ânu-***) ، كذلك الحال في العربية إذ تكون اللاحقة أقوى من الحرف المعتل الذي يُحذف عند إلحاق لاحقة الجمع ويُعوض عنهُ بالفتحة على الحرف السابق للاحقة .

كما يصاغ الجمع المذكر في اللغة الأكدية من الأسماء المعتلة الآخر بحرف العلة الممدود (–اَ ***ā-***) ليصبح هذا الأصل المعتل بعد دمجهِ بلاحقة الجمع على النحو الآتي :

---

(١) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٣٩٠-٣٩١ ؛ علي جابر المنصوري وعلاء الدين هاشم الخفاجي ، مصدر سابق ، ص٦١-٦٢ .

(٢) الآية ١٣٩ من سورة آل عمران .

حالة الرفع	- *ā ' ū* → *û* [1]
حالتا النصب والجر	- *ā ' ī* → *ê*
حالات الرفع والنصب والجر	- *ā ' ānu / i* → *ânu / i*

فالنهايات (**-û , - ê , -ânu / i**) تكونت نتيجة الإدغام (الدمج) الحاصل بـــين (**-ā'ū**) و (**-ā'ī**) و (**-ā ' ānu / i**) على التوالي ، مثال ذلك :

حالات الإعراب	جمعـــــــــه			حرف العلة الأخير (-*ā*) مع لاحقة الجمع		المفرد	
	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع	سماء	شَمو	*šamû*	شَما – و	*šamā-ū*	شَمو	*šamû*[2]
النصب والجر		شَمي	*šamê* [3]	شَما – ي	*šamā-ī*		

وبذلك يمكننا القول إن (**ê,- û -**) جاءتا نتيجة الاختزال لـــ (**-ā ' ī**) و(**-ā ' ū**) علـــى التوالي(٤). ونظير ذلك في العربية صياغة الجمع المذكر من الأسماء المعتلة الآخـــر بـــالألف

---

(1) GAKK , P. 198 ; AKKG , P. 49 .
(2) GAG , P. 93 ; CDA , P. 354 : a .

إن صيغة (شَمو ***šamû***) من (شَمأو ***šamā' ū***) ظهرت في اللهجة البابلية القديمة بصيغة (شَموم ***šamûm***) بمعنى : (مطـــر) ، لكنهـــا ظهـــرت فـــي اللهجـــة البابليـــة الحديثـــة بصـــيغة (شَـــمامو > شَـــماوو ***šamāmū*** > ***šamāwū***) في الشعر ، ينظر :

GAG , P. 93 ; AKKG , P. 46 ;

ينظر كذلك : فوزي رشيد ، مصدر سابق ، ص٣١ .

إنّ المفردة الأكدية قريبة في لفظها من المفردة العربية ، سوى أنّ الشين (**š**) في الأكدية تقابلها (السين) فـــي العربية .

(٣) ظهرت لاحقة جمع المذكر بصيغة (ى **ê**) بدمج (**ā-ī**) في اللهجة الآشورية أيضاً ، ينظر :

AKKG , P . 49 .
(4) GAKK , P. 198 .

والهمزة (الاسم الممدود) ، فإذا جُمع الممدود نظرنا إلى همزتهِ فإن كانت الهمزة بـدلاً مـن أصلٍ ، أو زائدة للإلحاق – جاز فيهِ وجهان : إبقاء الهمزة ، وإبدالها واواً ، مثال ذلك :

كِساء —
- **كِسَاؤُونَ و كِسَاوُونَ**
- **وكِسائينَ وكِساوينَ**

وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها ، مثال ذلك :

قُرَّاء ← قُرَّاؤُونَ – قُرّائينَ

بَنَّاء ← بَنَّاؤُونَ – بنّائينَ [1]

ومن خلال المقارنة بين اللغتين الآكدية والعربية ، نلاحظ أن هناك نوعاً من التشـابه بين اللغتين فكما ذكرنا فإن الأكدية تدمج بين الحرف المعتل (**-ā**) ولاحقة الجمع لتبقى الحركة على اللاحقة إلا انهُ في العربية حدث نوع من التغيير بإبدال الحـرف المعتـل واواً أو إبقـاء الهمزة المبدلة عن أصل .

أمّا الأسماء المعتلة الآخر بالياء أو الياء الممدودة (–اِ/–ي **-i/-ī**) في اللغـة الأكديـة فيصبح آخرها بعد إدغامهِ بلاحقة الجمع على النحو الآتي :

-i / - ī ' ū ➔ ***û*** [2]	**حالة الرفع**
-i / - ī ' ī ➔ ***î***	**حالتا النصب والجر**
-i / - ī ' ānu / i ➔ ***ânu / i***	**حالات الرفع والنصب والجر**

مثال ذلك :

(١) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج٤ ، ص١٠٩ ؛ محمد سعود المعيني ، مصدر سابق ، ص١٩٩ ؛ النايلة ، مصدر سابق ، ص٢٣٤ .

(2) GAKK , P. 607 .

حالات الإعراب	جمعـــــــــه			حرف العلة الأخير (-i/-ī) مع لاحقة الجمع		المفرد	
	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع	حمّالون	ناشو	***nāšû***	ناشـِــ–و	***nāši-ū***	ناشو	***nāšû***[1]
النصب والجر		ناشي	***nāšê***	ناشـِــ–ي	***nāši-ī***		
الرفع والنصب والجر		ناشانُ	***nāšânu/i***	ناشِـــ–اَنُ	***nāši-ānu/i***		

تقابله في اللغة العربية صياغة الجمع المذكر مـن المعتـل الآخـر باليـاء (الاسـم المنقوص) ، إذ يُصاغ بحذف ياء المنقوص وضم الحرف الذي قبل الياء لمناسبة واو الجمـع رفعاً ، وكسرهِ لمناسبة ياء الجمع نصباً وجراً ؛ عوضاً عن الكسرة التي كانت في حالة إفرادهِ ، مثال ذلك :

الهادِي ← **الهادُونَ** / **الهادِينَ**[٢]

المحامِي ← **المحامُونَ** / **المحامِينَ**

المستكفِي ← **المُستَكفونَ** / **المُستَكفينَ**

---

(1) CAD , N/II , P. 112 : b ; CDA , P. 246 : b .

(٢) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٤١٤–٤١٥ ؛ النايلة ، مصدر سابق ، ص٢٣٠–٢٣١ .

وكمقارنة بين الأكدية والعربية نلاحظ أنّ اللغتين تتشابهان من حيث اختفـــاء الحـــرف المعتل (*ī-*) ، عن طريق دمجه في الأكدية بلاحقة الجمع لتبقى الحركة على اللاحقة ، وحذفـــه في العربية والتعويض عنهُ بضم الحرف الذي قبله عند الجمع بالواو وبكسر الحرف الذي قبله عند الجمع بالياء .

كما وجدت في الأكدية أسماء معتلة الآخر بـــ(ـا/ـو *-u/-ū*) تلحق بها لاحقة الجمـــع المذكر التي تصبح نتيجة الادغام (ـو *û-*) رفعاً و(ـي *î-*) نصباً وجراً و (ـان *ân-*) رفعـــاً ونصباً وجراً ، ولتوضيح ذلك :

حالة الرفع	***-u /- ū ' ū* ➔ *û***
حالتا النصب والجر	***-u /- ū ' ī* ➔ *î***
حالات الرفع والنصب والجر	***-u /- ū' ānu /i* ➔ *ânu /i***

مثال ذلك :

حالات الاعراب	**جمعـــــــه**			**حرف العلة الأخير (*-u/-ū*) مع لاحقة الجمع**		**المفرد**	
	المعنى	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**
الرفع	جبال	شَدو	***šadû* (1)**	شَدُ – و	***šadu -ū***	شَدو	***šadû***
النصب والجر		شَدي	***šadê***	شَدُ – ي	***šadu-ī***		
الرفع والنصب والجر		شَدانُ	***šadânu/i***	شَدُ – اَنُ	***šadu-ānu/i***		

ومن المعلوم أن العربية تخلو من الأسماء المعتلة بالواو ، وما أثر من ذلك فهو غيـــر عربي كلفظي : سمندو وقمندو(٢).

---

(1) GAG , Para , P. 4 .

(٢) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٨٣ .

كما وردت في الأكدية صفات معتلة الآخر قد أُدغم آخرها بلاحقة الجمع الخاصة بها، مثال ذلك :

جمعــــــه			حرف العلة الأخير مع لاحقة جمع الصفات		المفرد	
المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
عظام	رَبوتُ	***rabûtu***	رَبِــ – وتُ	***rabi- ūtu*** (1)	رَبو	***rabû***

ومن الممكن أنْ نخلص إلى الجدول الآتي في صياغة الجمع المــذكر مــن الأســماء والصفات المعتلة الآخر بالياء والألف الممدودة والواو ***(i,ā,u)*** وفق الحقب التأريخية المختلفة كما أوردها الباحث الألماني (Von Soden)(٢) :

(1) AAKKG , P. 34 ; AKKG , P. 49 .
(2) GAG , Para , P. 4 .

المبحث الثاني

جمع المؤنث السالم

أولاً ـ التعريف بهِ في اللغتين الأكدية والعربية :

يعرّف في اللغتين الأكدية والعربية بأنه ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة في آخــره ، وقد سلم بناء الواحد فيه[١] ويجمع عليه في اللغتين[٢] ما يأتي :

١- أعلام الإناث وصفاتها ، مثال ذلك في اللغة الأكدية :

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
ف‍مُلِّسـُ-مُكَنِّشات-نِنوا	***^{f}Mullissu-mukannišāt-Ninua*** [3]
مُلِّيسّو مكنشات (مثبتات) نينوى	
ف‍ايشتَر-ربّمَنّي	***^{f}Ištar-rēmannī*** [4]
عشتار ارحميني	

والى جانب هذهِ الأسماء ثمة أسماء أعلام أُخرى في الأكدية منها :

(١) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٣ ، ومن المصادر العربية ، ينظـر : سـيبويه ، مصـدر سـابق ، ج١ ، ص١٨ ؛ محمـد التـونجي وراجـي الأسـمر ، مصـدر سـابق ، ج١ ، ص ص٢٣٠ .

(٢) اعتمدنا في بيان ما يجمع جمعاً مؤنثاً سالماً في اللغة العربية على المصدرين الآتيين :
السيوطي ، همع .. ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٦٩ ؛ عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٦٨-١٧٣ .

(٣) هبة حازم محمد مصطفى ، نساء القصر الآشوري ، إشراف الأُستاذ الدكتور : عامر سليمان ابـراهيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ ، ص١٢٦ .

(4) PNAE , Vol . 2 / 1 , P. 576 : b ;
ينظر كذلك : سعاد عائد محمد سعيد الحامد ، مصدر سابق ، ص٧٦ .

الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى
ummu *ummātu*	أُمُّ أُمّاتُ	أُم أُمهات
nāru *nārātu*	نارُ نارات ُ	قناة قنوات

ونظير ذلك في اللغة العربية أسماء الأعلام المؤنثة الآتية :

هند ← هندات

زينب ← زينبات

أمّا صفات الإناث ، فمثالها في اللغة الأكدية ما يأتي :

الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى
šūnuqtu (1) ***šūnuqātu***	شونُقتُ شونُقاتُ	مرضعة مرضعات
batultu (2) ***batulātu***	بَتُلتُ بَتُلاتُ	بتول بتولات

ومن الصفات المؤنثة التي جمعت على هذا الجمع في اللغة العربية ما يأتي :

مرضع ← مرضعات

حامل ← حاملات

---

(١) من المصدر (انبّقُ: ***enēqu***) بمعنى : رضع ، مصَّ ، ينظر :
CAD , E , P. 165 : a .
(2) CAD , B , P. 173 : a ; CDA , P. 41 : b .
وتشابه هذهِ المفردة الأكدية في لفظها ومعناها المفردة العربية (بتول) التي تُطلق على الفتاة اليافعة .

٢- كل ما ختم بعلامة تأنيث كالتاء ، أو الألف المقصورة أو الممدودة ، فمثال ما خُتم بالتاء في الأكدية :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
سمة سمات	سِمتُ سِماتُ	***simtu*** (1) ***simātu***
مُشفِية مُشْفِيات	اَشِپتُ اَشِپاتُ	***āšiptu*** (2) ***āšipātu***

ومن أمثلة ماختم بعلامة تأنيث ثم جُمع على هذا الجمع في اللغة العربية ما يأتي :

فاطمة ← فاطمات(٣)

حمزة ← حمزات

سلمى ← سلمات

حسناء ← حسناوات

٣- كل مصدر زائد على ثلاثة أحرف ، مثال ذلك في اللغة الأكدية (اللهجتين البابلية القديمة والمتأخرة) :

---

(1) CDA , P. 323 : b ;
ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص٥٢٤ : أ .
(2) CAD , A / II , P. 431 : a ; CDA , P. 28 : a .
(٣) ويستثنى من ذلك في العربية مجموعة من الألفاظ مختومة بتاء التأنيث ، إلا أنها لا تجمع جمع مؤنث سالم وإنما تجمع جمع تكسير ، مثال ذلك : أمة – إماء ، وشاة – شياه ، ومنها ما خُتم بألف التأنيث المقصورة والممدودة ، مثال ذلك : عطشى – عِطاش ، بيضاء – بيض ، ينظر : سيبويه، مصدر سابق، ج٣ ، ص٦٤٤ .

الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى
kunukku (1) ***kunukkātu***	كُنُكٌّ كُنُكّاتُ	ختم أختام
gabarahhu (2) ***gabarahhātu***	جَبَرَخٌّ جَبَرَخّاتُ	تمرد تمردات

نظير ذلك في العربية ما يأتي :

وجدان ← وجدانات

إحسان ← إحسانات

٤- صفات ما لا يعقل ، مثال ذلك في الأكدية :

الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى
šīhu (3) ***šīhātu***	شيخُ شيخاتُ	شامخ شامخات
rapšu (5) ***rapšātu***	رَبشُ رَبشاتُ	رَبْض(٤) رَبْضات

ونجد في اللغة العربية نظيراً لذلك :

شامخ ← شامخات

شاهق ← شاهقات

---

(1) CAD , K , P. 543 : b .

(2) CAD , G , P. 1 : b .

وهي كلمة سومرية الأصل .

(3) AHW , S - Z , P. 1232 : a ; CDA , P. 371 : b .

(٤) ابن منظور ، مصدر سابق ، ج٩ ، ص١٢ .

(5) CAD , R , P. 161 : a ; CDA , P. 298 : b .

ثمة تشابه بين اللفظ الأكدي واللفظ العربي ، سوى أن الـ (š) في الأكدية تقابل (الضاد) في العربية .

٥- أسماء مفردة مذكرة ليس لها جمع تكسير من لفظها ، مثال ذلك في الأكدية :

الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى
dīnu [1] ***dīnātu***	دينُ ديناتُ	قضية قضايا
ikkaru [2] ***ikkarātu***	اِكَّرُ اِكَّراتُ	فلاّح فلاّحات

ونظير ذلك في العربية :

ايوان ← ايوانات

سُّرادق ← سُّرادقات

٦- بعض الأسماء المجموعة جمع تكسير يمكن جمعها جمع مؤنث سالماً مرة أخرى ، وتسمّى الصيغة حينئذ (جمع الجمع) على نحو ما سنفصل فيه ان شاء الله [٣].

تجمع الأسماء والصفات المؤنثة في الأكدية بلاحقة جمع المؤنث بإطالة حركة جنس المفرد المؤنث للأسماء والصفات[٤]، والتي تحل محل نهايات حركة المفرد وعلامة التأنيث فيه[٥]، وتتصل لاحقة هذا الجمع بالاسم المفرد بعد حرفهِ الأخير مباشرةً[٦]، وهي (-اَتُ ***ātu-***) في حالة الرفع ، و(اَتِ ***āti-***) في حالتي النصب والجر[٧]، وتظهر هذهِ اللاحقة في اللغة الأكدية القديمة وفي اللهجات البابلية القديمة/الوسيطة، والآشورية القديمة/الوسيطة[٨]، القديمة/الوسيطة[٨]، وحقيقة هذهِ اللاحقة هي مَدّ الحركة السابقة لتاء التأنيث مباشرةً -إن

---

(1) CAD , D , P. 150 : b .
(2) CAD , I - J , P. 49 : a ; CDA , P. 126 : a .
(٣) ثمة ألفاظ تجمع على هذا الجمع في العربية فحسب ، وهي : مصغر ما لا يعقل ، مثال ذلك : جبيل – جبيلات ، ودريهم – دريهمات ، وأسماء تبدأ بلفظ (ابن) أو (ذو) وهي لغير العاقل ، مثال ذلك : ابن عرس – بنات عرس ، وذو القعدة – ذوات القعدة ، ينظر : المبّرد ، المقتضب ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٦٠ .
(4) MAKK , P. 14 ; Bravmann , M . M . , Op . Cit , P. 181 .
(5) GAKK , P. 9 .
(6) AKKG , P. 51 .
(7) GAG , P. 100 ; OAKKWG , P. 137 .
(8) GAG , P. 100 ; AAKKG , P. 160 .
يعتقد الباحث أن لاحقة جمع المؤنث مكونة من النهاية الجمعية (***uwātum-***) والمذكورة في اللغة الأكدية القديمة بأنها مشتقة من صيغ ذات نهايات منفردة (***ūtum-***) وقد أُعيد تفسيرها (***uwatum-***) أو (***uatum-***) ، ينظر : Corriente , F . , JSS , Vol . 19 / 2 , P. 278 .

وجِدت، وفي حال عدم وجود هذهِ الحركة تُضاف حركة طويلة قبل تاء التأنيث لتصبح (–اَت *-āt*)[١]، وفق المخطط الآتي :

حالة وجود الحركة *āt* ← *t* التاء + (*ā*) مدّ الحركة ← (*a*) الحركة

حالة عدم وجود الحركة *āt* ← *t* التاء + (*ā*) إضافة حركة طويلة

فدلّ حرف العلة الطويل (اَ *ā*) في اللاحقة على ان الاسم في حالة الجمع تعقبه التاء الدالة على التأنيث المضافة إلى جذع الاسم أو الصفة المفردة المذكرة ، وتعقبها حركة الإعراب المناسبة ، كالضمة (–اُ *-u*) رفعاً ، والكسرة (–اِ *-i*) نصباً وجراً[٢]، ولتوضيح ذلك: ذلك:

الجذع *kalb* + لاحقة الجمع *āt* + حركة الإعراب *u,i*

مثال ذلك :

لاحقة جمع المؤنث في حالتي النصب والجر			لاحقة جمع المؤنث في حالة الرفع			أسماء وصفات (مفردة مؤنثة)		
المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
ملكات	شَرّاتِ	***šarr-āti***	ملكاتٌ	شَرّاتُ	***šarr-ātu*** (3)	ملكة	شَرَّتُ	***šarr-atu***
قويات	دَنّاتِ	***dann-āti***	قوياتٌ	دَنّاتُ	***dann-ātu***	قوية	دَنَّتُ	***dann-atu***

ومن الملاحظ في اللغة الأكدية أن كثيراً من الأسماء المفردة المذكرة تجمع وفق الجمع المؤنث وهي ألفاظ تدلّ على معانٍ مجردة أو تدلّ على جمع أعضاء الجسم المزدوجة ، أو تدلّ على المهن أو على أسماء مبان أو طُرُق أو أنهار[٤] نذكر منها على سبيل المثال :

---

(1) ISAL , P. 94 ;
ينظر كذلك : كروان عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص٥٤ .

(2) MAKK , P. 14 ;
ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص ص١٥١–١٥٣ .
ظهرت لاحقة جمع المؤنث في حالة النصب في نصوص ماري بهيئة (–اَتَم *-ātam*) ، مثال ذلك : (اُمَّناتَم *ummanātam*) ، بمعنى : جيوش ، وفي النصوص اللاحقة فإن ورود أي شيء من هذا القبيل يعدّ غير صحيحٍ ، ينظر : AKKG , P. 49 .

(3) SGB , P. 146 ; ISAL , P. 94 - 95 , 97 ;

(4) SGB , P. 155 ; GAKK , P. 9 - 10 ; Schaudig , H . , AOAT , Vol . 256 , P. 176 .
يبدو أنّ إلحاق لاحقة جمع المؤنث بالأسماء المذكرة هي اكثر انتشاراً نوعاً ما ، إذ تحدث على وجه الخصوص في أسماء هي من جنس المؤنث ولكنها تخلو من علامة التأنيث في المفرد ، ينظر : سباتينو موسكاتي وآخرون ، مصدر سابق ، ص١٥٧ .

المعنى	لاحقة جمع المؤنث في حالتي النصب والجر		لاحقة جمع المؤنث في حالة الرفع		الاسم المفرد المذكر		
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
حُكّام	شَكناتِ	***šaknāti***	شَكناتُ	***šaknātu***	حاكم	شَكنُ	***šaknu***[1]
جدران	اِجاراتِ	***igārāti***	اِجاراتُ	***igārātu***	جدار	اِجارُ	***igāru***[2]
مخازن	نَشبَكاتِ	***našpakāti***	نَشبَكاتُ	***našpakātu***	مخزن	نَشبَكُ	***našpaku***[3]

وما ورد في اللغة الأكدية مشابه تماماً لقاعدة صياغة جمع المؤنث في اللغة العربية إذ يُصاغ بإضافة ألف وتاء إلى آخر الاسم المفرد ، تلحقهما حركة الإعراب المناسبة : الضـــمة في حالة الرفع ، والكسرة في حالتي النصب والجر :

مثال الرفع : هؤلاء الهنداتُ

ومثال النصب : رأيتُ الهنداتِ

ومثال الجر : مررت بالهنداتِ

فالألف والتاء علامة الجمع والتأنيث ، ومن الملاحظ أن الأسماء التي تشتمل على تاء التأنيث تحذف عند جمعها في اللغتين الأكدية والعربية على حدٍّ ســواء فجمـــع **(مســلمة)** ← مسلمات ، وجمع **(فاطمة)** ← فاطمات[٤].

---

(1) CAD , Š / I , P. 180 : a .
(2) CAD , I - J , P. 34 : b .
(3) CAD , N / II , P. 66 : b .

(٤) ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢٥٦ .
أمّا إذا كانت التاء عوضاً عن أصل محذوف ، مثل : أخت ، فتحذف أيضاً ويعاد الأصل المحذوف وتضـــاف لاحقة الجمع ، فنقول : أَخوات ، وقد لا يعود الأصل المحذوف ، مثل : بنت تجمع على : بنات ، ينظر: سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٣٩٤ ؛ علي جابر المنصوري وعلاء الدين هاشم الخفاجي ، مصدر سابق ، ص٧١-٧٢ .

ويلاحظ في اللغة الأكدية أن الألف في لاحقة الجمع المؤنث (–اَتُ ***-ātu***) قد تأتي ممالة (–ابّتُ ***-ētu***) ، إذا احتوى جذر المفرد على حرف إمالة أَصلي (ى ***ē***) وذلك في حالات الإعراب جميعاً ، ونرى ذلك جلياً في اللغة الأكدية القديمة وفي اللهجات البابلية القديمة / الوسيطة ، والآشورية القديمة / الوسيطة(١).

وتظهر لاحقة جمع المؤنث الآشورية بصيغ أُخرى ، هي :

- âtum , -âtim , -âtu , -âta , -âte(2)

–اتُم ، –اتِم ، –اتُ ، –اتَ ، –ات

وتظهر هذهِ اللاحقة في الشعر عادة بصيغة (–اَتُ ***-ātu***) ، لما تحققه اللاحقة من استطالة للأسماء المؤنثة الأمر الذي يضفي نوعاً من الوزن والإيقاع الشعري(٣)، مثال ذلك :

:

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
اَنَ شيماتُ اويلوتِم	***ana šīmātu awīlūtim***(4) ***awīlūtim***(4)
لمهارات شخصية	

وفي اللهجتين البابلية والآشورية الوسيطة نجد ان لاحقة جمع المؤنث في حالة النصب قد ساد استعمالها فاختفت كل الاختلافات بين نهايات حركات الإعراب في الجمع ، إذ استعملت اللاحقة بصيغة (–اَتِ ***-āti***) في اللهجة البابلية ، وبصيغة (–اَت ***-āte***) في اللهجة الآشورية الوسيطة والحديثة بدلاً من الصيغة القديمة ، كما في :

كَلبات	كَلبات	***kalbāti***(5)
	كَلبات	***kalbāte***

(1) AAKKG , P. 160 ; IAKK , P. 12 ; PGAAD , P. 69 .
(2) Delitzsch , F . , ASSG , P. 189 .
(3) Von Soden , W . , ZA , Vol . 40 , P. 220 .
(4) AAKKG , P. 160 .
(5) Ibid ; MAKK , P. 15 - 16 .

إلى جانب هذهِ التغيرات يلحظ اختزال لاحقة جمع المؤنث فـي الأسـماء والصـفات الأكدية والآشورية إلى (-اَت ، -ابّت *-ēt -āt,*) من دون إضافة حركة إعرابية ، وذلك فـي حالة الإضافة (التركيب)(١) ، مثال ذلك :

الحرف العربي	الحرف اللاتيني
نارات ماتِم	***nārāt mātim***(2)
أنهار البلاد	
مَرصات بيتِم	***marsāt bītim***
أمراض البيت	
اِن ا: قلبّت شَرِّم	***ina eqlēt šarrim***
في حقول الملك	

مثال ذلك في النصوص المسمارية :

<u>awât</u> niqabbû ul išemme (3)

<u>اوات</u> نِقَبّو اُل يشبمّى

المعنى : "لم يصغِ (لِــ) <u>الكلمات</u> (التي) نقولــ(ــها)"

ومن الممكن بيان الصيغ المبكرة والمتأخرة وصيغ حالة الإضافة للاحقة جمع الأسماء والصفات المؤنثة في الأكدية والآشورية في الجدول الآتي :

(1) GAG , P. 104 ; AKKG , P. 51 , ASSG , P. 47 .
(2) GAKK , P. 58 .
وظهرت في اللهجة الآشورية أيضاً ، مثال ذلك : (شَنات نُخشب ***šanât nuhše***) ، بمعنى : سنوات وفرة ، ينظر : Delitzsch , F . , ASSG , P. 195 .
(3) CEWAL , Op. Cit , P. 273 .

صيغ حالة الإضافة	الصيغ المتأخرة	الصيغ المبكرة	الحالة
-āt [١] -اَت ***-ēt*** -ابّت ***damqāt*** دَمقات جيدات	***-ātu*** [٢] -اَتُ بالآشوري – اَتو/ي ***-ātū/ī***	***-ātum*** [٣] -اَتُم ***-ētum*** -ابّتُم	حالة الرفع
	šarr-ātu شَرّاتُ	***ekall-ātum*** ا:كَلاّتُم	
	-āti -اَتِ بالآشوري – اَتي ***ātī*** -	***-ātim*** -اَتِم ***-ētim*** -ابّتِم	حالتا النصب والجر
	šarr-āti شَرّاتِ ملكات	***ekall-ātim*** ا:كَلاّتِم قصور	

ثانياً ـ صياغته من الاسم الصحيح :

تلحق نهاية جمع المؤنث الأسماء والصفات المفردة الصحيحة الآخر سواء أكانت هذهِ الأسماء مؤنثة فيها تاء التأنيث (***t***) ، أم مؤنثة خالية منها ، أم أسماء مذكرة .

فالمفردات الصحيحة الآخر التي تؤنث بأداة التأنيث (***t***) تجمع جمعاً مؤنثاً بمد الحركة (ا ***a***) التي تسبق تاء التأنيث مباشرةً ، إذ تحل لاحقة الجمع محل حركة المفرد وعلامة تأنيثه، وتظهر حركة الإعراب بعدها[٤] ، وفيما يأتي جدول بصياغة جمع الأسماء والصفات صحيحة صحيحة الآخر جمعاً مؤنثاً سالماً في الأكدية :

(1) AKKG , P. 51 ; LAKK , P. 67 .
(2) SGB , P. 147 ; LAKK , P. 67 ; ASSG , P. 46 .
(3) AAKKG , P. 35 ; AKKG , P. 49 , 51 .
(4) AKKG , P. 46 ; GAKK , P. 9 .

المعنى	الجمع في حالتي النصب والجر		الجمع في حالة الرفع		المفرد المؤنث الصحيح الآخر			الأسماء والصفات
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	
أرامل	المَناتِ	***almanāti***	المَناتُ	***almanātu***	ارملة	المَتُّ	***almattu***[1]	الأسماء
أُمهات	أمّاتِ	***ummāti***	أمّاتُ	***ummātu***	أُم	أُمُّ	***ummu*** [2]	
مُستلقياتٍ	نَيالاتِ	***nayyālāti***	نَيالاتُ	***nayyālātu***	مستلقية	نَيالتُ	***nayyāltu*** [3] (3)	الصفات
فقيرات	لَبُناتِ	***lapunāti***	لَبُناتُ	***lapunātu***	فقيرة	لَبُنتُ	***lapuntu*** [4] (4)	

مثال ذلك في النصوص المسمارية :

šumma awīlum aššatam īhuzma <u>riksātiša</u> la iškun sinništum šî ul aššat [5]

شُمَّ اويلُم اشَّتَم يخُزمَ <u>رِكساتِشَ</u> لَ يشكُن سِنِّشتُم شي اُل اشَّت

المعنى : "إذا أخذ رجل زوجةً (و) لم يجهز <u>عقودها</u> تلك المرأة ليست زوجتـــ(ـــهُ)"

يلاحظ في المثال أعلاه ورود الصيغة (رِكساتِشَ ***riksātiša***) ملحقــاً بهِــا ضـــمير الشخص الغائب المفرد المؤنث (–شَ ***ša***-) بمعنى : عقودها .

---

(1) CAD , A / I , P. 362 : a ; AHW , A - L , P. 38 : a ; CDA , P. 13 : a .

(2) CDA , P. 422 : a .

يأتي جمع المؤنث أيضاً بعد الأسماء المفردة المؤنثة الصحيحة الآخر الخالية من علامـــة التأنيـــث ، ويـــأتي متصلاً بجذع الاسم ملحقاً بهِ حركة الاعراب في الرفع والنصب والجر ، ينظر :

GAKK , P. 7 .

(٣) من المصدر (نَيالُ ***nayyālu***) بمعنى : مُتكئ ، مُستَلقٍ ، ينظر : CDA , P. 248 : a .

(٤) من المصدر (لَبنُ ***lapnu***) ، ينظر : CDA , P. 178 : a .

هناك عدد من الصفات في الآشورية يكون جمعها بإلحاق لاحقة جمع المؤنث لتأتي بمعنى الأســماء ، مثـــال ذلك: اخراتُ ***ahrâtu*** ، بمعنى : مستقبل ، و اَنَ داراتِ ***ana dârâti*** ، بمعنى : إلى الأبد ، ينظر :

Delizsch , F . , ASSG , P. 191 .

(5) LCMA , P. 105 , LH § 128 .

وفي اللغة العربية يُصاغ الجمع المؤنث من المفرد المؤنث الصحيح الآخر بإضافة اللاحقة من دون تغيير يذكر ، سواء أكان المفرد اسماً أم وصفاً ، مثال ذلك :

زينب ← زينبات

حسنة ← حسنات[١]

وقد تدخل بين الأصلين الأول والثاني من الاسم المفرد الصحيح الآخر أو تأتي في أوّله حركة قصيرة كالكسرة أو الكسرة المائلة (إ/ا: ***i/e***)حينئذٍ تصبح لاحقة جمع المؤنث ياءً مائلة مع التاء (–ابّتُ ، –ابّتِ ***-ētu,-ēti***) لكي تنسجم مع حركة الاسم السابقة لها[٢] وهذا حكم خاص انفردت بهِ الأكدية ، كما هو في الجدول الآتي :

المعنى	**الجمع في حالتي النصب والجر**		**الجمع في حالة الرفع**		**المفرد الصحيح الآخر**			**الأسماء والصفات**
	الحرف العربي	**الحرف اللاتيني**	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**	**المعنى**	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**	
خُطوات	ا:بيربّتِ	***eberēti***	ا:ببربّتُ	***eberētu***	خُطوة	ا:ببرتُ	***ebertu*** (3)	الأسماء
حقول	ا:قلبّتِ	***eqlēti***	ا:قلبّتُ	***eqlētu***	حقل	ا:قلُ	***eqlu*** (4)	
غاضبات	ا:زبّتِ	***ezzēti***	ا:زبّتُ	***ezzētu***	غاضبة	ا:زُّ	***ezzu*** (5)	الصفات
فَهيمات، مُدرِكات	ابّربّتِ	***ērēti***	ابّربّتُ	***ērētu***	فهيمة ، مُدرِكة	ابّرُ	***ēru*** (6)	

مثال ذلك في النصوص المسمارية :

---

(١) رضي الدين الاستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٠٩ ؛ هادي نهر ، مصدر سابق ، ص١٥٩ .

(2) AAKKG , P. 34 ; IAKK , P. 12 ; AKKG , P. 46 .

(٣) علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص١١٨ : أ .

(4) CAD , E , P. 249 : b .

(5) CAD , E , P. 432 : b .

(٦) علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص١٤٠ : أ .

mim-ma šum- šú būšu makkūru ni-sir-ti ka-bit-tum aššat-su sinniššāti^{meš} ***ekalli-šú*** ^{sal}***abarakkatu*** ^{lú}***šu-ut-rēši***^{meš} ^{lú}***tīrē***^{meš} ^{lú}***man-za-az pa-ni*** ^{lú}***nārē***^{meš} ^{sal}***<u>nārêtē</u>***^{meš}(1)

مِمــ–مَ شُمــ–شُ٢ بوشُ مَكّورُ نــِـ–صِـر–تِ كَـــ–بِتــ–تُـم اشّتـــ–سُ سِنِّشّاتِ^مبش ا:كَلِّـ–شُ٢ ^سَل^ابَرَكَّتُ ^لُ٢^شُـ–اُتـ–ربّشِ^مبش ^لُ٢^تيــري^مــبش ^لُ٢^مَنــــ–زَ–از بَـــ–نِ ^لُ٢^ناري^مبش ^سَل^<u>ناريتي</u>^مبش

المعنى : "كل الأشياء الثمينة (و) الممتلكات (و) الكنوز الــوفيرة ، (و) زوجتــه (و) نســاء قصره (و) المدبرات (و) الحاشية (و) الموظفين (و) الحجاب (و) المغنيين (و) <u>المغنيات</u>"(٢).

<u>المغنيات</u>"(٢).

هناك أَسماء صحيحة الآخر يكون جنسها متغيراً في المفرد غالباً ، أي ليس لها جنس محدد ، فقد ترد بصيغة المذكر أحياناً وبصيغة المؤنث أحياناً أُخرى ، فعند جمعها تُجمع جمعاً مذكراً ومؤنثاً(٣)، ولتوضيح ذلك :

المعنى	الجمع في حالتي النصب والجر		الجمع في حالة الرفع		الاسم المفرد	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
ألواح	طُبّي	***tuppī***	طُبّو	***tuppū***(4)	طُبُّ	***tuppu***
	طُبّاتِ	***tuppāti***	طُبّاتُ	***tuppātu***		
بيوت	بيتي	***bītī***	بيتو	***bītū***	بيتُ	***bītu***
	بيتاتِ	***bītāti***	بيتاتُ	***bītātu***		

(١) عامر سليمان ، الكتابة المسمارية والحرف العربي ، موصل ، ١٩٨٢ ، ص١٥٣ .
(٢) المصدر نفسه ، ص٧٧ .

(3) PGAAD , P. 70 .
(4) GAG , P. 95 .

ثالثاً ـ صياغته من الاسم المعتل :

يذكر (هيونيكارد Huehnergard) في جدولهِ عن اتصال لاحقة الجمع المذكر بالمفرد المعتل الآخر[1]، أنّ لاحقة الجمع تدمج بآخر الاسم المعتل لينتج عن ذلك إطالة حـرف العلـة بغض النظر عن أحرف العلة المختلفة ، وهذا ما يحدث عند صياغة جمع المؤنث من المفـرد المعتل الآخر بـ(ا،اَ،اِ،يـ،اُ،و ***a,ā,i,ī,u,ū***) إذ تدمج هذهِ الحروف مـع الحركـة الطويلـة الواردة في لاحقة جمع المؤنث (–اَتُ ***-a̱tu***) لينتج عن ذلك الحـرف (ا ***â***) . مثـال المفـرد المعتل الآخر بالألف (–ا ***a-***) :

حالات الاعراب	جمعـــه			حرف العلة الأخير (*a*-) مع لاحقة الجمع	
	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع والنصب والجر	سُلالات	بَلاتُ	***palâtu/i***	بَلَتُ–اَتُ>بَلَـ–اَتُ	***pala̱tu-a̱tu>pala̱-a̱tu***

وكذلك حال الاسم المقصور في العربية إذ لا تبقَ ألفه على حالها وإنما ترد إلى أصلها واواً أو ياءً إذا كانت ثالثة ، مثل :

عصا ← عصوات

هدى ← هديات

أو تقلب ياءً مطلقاً إذا كانت رابعة فصاعداً ، مثل :

حبارى ← حُباريات

سعدى ← سعديات[2]

وهكذا نرى أَن الحرف المعتل هو محلّ التغيير في اللغتين الأكدية والعربية إذ يـدمج في الأولى ، ولا يبقى ثابتاً في الثانية فيستحيل واواً أو ياءً عند الجمع .

---

(1) GAKK , P. 607 ;

ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الآكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٦ .

(٢) ابن جني، اللمع ...، مصدر سابق، ص٢٧ ؛ محمد سعود المعيني ، مصدر سابق ، ص٢٠١ .

ومن أمثلة الاسم المعتل الآخر بالألف الممدودة (-اَ *ā*-) في الأكدية :

حالات الاعراب	جمعـــــه			حرف العلة الأخير (*ā*-) مع لاحقة الجمع	
	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع والنصب والجر	اميرات	رُباتُ	***rubâtu/i***	رُباتُ–اَتُ>رُبا–اَتُ	***rubātu-ātu>rubā-ātu***

يقابلهُ في اللغة العربية الاسم الممدود[(١)]، الذي تبقى همزته عند جمعه جمعاً مؤنثاً سالماً إذا كانت أصلية ، مثال ذلك :

إنشاء ← إنشاءات

إملاء ← إملاءات

وتقلب همزته واواً إذا كانت زائدة للتأنيث ، مثال ذلك :

صحراء ← صحراوات

خنفساء ← خنفساوات

وقد تبقى الهمزة أو تُقلب واواً إذا كانت منقلبة عن أصل واواً كان أو ياءً ، مثال ذلك:

سماء ← **سمَاءات** / **سمَاوَات**

بناء ← **بناءات** / **بنايات**

---

(١) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٦٠٨ – ٦٠٩ ؛ ابن جني ، اللمع ... ، مصدر سابق ، ص٢٧ ؛ محمد سعود المعيني ، مصدر سابق ، ص٢٠١ .

وكمقارنة بين الأكدية والعربية ، فإن دمج حرف العلة الأخير (*ā*-) بلاحقة جمع المؤنث في الأكدية ، يقابله في العربية بقاء الهمزة أو قبلها واواً أو ياءً .

ومثال الاسم المعتل الآخر بالياء أو الياء الممدودة (–اِ/–ي *i /-ī*-) في الأكدية :

حالات الإعراب	جمعه			حرف العلة الأخير (*-i /-ī*) مع لاحقة الجمع	
	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع والنصب والجر	ليالي (ليالٍ)	ليلاتِ	***līlâtu/i***[1]	ليلِتُ–اَتُ>ليلِـــ–اَتُ	***līlitu***[2] ***-ātu > līli-ātu ātu***

ومن الممكن أن نوضح صياغة جمع المؤنث من الاسم المعتل الآخر باليــاء (*i*) فــي الحقب التأريخية المختلفة في الجدول الآتي :

حالات الإعراب	آشوري حديث		آشوري وسيط		بابلي وسيط		أكدي قديم،آشوري قديم	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع	رَباتُ	***rabâtu***	رَبِاتُ	***rabiātu***	رَباتُ	***rabâtu***	رَبِاتُم	***rabiātum***[3] (3)
النصب والجر	رَباتٍ	***rabâte***	رَبِات	***rabiāte***	رَباتِ	***rabâti***	رَبِاتِم	***rabiātim***

بينما لا يتغيّر شيء في الاسم المنقوص المعتل بالياء في اللغة العربية عند جمعه جمعاً مؤنثاً سالماً ، مثال ذلك :

الجارية ← الجاريات

الراسي ← الراسيات(١)

---

(1) GAG , P. 95 .

(٢) من المصدر (ليلُ ***līlu***) ، ينظر : CAD , L , P. 184 : b ;
184 : b ;
ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص٣٠٣ : أ .

(٣) نلاحظ ظهور هذهِ اللفظة في البابلية القديمة في ماري بصيغة (رَببــتُم ***rabêtum***) رفعــاً ، و (رَببــتِم ***rabêtim***) نصباً وجراً ، ينظر : GAG , Para , P. 4 .

ويلاحظ أن الدمج الحاصل في صيغة الجمع الأكدية يقابله بقاء الياء دون تغييــر فــي العربية .

ومن الأسماء المعتلة الآخر في الأكدية الأسماء المنتهية بــــ(-اُ/-و **–u/-ū**) مثــال ذلك:

حالات الاعراب	جمعـــــه			حرف العلة الأخير (*-ū*) مع لاحقة الجمع	
	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع والنصب والجر	أَدوات	أُناتُ	***unâtu/i***[2]	أُنوتُ–اَتُ>أُنو–اَتُ	***unūtu-***[3] ***ātu>unū-ātu***

كما وردت في الأكدية صفات معتلة الآخر قد أُدغم آخرها بلاحقة جمع المؤنث ، مثال ذلك :

حالات الاعراب	جمعـــــه			حرف العلة الأخير مع لاحقة جمع الصفات	
	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الرفع والنصب والجر	عظيمات	رَباتُ	***rabâtu/i***	رَبَتُ–اَتُ>رَبَـــ–اَتُ	***rabatu-ātu>raba-ātu***

---

(١) هادي نهر ، مصدر سابق ، ص١٦٠ .

(2) Delitzsch , F . , ASSG , P. 190 .

(٣) علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص٦٩٢ : ب .

المبحث الثالث

جمع التكسير

أولاً ـ التعريف به في اللغتين الأكدية والعربية :

جمع التكسير في اللغة العربية [١] هو كل جمع تغيّر فيهِ بناء الواحد ويدلّ على ثلاثة فأكثر ، له مفرد حقيقي أو تقديري يشاركه في معناه وفي أصوله ، يصدق على من يعقل وما لا يعقل ، نحو : رجال – أَفراس ، وعلى المذكر والمؤنث ، نحو : هنود – زيود ، سمّي جمع تكسير ؛ لأنّ بناء الواحد فيهِ غُيِّر عما كان عليه فكأنه قد كُسِّر ، وهذا التغيير يكون لفظياً[٢] أو تقديرياً[٣] .

يصاغ جمع التكسير بزيادة حرف واحد ، أو أكثر إلى الاسم المفرد أو الانقاص منه أو إضافة حركة ما إليه وفق ضوابط معينة تنقله من صيغة الإفراد إلى صيغة الجمع الدال على الكثرة والزيادة[٤] ، ويمكن أن يعدّ إحدى ظواهر اللغة العاربة الأم ، لأن أوزانهِ مستعملة مستعملة في جميع اللغات العاربة ولكن استعمالهِ بشكل نظامي وواسع لا يوجد إلا في العربية والأوغاريتية والأثيوبية ، وتوجد في العبرية والسريانية والأكدية بعض الآثار المهمة والنادرة لجمع التكسير[٥].

---

(١) ابن جني ، اللمع ... ، مصدر سابق ، ص٢٧ ؛ رضي الدين الاستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب ، ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٩٣ .

(٢) اللفظي منهما يكون على ضروب ، هي : زيادة على الواحد ، نحو : صِنْو – صِنْوان ، أو نقص ، نحو: نحو: تُخَمة – تُخَم ، أو تغيير شكل من غير زيادة ولا نقص ، نحو : أَسَد – أُسْد ، أو زيادة وتغيير شكل ، نحو : رَجُل – رِجال ، أو نقص وتغيير شكل ، نحو : رَسول – رُسُل ، وأخيراً نقص وزيادة مع تغيير شكل ، نحو : غُلام – غِلمان ، ينظر : سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص ص٥٧٧ – ٥٨٢ ؛ خالد بن عبد الله الازهري ، شرح التصريح على التوضيح ، ج٢ ، ط١ ، القاهرة ، د.ت ، ص٢٩٩ – ٣٠٠ .

(٣) ويكون في ألفاظ قليلة مسموعة ، هي : "فُلْك ، ودِلاص ، وهِجان ، وشِمال – للخِلْقة ، وقيل : من ذلك ايضاً (عِفْتان) ، فهذهِ الألفاظ على صيغة واحدة في المفرد والجمع ، فيُقَدَّر زوال حركات المفرد ، وتُبَدَّل بحركات مُشْعِرة بالجمع" ، ينظر : علي بن محمد الاشموني ، شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج٤ ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ص١٢١ – ١٢٢ ؛ قحطان عبد الستار عارف ، جمع التكسير في لسان العرب ، إشراف الدكتور : عدنان محمد سلمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القسم الأول ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣ ، ص١٣ .

(٤) خالد اسماعيل ، مصدر سابق ، ص٢٦٧ .

(٥) إلياس بيطار ، مصدر سابق ، ص١٠٨ .

وقد اختفت هذهِ الوسيلة الخاصة بالجمع تماماً في الأكدية بوجود لواحق خاصة يحصل بها معنى الجمع(١)، ولعلّ تعدد اللهجات السبب في ازدهار جموع التكسير ونموها في العربية العربية دون غيرها من اللغات العاربة الأُخرى ، إذ من المعلوم أن بعض القبائل تستعمل المد ، وقد ساعد هذا على نشوء صيغ متجددة من جموع التكسير ، فكلمة (تارة) تُجْمَع على (تَير) ، ولكنها تصبح (تيارا) باستطالة الفتحة في بعض اللهجات(٢).

ثانياً ـ صياغته :

صياغته في اللغة الأكدية : يُصاغ جمع التكسير من الأسماء المـذكرة المؤلفـة مـن أصلين أحدهما صحيح والآخر علة ، بتضعيف الأصل الصحيح الثاني ومدّ حركة الإعـراب وحذف التمويم ، وهي طريقة لم تكن شائعة بل اقتصرت على أسماء محدودة الاستعمال فـي اللغة الأكدية (٣) ، مثال ذلك :

المعنى	جمع التكسير في حالتي النصب والجر		جمع التكسير في حالة الرفع		المعنى	المفرد المذكر	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
آباء	ابّي	***abbī***	ابّو	***abbū***	أبٌ	ابُ	***abu***
إخْوة	اخّي	***ahhī*** (4) (4)	اخّو	***ahhū***	أخٌ	اخُ	***ahu***

(1) Huehnergard , J. , CANE , Vol, 4 , P. 2129 .

(٢) ابراهيم السامرائي، "الجمع في العربية–بحث ومقارنة"، سومر، مج١٦، ج١–٢، ١٩٦٠ ، ص٢٩.

(3) GAG , P. 93 ; AKKG , P. 46 ; SGB , P. 155 .

ان صيغ الجمع المذكورة يمكن أن تكون ذات ثلاث حركات ساكنة ربما (***abw-u***) بالنسبة الـى (***abbū***) ، ففي اللهجة الآشورية القديمة والوسيطة تظهر بصيغة (ابّأو ***abbā'ū***) ، ينظر :

GAG , P. 93 ; Moscati , S . , Bo , Vol . 25 / 1 - 2 , P. 31 .

(٤) تنتهي حالتا النصب والجر في اللهجة الآشورية القديمة بالياء الممدودة (ـيَ *ē* -) ، مثل : (اخّيّ ***ahhē***) بمعنى: أخوة ، ينظر : AAKKG , P. 209 .

أشجار	اِصّي	*issī*	اِصّو	*issū* [1]	شجرة	اِصُ	*isu*[2]

وهذهِ الطريقة مشابهة لطريقة جمع المذكر الصحيح المتمثلة بمـد حركـة الإعـراب وحذف التمويم وتختلف عنها بتضعيف الأصل الصحيح(٣)، أما جمع التكسير للمفرد المؤنـث منه، فيكون بتضعيف الأصل الصحيح الثاني وإضافة لاحقة جمع المؤنث (–اَتُ *ātu-*)، نحو:

المعنى	جمع التكسير في حالتي النصب والجر		جمع التكسير في حالة الرفع		المعنى	المفرد المؤنث	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
أخوات	اخّاتِ	*ahhāti*	اخّاتُ	*ahhātu* (4) (4)	أُخت	اخاتُ	*ahātu* (5) (5)

ومن أمثلة ذلك في النصوص المسمارية نقرأ :

i-ši-mu-ma šá be-li ši-ma-tuš ilū abbū-šu (6)

اِ–شِـ–مُـ–مَ شَ٢ بيـ–لِ شـِ–مـَ–تُش اِلو ابّو–شُ

المعنى : "الآلهة ، آباؤه ، تكون قد حدّدت مصائر سيدي"

ولعلّ هذا يقابل التضعيف الواقع في أبنية جموع التكسير في اللغة العربية وإن خلـت العربية من مدّ حركة الإعراب في هذا الجمع ، وأقرب بناء ثلاثي حاصـل فيـهِ التضـعيف مشابه لما ذكرناه في الأكدية هو بناء (فُعَّل) بتضعيف الأصل الثاني ويجمع على هذا البناء ما كان وصفاً على وزن (فاعِل) أو (فاعِلة) غالباً(٧) ، مثال ذلك :

---

(١) تظهر (اِصّو ***issū***) في اللهجة الآشورية أيضاً بصيغة (اِصّو ***essū***) ، ينظر : GAG , P. 93 .

(2) CAD , I - J , P. 214 : b .

(٣) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٥ .

(٤) غالباً ما يكتب جمع التكسير للمذكر والمؤنث مع (***a***) المضافة إلى أول الكلمـة ، مثـل : (***a-ah-hu***) بمعنى : أخوة للمذكر ، و (***a-ah-ha-tum***) بمعنى : أخوات للمؤنث ، ينظر :
GAKK , P. 198 ; PGAAD , P. 72 .

(5) CAD , A / I , P. 171 : a .

(6) Wilson , J . V . K . , JSS , Vol . 13 / 1 , P. 96 .

(٧) رضي الدين الاستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٥٥ ؛ النايلة ، مصدر سابق ، ص٢٥٥ .

راكِع وراكِعة ← رُكَّع

ساجِد وساجِدة ← سُجَّد

صائِم وصائِمة ← صُوَّم

والى جانب هذهِ الجموع ثمة أَبنية لجموع أخرى غير قياسية ، تتمثل بإدخال حـرف علة قبل لاحقة جمع المؤنث ، مثال ذلك في اللهجة الآشورية القديمة :

المعنى	جموع غير قياسية		المفرد	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
بنات	مبرُاتُ مبرُ(و)اتُ	***meruātu***[1] أو ***meru(w)ātu***	مارتُ/ مبّرتُ	***mārtu/***[2] ***mērtu***
بضائع	لُقُاتُ	***luquātu***	لُقوتُ	***luqūtu***[3]

ولعلّنا نستطيع في اللغة العربية أن نقابل ذلك بأبنية جمع التكسير التي زيد في وسطها حرف علة ، وأشهر هذهِ الأبنية :

ــ **أَفْعال** : مثال ذلك :

ثَوْب ← أَثواب

وصف ← أَوصاف

عَمّ ← أَعمام

عُنُق ← أَعناق(٤)

ــ **فِعال :** مثال ذلك :

كريم ← كِرام

نَدْمان ← نِدام

خُمْصان ← خِماص

صائم ← صِيام

(1) GAG , P. 95 ; AKKG , P. 47 .
(2) CDA , P. 198 : b .
(3) CDA , P. 185 : b .

(٤) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص ص٥٩٠ – ٥٩٣ .

نُفَساء ← نِفاس

خَيِّر ← خِيار

جَواد ← جِياد(١)

ـــ فُعول : مثال ذلك :

أَسد ← أُسُود

تَخوم ← تُخوم(٢)

وفي اللغة الأكدية فإن النهايات الصوتية كالنون (***n***) التي تندمج في المفرد مـــع تـــاء التأنيث (***t***) سوف تعاود الظهور في هذا الجمع ، نحو :

المعنى	الجمع: الحرف العربي	الجمع: الحرف اللاتيني	المفرد: الحرف العربي	المفرد: الحرف اللاتيني
سنوات	شَنَاتُ	***šanātu***	شَنتُ>شَتُّ	***šantu>šattu*** [3]
لِبنات	لِبناتُ	***libnātu***	لِبِتُ>لِبِتُّ	***libintu> libittu*** [4] (4)

كما أن الكلمات المؤنثة ذات النهاية (ـلتُ ***-ltu***) فيها (ل ***l***) قد أعيدت ، والتي تكـــون في اللغة الأحدث جمعاً ثانوياً منتهياً بـــ (ـلاتُ ***-lātu***) ، مثال ذلك :

المعنى	الجمع: الحرف العربي	الجمع: الحرف اللاتيني	المفرد: الحرف العربي	المفرد: الحرف اللاتيني
مَراهم	نَبشَلاتُ	***napšalātu***	نَبشَشتُ>نَبشَلتُ	***napšaštu>napšaltu*** [1] (1)

(١) السيوطي ، همع ... ، مصدر سابق ، ج٦ ، ص٩٩ .
(٢) السيوطي ، همع ... ، مصدر سابق ، ج٦ ، ص١٠٠ .
(3) GAG , P. 95 ; AKKG , P. 47 ; CDA , P. 363 : b .
(4) CDA , P. 181 : b .

ونقرأ في اللهجات البابلية والآشورية الوسيطة ، والبابلية الحديثة / المتأخرة :

المعنى	الجمع		المفرد	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
مراكز، دوائر	مَنزَلاتُ	***manzalātu***	مَنززَتُ>مَنزَلتُ	***manzaztu>manzaltu***[2]
جروح	مِخلِبّتُ	***mihilētu***	مِخِصتُ>مِخلِتُ	***mihistu>mihiltu***[3]

ويلاحظ عودة ظهور الأحرف التي سبق أن أُدمجت مع حرف التاء القويّ .

ثالثاً ـ جمع الجمع :

هو نوع من أنواع جمع التكسير وأقصى ما يصل إليهِ المفرد في جمعه ، يعرّف في العربية بأنه كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ، مثل : **مساجد** ، **دوابّ** ، **مصابيح**[٤]، ويمكن تلمس آثاره في اللغة الآكدية في المواضع الآتية :

أَولاً : أَسماء جمعت بلاحقتي الجمع (–اَن *ān*-) و (–اَتُ *ātu*-) مجتمعتين ، مثال ذلك :

المعنى	الجمع		المفرد	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
قِلاع	بِرانات	***birānātu*** [5]	بِرتُ	***birtu*** [1]

(1) GAG , P. 95 ; CDA , P. 240 : a .
(2) GAG , P. 95 ;
ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص٣٢٤ : أ .
(3) GAG , P. 95 ; CDA , P. 210 : a .
(٤) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٢٢٩ – ٢٣٠ ؛ حكيم عبد النبي حسن ، صيغ منتهى الجموع في القرآن الكريم – إحصاء ومعجم ، إشراف الأُستاذ المساعد الدكتور : عبد العزيز ياسين عبد الله ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص٦ .
(5) GAG , P. 96 .

تقارير	طبّماناتُ	*tēmānātu*	طبّمُ	*tēmu* [2]

ونظيرها في اللغة العربية أسماء قد جمعت جمع تكسير ثم جمعت بعد ذلك مرة أخرى بلاحقة جمع المؤنث السالم أو غيرها قصداً للمبالغة في التكثير[٣]، مثال ذلك :

رجل ← رجال ← رجالات

بلد ← بلاد ← بلدان

طريق ← طُرُق ← طُرُقات

وهناك بعض الصيغ النادرة لأسماء مؤنثة يمكن عدّ أسلوب جمعها جمع تكسير ، إذ جمعت أولاً بتغيير بنية الاسم المفرد ، وذلك بتضعيف أحد أصول الاسم ثم جمعت ثانيةً بإضافة لاحقة جمع المؤنث (-اَتُ *ātu*-) في حالة الرفع ، و(-اَتِ *āti*-) في حالتي النصب والجر ، مثال ذلك في الأكدية :

حالات الاعراب	المعنى	جمع التكسير: الحرف العربي	جمع التكسير: الحرف اللاتيني	المفرد: الحرف العربي	المفرد: الحرف اللاتيني
الرفع	طُرُق	الكَكاتُ	*alkakātu*	الَكتُ	*alaktu* [4]
النصب والجر		الكَكاتِ	*alkakāti*		

ونقرأ في اللهجتين البابلية الوسيطة والآشورية الحديثة :

البابلية الوسيطة	ابـــــراج	اسَياتُ	*asayātu* [5]	اسيتُ/اسِئتُّ	*asītu/asa'ittu* [6]

ظهر هذا النوع من الجمع في اللهجة الآشورية الحديثة أيضاً ، مثل : (رَب اَلاَنَات *rab ālānāte*) بمعنى : مدن كبيرة ، ينظر : SAAS , Vol . 13 , P. 79 .

(1) CDA , P. 45 : b .

(2) CDA , P. 414 : a .

(٣) سيبويه ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٥٧٨-٥٧٩ ؛ كمال ابراهيم ، مصدر سابق، ص١٥٣.

(4) SGB , P. 155 ; Moscati , S . , Bo , Vol . 25 / 1 - 2 , P. 31 ;
ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٦ .

(5) GAG , P. 95 ; AKKL , P. 81 .

(6) CAD , A / II , P. 332 : b .

	(البوابة)				
الآشورية الحديثة	دعائم	ا/إِسيتات	*a/isītāte*		

ثانياً : أسماء جُمعت بعلامتي تأنيث ، نحو :

المعنى	الجمع		المفرد	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
نار	إِشاتاتُ	*išātātu*	إِشاتُ	*išātu* [1]
بلاد	ماتاتُ	*mātātu*	ماتُ	*mātu*[2]
أَفعال خيّرة (طيبة)	طابتاتُ	*tābtātu*	طابتُ	*tābtu* [3]

ونقرأ في اللهجة البابلية الوسيطة :

مناطق ، أحياء سكنية	بيخاتاتُ	*pīhātātu*[4]	بيخَتُ	*pīhatu* [5]

مثال ذلك :

mātāte huršāne dannute[1]

(1) GAG , P. 94 ; AKKL , P. 81 ; CDA , P. 133 : a .
(2) CDA , P. 204 : b .
(3) CDA , P. 412 : a .
(4) GAG , P. 95 .
(٥) علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص٤٤٧ : أ .

ماتات خُرشان دَنٌت

المعنى : "بلدان (جبلية) شاهقة قوية"

ثالثاً : أَسماء جمعت باللاحقة (–اَن *ān*-) وهي مشتملة على نهاية التأنيث ، وفي حقيقة الأمر هي صيغ مؤنثة شاذة ، ظهرت في البابلية الحديثة / المتأخرة ، مثال ذلك :

المعنى	الجمع		المفرد	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
كل البلـــدان ، جميع البلدان	ماتِتان	***mātitān*** (2)	ماتُ	***mātu***
كـــل شـــيء ، المجموع الكلي	كُلَّتان	***kullatān***	كُلَّتُ	***kullatu*** (3)

رابعاً ـ اسم الجمع :

يقصد باسم الجمع الأسماء التي تتضمن معنى الجمع وتدل عليهِ ، وهي أسماء تكـــون مفردة في الشكل ليس فيها نهايات خاصة أو لواحق تدل على الجمع ، وتعنـــي مجموعـــة أو مجموعات من الناس أو الأشياء ، لا واحد لها من لفظها وانما لها واحد من معناها(٤) ، وفـــي الأكدية عدد من هذهِ الأسماء ، مثال ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
جماعة ، جنود ، عصبة	صابُ	***sābu*** (5)

(١) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٨ .
(2) GAG , P. 96 ; Schaudig , H . , AOAT , Vol . 256 , P. 174 .
(3) CDA , P. 165 : b .
(4) OAKKWG , P. 138 ; GAKK , P. 10 ; PGAAD , P. 68 .
(5) CAD , S , P. 46 : a .

ناس ، سكان ، رعايا	نِش ُ/نيشُ	***nišu/nīšu*** (1)
حيوانات مفترسة	أُمامُ	***umāmu*** (2)
أَغنام وماعز (ضأن)	صيّنُ	***sēnu*** (3)
أَطفال ، صغار	صُخرُ	***suhru*** (4)
خَدَم	اشتَبيرُ	***aštapīru*** (5)

ونقرأ في النص المسماري الآتي :

kīma ***<u>si-e-ni</u>*** ***ābuka nišēšun šamhāti***(6)

كيمَ <u>صِـــ-ا:-نِ</u> اَبُكَ نِشيّشُن شَمخاتِ

المعنى : "قُدتُ شعبهم المرّفه مثل <u>(الـــ)ـــماشية</u>"

ونظير ذلك في العربية أيضاً ، أسماء مفردة في اللفظ تعطي معنى الجمع لا واحد لها من لفظها ، وإنما واحدها من غيرهِ ، كـــ (قوم) واحده (رجل) أو (امرأة) ، و (جـــيش) واحده (جندي) ، و(خيل) واحده (فرس) وغيرها كثير ، والدليل على أنهُ مفرد في لفظه جواز تصغيره على صيغتهِ(٧) ، ومن أمثلة ورودهِ في القرآن الكريم قول الله –تعالى– : ﴿ **قَالَ ابْـــنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي** ﴾ (٨) .

---

(1) CDA , P. 255 : b .

هذهِ المفردة الأكدية قريبة في لفظها من المفردة العربية (ناس) ، سوى أن اليـــاء (ī) فـــي الأكديـــة يقابلهـــا (الالف)، والشين (š) في الأكدية يقابلها (السين) في العربية .

(2) CDA , P. 421 : b .

(3) CDA , P. 336 : a .

ان المفردة الأكدية قريبة في لفظها من المفردة العربية (ضأن) ، سوى ان الصاد (s) فـــي الأكديـــة تقابلهـــا (الضاد) في العربية ، والياء الممالة في الأكدية (ē) تقابلها (الهمزة) في العربية .

(4) CDA , P. 340 : b .

(5) CDA , P. P. 29 : b .

(6) CAD , S , P. 129 : b .

(٧) المبرِّد ، المقتضب ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٧٥ .

(٨) الآية ١٥٠ من سورة الأعراف .

المبحث الرابع
الدلالة على الجمع

أولاً ـ دلالة الاسم المبني على الجمع

١- دلالة الضمائر على الجمع

أ- الضمائر المنفصلة :

يظهر في اللغة الأكدية العديد من الضمائر المنفصلة التي تدل دلالة واضحة على الجمع مذكراً ومؤنثاً للمتكلمين أو للمخاطبين أو للغائبين ، ومن الممكن إيضاح هذهِ الضمائر مع الإشارة إلى نظيرها العربي في الجدول الآتي :

الشخص والجنس	ضمائر الجمع المنفصلة في اللغتين الأكدية والعربية وفق حالات الإعراب								
	ضمائر حالة القابل			ضمائر النصب والجر[١]			ضمائر الرفع		
	المقابل العربي	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المقابل العربي	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المقابل العربي	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المتكلمون	لنا	نِاشِـ(ـم)	***niāši(m)***	إيانا	نِاتِ	***niāti***	نحن	نينُ	***nīnu***
المخاطبون	لكُم	كُنوشِـ(ـم)	***kunūši(m)***	إيّاكُم	كُنوتِ	***kunūti***	أَنتُم	اتُّنُ	***attunu***
المخاطبات	لكُنَّ	كِناشِـ(ـم)	***kināši(m)***	إيّاكُنَّ	كِناتِ	***kināti***	أَنتُنّ	اتِّنَ	***attina***
الغائبون	لهُم	شُنوشِـ(ـم)	***šunūši(m)***	إيّاهُم	شُنوتِ	***šunūti***	هُم	شُنُ	***šunu***
الغائبات	لهُنَّ	شِناشِـ(ـم)	***šināši(m)***	إياهُنّ	شِناتِ	***šināti***	هُنَّ	شِنَ	***šina***

ب- الضمائر المتصلة :

ظهرت في اللغة الأكدية والعربية ضمائر متصلة دالة على الجمع مذكراً ومؤنثاً للمتكلمين أَو للمخاطبين أَو للغائبين كما في الجدول الآتي :

(١) تخلو العربية من ضمائر جر منفصلة فلزم التنبيه .

الشخص والجنس	ما يقابلها في العربية	الضمائر المتصلة في الأكدية[١]	
		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المتكلمون	– نا	– نِ	*-ni*
المخاطبون	– كُم	– كُنُ	*-kunu*
المخاطبات	– كُنَّ	– كِنَ	*-kina*
الغائبون	– هُم	– شُنُ	*-šunu*
الغائبات	– هُنَّ	– شِنَ	*- šina*

مثال ذلك الضمائر المتصلة بالمصدر (طبّمُ[٢] ***tēmu***) بمعنى : تقرير ، والمبيّنة في الجدول الآتي :

الشخص والجنس	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المتكلمون	تقريرنا	طبّمنِ	***tēm-ni***
المخاطبون	تقريركُم	طبّمكُنُ	***tēm-kunu***
المخاطبات	تقريركُنّ	طبّمكِنَ	***tēm-kina***
الغائبون	تقريرهُم	طبّمشُنُ	***tēm- šunu***
الغائبات	تقريرهُنّ	طبّمشِنَ	***tēm- šina***

وثمة ضمائر دالة على الجمع اتصلت بالفعل حصراً في حالة الرفع ، هي :

(١) وهذهِ الضمائر نفسها تأتي دالة على الجمع متصلة بالأفعال في حالة النصب سوى انها ترد منتهية بـــ (***ti-***) ، وترد منتهية بـــ(***šim-***) عند تعدي الفعل بحرف الجر إلى مفعول غير مباشر (حالة القابل) ، مع مدّ الحركة السابقة لـــ(***ti-***) ، و (***šim-***) في جمع المتكلم والمخاطب والغائب المذكر والمؤنث .

(2) CDA , P. 414 : a .

الفعل المضارع			الفعل الماضي		
المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
نَضبِطُ	نِصَبَّت	*ni-sabbat*	ضَبَطنا	نِصبُت	*ni-sbut*[1] *sbut*[1]
تَضبِطوا	تَصَبَّتا	*ta-sabbat-ā*	ضبَطتُم	تَصبُتا	*ta- sbut-ā*
تضبطنَ	تَصَبَّتا	*ta-sabbat-ā*	ضبَطتُنَّ	تَصبُتا	*ta- sbut-ā*
يضبِطوا	يصَبَّتو	*i-sabbat-ū*	ضبَطوا	يصبُتو	*i- sbut-ū*
يضبِطن	يصَبَّتا	*i-sabbat-ā*	ضبَطنَ	يصبُتا	*i- sbut-ā*

ومن الضمائر المتصلة أيضاً في اللغة الأكدية ضمائر حالة الدائم الدالة على الجمع والمتصلة بالاسماء والصفات والأفعال ، ومن الممكن إجمالها في الجدول الآتي :

الشخص والجنس	المقابل العربي	الضمائر	
		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المتكلمون	نحن	–انُ	*-ānu* [2]
المخاطبون	أنتم	–اَتُنُ	*-ātunu*
المخاطبات	أنتُنَّ	–اتِنَ	*-ātina*
الغائبون	هُم	–و	*- ū*
الغائبات	هُنَّ	–اَ	*- ā*

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في الجدول الآتي :

---

(١) من المصدر (صَبَاتُ ***sabātu***) بمعنى : يضبط ، يسجن ، يمسك ، ينظر :
CAD , S , P. 5 : a ; CDA , P. 330 : a .
(2) AKKG , Para , P. 143 ; GAG , P. 122 .

٢- دلالة أسماء الإشارة على الجمع :

تتميز أسماء الإشارة الدالة على الجمع في الأكدية بانقسامها على صنفين ، يضم الأول منهما أسماء إشارة مجموعة دالة على القريب ، ويضم الثاني: أسماء إشارة مجموعة دالة على البعيد، يشتمل الصنف الأول على ثلاث مجموعات، تصرّف عند جمعها على النحو الآتي:

المجاميع	الحالة	الجنس	ما يقابلها في العربية	اسم الإشارة	
				الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المجموعة الأولى	حالة الرفع	المذكر المؤنث	هؤلاءِ	شُنُ شِنَ	***šunu*** [(1)] ***šina***
	حالتا النصب والجر	المذكر المؤنث		شُنوتِ شِناتِ	***šunūti*** ***šināti***
المجموعة الثانية	حالة الرفع	المذكر المؤنث	هؤلاءِ	انّوتُ انّاتُ	***annûtu*** [(2)] ***annâtu***
	حالتا النصب والجر	المذكر المؤنث		انّوتِ انّاتِ	***annûti*** ***annâti***
المجموعة الثالثة	حالة الرفع حالتا النصب والجر	المذكر و المؤنث	هؤلاءِ	اجَنّوتُ اجَنّبتُ	***agannûtu*** [(3)] [(3)] ***agannêtu***

---

(1) CDA , P. 385 : b ;

ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٣ .

(2) GAG , P. 57 ; CDA , P. 18 : b ;

ينظر كذلك : كروان عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص٩٦ .

ظهرت المجموعة الثانية من أسماء الإشارة الدالة على الجمع في اللهجة البابلية القديمة في (ماري) بصيغة (***annuttum***) للمذكر ، و (***annêttum***) للمؤنث التي هي بالأصل (***anniāttum***) إلا أنّ الـ(***iā***) اختزلت الى (***ê***) ، وظهر بصيغة (***annêtu***) أيضاً لجمع المؤنث في اللهجة البابلية المتأخرة ، وظهرت في اللهجة الآشورية القديمة بصيغة (***anniūtum***) لجمع المذكر ، وبصيغة (***anniātum***) لجمع المؤنث ، وبصيغة (***annâtu***) لجمع المؤنث أيضاً في اللهجة الآشورية الوسيطة ، اما في اللهجة الآشورية الحديثة فإن جمع اسم الإشارة للمذكر فيها يبدأ بـ (***h***) مثل : (***hannute***) لتعني أنها مكررة، أي : ***annūte-annūte.*** **بمعنى : "التي هي – التي غيرها"** ، ينظر : GAG , P. 57 - 58 .

(3) Ibid , P. 58 ;

ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٥ .

وهو من المصدر (اجَنّو ***agannû***) ، ينظر : CAD , A / I , P. 143 : b .

يلاحظ أن أسماء الإشارة في اللغة الأكدية في المجموعة الأولى هي نفسها الضمائر المنفصلة الدالة على الجمع الغائب مذكراً ومؤنثاً ، إلا أنها استعملت هنا بوصفها ضمائر إشارة ، في حين ظهرت المجموعة الثانية في اللهجة البابلية القديمة والمتأخرة وصُرِّفت كما تصرّف الصفة، أما المجموعة الثالثة فقد ظهرت في اللهجة البابلية المتأخرة ، ومن أمثلة ذلك:

liātum ù sēnu <u>ši-na</u> la isehhira(1)

لياتُم أُ٣ صبّنُ <u>شِــ–نَ</u> لَ يصبخِّرَ

المعنى : " تلك الأبقار والماشية لا (يمكن أن) تُقلّلاّ (في العدد)"

ونقرأ أيضاً :

awīlū <u>a-ni-ú-tum</u> lu šībūka (2)

اويلو <u>ا–نِــ–اُ٢–تُم</u> لُ شيبوكَ

المعنى : " لو <u>هؤلاءِ</u> الرجال شهودكَ"

وكذلك نقرأ :

LÚ.ERÍN.MEŠ *<u>a-gan-nu-tu</u> lu mādu suddid* (3)

لو٢.ا:رين٢.مبش <u>ا–جَنــ–نُــ–تُ</u> لُ مادُ سُدِّد

المعنى : " خُذْ حذراً شديداً (من) <u>هؤلاءِ</u> الجنود (العمال)"

ونظير أسماء الإشارة المذكورة آنفاً في اللغة العربية اسم الإشارة **(هؤلاءِ)** الذي يشار بهِ إلى الجمع المذكر والمؤنث ، سواءٌ أكان الجمع عاقلاً أم غير عاقل ، مثال ذلك قول الله – تعالى– : ﴿ **هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلا** ﴾ (٤) للإشارة إلى الجمع العاقل ، وقولهِ – تعالى– : ﴿ **أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاء إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ (٥) للإشارة إلى الجمع غير العاقل(٦) .

---

(1) CAD , Š / III , P. 36 : a .
(2) CAD , A / II , P. 136 : b .
(3) CAD , A / I , P. 143 : b .

(٤) الآية ٥١ من سورة النساء .

(٥) الآية ٣١ من سورة البقرة .

(٦) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٣٢ .

ومن الملاحظ ان الهاء في لفظ (هؤلاء) حرف زائد لتنبيه المخاطب على المشار إليهِ ، وقد يسقط أحياناً ، ينظر: مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٩٠ .

ويلاحظ أن الأكدية قد توسعت في ذكر مجاميع لأسماء الإشارة المعبرة عن القريب ، ظهرت في لهجات مختلفة ، وكان لكل جنس اسم اشارة خاص بهِ ، وإن كانت جميعها بمعنى واحد هو (هؤلاءِ) في حين أوجزت العربية فاستعملت لجمع المذكر والمؤنث للعاقل وغير العاقل اسم إشارة واحد هو (هؤلاءِ) .

اما الصنف الثاني من أسماء الإشارة المعبرة عن البعيد والدالة على الجمع فتصرّف كما تُصرّف الصفات ، وتميّز بين العدد والجنس ، وهي تصرّف في اللهجة البابلية على النحو الآتي :

الجنس	ما يقابلها في العربية	اسم الإشارة	
		الحرف العربي	الحرف اللاتيني
المذكر	أولئك	اُلّوتُ	***ullûtu*** [1]
المؤنث		اُلاّتُ (اُلاّتُ)	***ulliātu (ullâtu)***

ومن أمثلة ذلك في النصوص المسمارية :

ina ûmi <u>ullûti</u> ša šamu ú irsitum ubtannû [2]

اِنَ اومِ <u>اُلّوتِ</u> شَ شَمُ اُ٢ اِرصِتُم اُبتَنّو

المعنى : "ويبنون أرضهم التي يشترونها في الأيام القادمة"

---

(١) من المصدر (اُلّو ***ullû***) ، ينظر : CDA , P. 421 : a .

ظهرت اسماء إشارة لجمع المذكر والمؤنث في اللهجة الآشورية بصيغ تختلف عن البابلية ، إذ ظهرت بالصيغ الآتية : (امّوتُ > امّوتُ ***amm(i)ūtu>ammûtu***) للمذكر ، و (امّاتُ>امّاتُ ***amm(i)ātu>ammâtu***) للمؤنث ، ينظر : GAG , P. 58 ;

ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٩٥ ؛ سباتينو موسكاتي وآخرون ، مصدر سابق ، ص١٨٨ .

(٢) ابراهيم حسين حمد القيسي ، صياغة الأفعال المعتلة في اللغة الأكدية – دراسة مقارنة ، إشراف الأُستاذ الأُستاذ المساعد : خالد سالم اسماعيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٩ .

يقابل ذلك في اللغة العربية (أولئك) وهو اسم إشارة يشار بهِ إلى الجمع البعيد مذكراً ومؤنثاً[١] سواءٌ أكان الجمعُ للعقلاءِ ، كما في قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ **أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ [٢] أم لغيرهم ، كقول الله –تعالى– : ﴿ **إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولا** ﴾ [٣] لكنَّ الأكثَر أن يُشارَ بهِ إلى الجمع العاقل[٤].

ولابد من الإشارة إلى التقارب اللفظي بين اسمي الإشارة المذكورين آنفاً في العربية والأكدية ، ولا سيما أن الكاف في (أولئك) هي زائدة للإشارة إلى البعيد .

٣- دلالة الأسماء الموصولة على الجمع :

يمكننا حصر الأسماء الموصولة الأكدية المعبرة عن الجمع في الفترات المبكرة في الجدول الآتي :

الحالة	الجنس	ما يقابلها في العربية	اسم الموصول	
			الحرف العربي	الحرف اللاتيني
حالة الرفع	المذكر المؤنث	الذين اللاتي	شوت شات	***šūt*** [5] ***šāt***
حالة النصب	المذكر المؤنث	الذين اللاتي	شوت شات	***šūt*** ***šāt***
حالة الجر	المذكر المؤنث	الذين اللاتي	شوتِ شاتِ	***šūti*** ***šāti***

(١) من الملاحظ أن الحجازيين يمدون فيقولون : (أولاء) بينما تقصر تميم ، فتقول : (أُولى) ، وغالباً ما تلحق بهِ كاف الخطاب ، ينظر : داؤد سلوم ، مصدر سابق ، ص١٩ .

(٢) الآية ٥ من سورة لقمان .

(٣) الآية ٣٦ من سورة الإسراء .

(٤) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٣٣ ؛ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٨٩ .

(5) AKKL , P. 109 ; AAKKG , P. 198 ; MAKK , P. 50 .

فاسم الموصول (شوت ***šūt***) يعني : الذين في حالتي الرفع والنصب ، وهو اسم موصول للجمع المذكر ، ورد في اللغة الأكدية القديمة ، في اللهجة البابلية القديمة ، والوسيطة والحديثة وفي لهجة الشعر والأدب(١) .

أما اسم الموصول للجمع المؤنث فهو (شات ***šāt***) ، بمعنى : اللائي ، اللاتي في حالتي الرفع والنصب ، وقد ظهر في اللغة الأكدية القديمة في اللهجتين البابلية القديمة والآشورية القديمة(٢)، ونقرأ من أمثلة الأسماء الموصولة في حالتي الرفع والنصب :

***<u>ša-at</u>* ramanika la teppeš** (3)

<u>شَــ-ات</u> رمَنِكَ لَ تبّبش

المعنى : "<u>اللاتي</u> لا يعملن عملكَ"

وفي حالة الجر ، أُضيف حرف العلة (اِ ***i***) إلى الاسم الموصول للمذكر والمؤنث . وفي العصور اللاحقة بطل استعمال الأسماء الموصولة باستثناء الاسم الموصول الذي يعبر عن المفرد المذكر (شَ***ša***) ، بمعنى : الذي ، والمستعمل في المقامات كلّها من دون الالتزام بالجنس والعدد والحالة الإعرابية(٤) ، فمثال وروده دالاً على الجمع وفق سياق الجملة :

ù ši-bu <u>ša</u> a-wa-a-tim ši-na-ti (5)

اُم شـِ-بُ <u>شَ</u> ا-وَ-ا-تِم شـِ-نــ-تِ

المعنى : "والشاهدات <u>اللواتي</u> (أعطينَ) إفادتهن"

وفي اللغة العربية فإن اسم الموصول لجمع المذكر العاقل هو (الذين) كما في قول الله -تعالى- : ﴿ **أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ** ﴾ (٦)، ونرى ان حرف النون قد قد استعمل في جمع (الذي) فأصبح اللفظ (الذين) ، أما جمع المؤنث في اللغة العربية فاسم الموصول المعبر عنه : اللّاتي واللواتي واللّائي ، مثال ذلك قول الله - تعالى- :

---

(١) علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص٦٣٠ : أ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٥٩٠ : أ .

(3) CAD , Š / II , P. 184 : a .

(٤) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٧٣ .

(5) AbB , Vol . 2 , P. 8 , No . 11 : 11 .

(٦) الآية ٢٢ من سورة آل عمران .

﴿ وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ﴾ (١) وقوله : ﴿ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلا اللائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾ (٢)، فضلاً عن لفظ : الأُلي للجمع مطلقاً سواءٌ أكان مذكراً ام مؤنثاً وعاقلاً أم غيره ، نحو : يُفلحُ الأُلي يجتهدون ، وتُفلح الأُلي يجتهدْنَ(٣).

ثانياً ـ دلالة اسم الجنس على الجمع :

توجد في اللغة الأكدية أسماءٌ تدل بوضعها على معنى الجمع فقط ، في صيغة المذكر والمؤنث من دون أن يكون لها معنى الجمع الحقيقي(٤)، وهي أسماء جمع تدل على جنس الشيء قليلاً كان أم كثيراً ولا مفرد لها(٥)، مثال ذلك :

---

(١) الآية ٤ من سورة الطلاق .

(٢) الآية ٢ من سورة المجادلة .

(٣) ابن هشام الانصاري ، شرح قطر الندى ... ، مصدر سابق ، ص١٦٩ ؛ مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٩٢ .

ثمة أسماء موصولة تستعمل في العربية للمفرد والمثنى والجمع تذكيراً وتأنيثاً ، وتشمل : مَنْ ، وما ، وأي ، مثال ذلك قول الله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴾ (الأحقاف / ٥) فإن المرادِ بـ من ها هنا الأصنام التي يعبدها المشركون ، ينظر : سيبويه ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص١٠٥ ؛ جميل احمد ظفر ، النحو القرآني –قواعد وشواهد ، ط٢ ، مكة المكرمة ، ١٩٩٨ ، ص١١١ .

(4) AAKKG , P. 35 ; AKKG , P. 46 ; SGB , P. 155 .

(٥) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٧١ .

الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى
mû (2)	مو	ماء(١)
šamû (3)	شَمو	سماء
šīpātu(4)	شيباتُ	صوف
aršātu (5)	ارشاتُ	شعير

مثال ذلك :

هذا <u>الماء</u> **<u>مأيّ</u> شُناتُنُ** ***<u>mā'ē</u> šunātunu*** (6)

كذلك نقرأ :

šumma awīlum malāham u elippam īgurma še'am <u>šipātim</u> šamnam suluppī ... (7)

---

(١) ان الماء من الـ(مي) مقلوب اليّم الذي يعني البحر في العربية ، ينظر : اسماعيل احمد عمايرة ، مصدر سابق ، ص٢٩ .

(2) CAD , M / II , P. 149 : a ; CDA , P. 213 : b .
نلاحظ ان المفردة الأكدية مشابهة في لفظها ومعناها للمفردة العربية (ماء) .
جاءت صيغة (مو ***mû***) في الآشورية القديمة من (مـأو ***mā'ū***) وفي البابلية الحديثة بصيغة (مامو>ماوو ***māmū> māwū***) ، وظهرت في الآشورية الحديثة بصيغة (مَئـو ***ma'ū***) ، ومكتوبة بصيغة (مـَ–اِـ ***ma-ì***) في اور الثالثة ، ينظر :
GAG , P. 93 ; AAKKG , P. 35 ; Dahood , M . , and others , Or , Vol . 34 , P. 39 .

(3) CAD , Š / I , P. 339 : b ; CDA , P. 354 : a .

(4) CDA , P. 375 : b .
ونلاحظ أن هذهِ المفردة الأكدية قريبة في لفظها من المفردة العربية ، سوى ان الحروف (***š,ī,p***) في الأكدية يقابلها الحروف (الصاد ، الواو ، الفاء) على التوالي .

(5) CDA , P. 24 : b .
كان يتم التعامل مع الكلمات الأكدية الآتية : (كَسبُ ***kaspu***) بمعنى : فضة ، و (خُراصُ ***hurāsu***) بمعنى : ذهب ، كاحتمال كونها جمعاً وعادةً ما كان يُكتب مع الخامات والمعادن الأخرى بصيغة الجمع ، ينظر :
GAG , P. 93 .

(6) AKKG , P. 220 .

(7) LCMA , P. 126 , LH § 237 .

شُمَّ اويلُم مَلاخَم اُ ا:لِبَّم يجُرمَ شبئَم شِباتِم شَمنَم سُلُبّي ...
المعنى : " إذا أجّر رجلٌ ملاحاً وسفينةً (و) شَحَن صوفاً (و) سمناً (و) تمراً ..."

ونجد في اللغة العربية ان اسم الجنس يدل على الجمع وهو في حقيقة الأمر يأتي على نوعين ، أَحدهما اسم جنس إفرادي وهو كل لفظ يصدق على الكثير والقليل واللفظ واحد كماء وذهب وخلّ وزيت . والثاني يقال له اسم جنس جمعي وهو ما دلّ على أكثر من اثنين ويفرق بينه وبين واحده بالتاء كبَقَر – بَقَرة ، ونَحْل – نَحْلة ، وتفاح – تفاحة ، وقد تكون التـاء في لفظ الجمع نادراً ، مثل : كَمء للواحد – كمأة للجمع أو قد يكون الفرق بينهما بياء النسب ، نحو : زُنج – زُنجيّ ، وروم – رُوميّ ، وتُرْك – تُركيّ[(١)].

ومن الأسماء المفردة التي تحمل معنى الجمع في العربية ، المفرد المقترن بـ(ال) الجنسية ، مثال ذلك لفظ الانسان ، كما في قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ **وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا** ﴾ [(٢)]، وما ذكره السيوطي عن العرب قولهم : أهلكَ الناسَ الدينارُ والدرهمُ ، وذهب الناسُ بالشاة والبعير[(٣)].

ثالثاً ـ دلالة المثنى على الجمع :

من الممكن في الأكدية الدلالة على الجمع بلفظ المثنى الذي لحقته لواحق المثنى (–اَن *-ān*) في الرفع ، و (–ين *-īn*) في حالتي النصب والجر ، مثال ذلك :

(١) رضي الدين الاستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص ص١٩٣ – ١٩٩ ؛ برجشتراسر ، مصدر سابق ، ص١٠٦ – ١٠٧ ؛ هادي نهر ، مصدر سابق ، ص١٦٨ .
(٢) (الآية/٢٨) من سورة النساء .
(٣) ابن جني ، الخصائص ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٢٦ ؛ السيوطي ، همع ... ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٥٠ .

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
الأَسنان (صفان من الاسنان)	شِنّان	***šinnān***
أصابع اليدين أو القدمين / أصابع (اليد) العشرة	اُبانان	***ubānān***

وسبب هذا النوع من الجمع يعود إلى وجود الأسنان والأصابع على عضوين مزدوجين[١] .

وما يثير الاهتمام هو استعمال المثنى للدلالة على جمع القلة ، مثال ذلك في اللغة الأكدية :

أصابعه	اُبَنــ-اَ-شُ	***uban- ā- šu*** [2]

كما يدل المثنى على جمع القلة في اللهجتين الآشورية القديمة والبابلية الحديثة أيضاً في تعداد ثلاثة أو أربعة عناصر ، مثال ذلك :

المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني
أربعة رُسُل	٤ شِبرِّن	4 ***šiprēn***[3]
أقدامهُ الأربعة	ا:ربَ شبّاشُ	***erba šēpāšu***[4]

(1) GAG , P. 93 ; AKKL , P. 79 ;

ينظر كذلك : فوزي رشيد ، مصدر سابق ، ص٣١ .

(2) Moscati , S . , Bo , Vol . 25 / 1 - 2 , P. 32 .

(3) Fontinoy , Ch . , Or , Vol . 43 / 2 , P. 255 .

(4) GAG , P. 93 .

وكذلك الحال في اللغة العربية إذ إن الأصل في المثنى أن يدل على اثنين حقيقة ، لكن قد يكون اللفظ ظاهرهُ التثنية ومعناه الجمع بشرط وجود قرينة ، فيكون ملحقاً بالمثنى في الإعراب فحسب ، وليس مثنى حقيقة ، لفقدهِ شروط التثنية[١]، وعليهِ ورد قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ **ثُمَّ ارْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ** ﴾ [٢]، فالمقصود من لفظ : كّرتين (كّرات) متلاحقة أو متتابعة ؛ لأن البصر لا يرجع خاسئاً كليلاً بكّرتين ، فالمراد هنا التكثير ، والتكثير لا يتحقق بكرّتين ، وإنما يتحقق بـ(كرَّات)[٣] .

وهناك الفاظ وردت عن العرب بصيغة التثنية ، وهي تدل على المبالغة في الكثرة ، نحو : لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك وحواليك ... الخ ، وهذهِ الالفاظ وإن جاءت بلفظ التثنية فإنها تدل على الكثرة ، فلبيك ، بمعنى : إلباب بعد إلباب ، وسعديك ، بمعنى : إسعاد بعد إسعاد ، وحنانيك، بمعنى : تحنن بعد تحنن[٤]، ويمكننا القول إن هذا النوع يجوز فيهِ التجريد من لاحقة التثنية اكتفاء بالعطف أو التكرار[٥]، مثال العطف قول الشاعر :

تَخدِيْ بنا نُجُبٌ أفْنَى عرائكَها   خَمْسٌ وخَمْسٌ وتأويبٌ وتأويبُ[٦]

ومثال التكرار قول الله –سبحانه وتعالى– : ﴿ **وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا** ﴾ [٧]، ولعلّنا نستطيع القول إن نظير ذلك في الأكدية الجمع المعبر عنه بالتكرار ، أي بتكرار الاسم أو الصفة ، فبدلاً من ذكر (إلانُ ***ilānu***) ، بمعنى : (آلهة) يُذكَر (إلُ إلُ ***ilu ilu***) ، بمعنى : (إله إله) ، أي : آلهة ، مثل :

ilu ilu rabum

إلُ إلُ رَبُم

المعنى : "آلهة عظيمة"

(١) عباس حسن ، مصدر سابق ، ج١ ، ص١٥٨ .
(٢) الآية ٤ من سورة الملك .
(٣) ابن عقيل ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٥٤ .
(٤) سيبويه ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٣٥٢ .
(٥) ابن هشام الانصاري ، شرح قطر الندى ... ، مصدر سابق ، ص٤١٢ .
(٦) البيت لجرير ، ينظر : ديوانه ، ص٤٦ ؛ السيوطي ، همع ... ، مصدر سابق ، ج١ ، ص٤٠ .
(٧) الآية ٢٢ من سورة الفجر .

كذلك بالنسبة لـ (دينكَير. مبش DINGIR.MEŠ) ، بمعنى : آلهة ، ترد : (دينكَير . دينكَير DINGIR. DINGIR) ، كما ورد : (دينكَير . كَال . كَال DINGIR.GAL.GAL)(١) بمعنى : "آلهة عظيمة"

ومن الأمثلة على ذلك في النصوص المسمارية :

a-na* LUGAL <u>KUR.KUR</u> EN-*iá* ARAD-*ka* ^{m}*za-kir (2)

اِ–نَ لوكَال <u>كور.كور</u> اين–يَ٢ اراد–كَ مْزَ–كِر

المعنى : " إلى ملك <u>البلدان</u> سيدي ، خادمكَ زاكر"

ومن الواضح ان هذا الأسلوب هو من تأثير اللغة السومرية في اللغة الأكدية(٣) .

ولا تفوتنا الإشارة إلى طرائق جمع سومرية اعتمدت في عصور مختلفة ، ولاسيما في العصور المتأخرة باستعمال علامات أو مقاطع تعبر عن دلالات مختلفة ، وهي :

- (مبش(٤) MEŠ) و (مي ME) : أداتا جمع سومرية تلحقان بالأسماء العاقلة .
- (خا٢ ، خي . ا (٥) HÁ(٦), HI.A) : أداة جمع سومرية تلحق بأسماء الأشياء غير العاقلة وتأتي أيضاً كبادئة .
- (كام ، كام٢ (٧) KAM(٨), KÁM) : أداة جمع تلحق بالأرقام لتدل على الأعداد الترتيبية .

.

إلى جانب هذهِ الأدوات هناك أداة جمع سومرية نادرة الورود تلحق بالأسماء ، هي : **دِل.دِل > ديدلي(١) Dil.Dil > DIDLI** .

---

(1) PGAAD , P. 68 ;

ينظر كذلك : عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٦ .

(2) SAA , Vol . 10 , P. 129 .

(٣) عامر سليمان ، اللغة الأكدية ، مصدر سابق ، ص١٦٦ .

(٤) رينيه لابات ، مصدر سابق ، العلامة ٥٣٢ – ٥٣٣ ، ص٢١٩ .

(٥) المصدر نفسه ، العلامة ٣٩٦ ، ص١٨١ .

(٦) المصدر نفسه ، العلامة ٤٠٤ ، ص١٨٩ .

(٧) المصدر نفسه ، العلامة ١٤٣ ، ص١٠١ .

(٨) المصدر نفسه ، العلامة ٤٠٦ ، ص١٨٣ .

(١) المصدر نفسه ، العلامة ١ ، ص٤٣ ؛ وينظر عن هذهِ الأدوات : خالد سالم اسماعيل ، "العلامات الدالة..." ، مصدر سابق ، ص٥ .

صياغة الجمع المذكر وفق الطريقة الأُولى –القصيرة–					المفرد المذكر			الاسم الصحيح الآخر
المعنى	حالتا النصب والجر		حالة الرفع		المعنى	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	الحرف اللاتيني				
جِباه ، وجوه	باني	***pānī***	بانو	***pānū***	جبهة ، وجه	بانُ	***pānu***[1]	المنتهية بحرف صحيح واحد
رجال	اويلي	***awīlī***	اويلو	***awīlū***	رَجُل	اويلُ	***awīlu*** [2]	
أصدقاء	ا:بري	***ebrī***	ا:برو	***ebrū***	صديق	ا:برُ	***ebru*** [3]	المنتهية بحرفين صحيحين
محاربون مقاتلون، محاربين، مقاتلين	مُقتَبلي	***muqtablī***	مُقتَبلو	***muqtablū***	محارب، مقاتل	مُقتَبلُ	***muqtablu*** [4]	

---

(1) CDA , P. 263 : a .
(2) CDA , P. 31 : b .
(3) CAD , E , P. 16 : a ;

ينظر كذلك : علي ياسين الجبوري ، قاموس .. ، مصدر سابق ، ص١١٨ : ب .

(4) CAD , M / II , P. 214 : b ; CDA , P. 218 : a .

الاسم الصحيح الآخر	المفرد المذكر			صياغة الجمع المذكر وفق الطريقة الثانية-الطويلة-				
	الحرف اللاتيني	الحرف العربي	المعنى	حالة الرفع: الحرف اللاتيني	حالة الرفع: الحرف العربي	حالتا النصب والجر: الحرف اللاتيني	حالتا النصب والجر: الحرف العربي	المعنى
المنتهية بحرف صحيح واحد	***dūru*** (1)	دورُ	سور ، جدار	***dūrānu***	دورانُ	***dūrāni***	دورانِ	أسورة ، جدران
	pūru (2)	بورُ	قطعة ، جزء	***pūrānu***	بورانُ	***pūrāni***	بورانِ	قطع ، أجزاء
المنتهية بحرفين صحيحين	***tupšarru*** (3)	طُبشَرُّ	كاتب	***tupšarrānu***	طُبشَرّانُ	***tupšarrāni***	طُبشَرّانِ	كتبة
	mursu (4)	مُرصُ	مَرَض	***mursānu***	مُرصانُ	***mursāni***	مُرصانِ	أمراض

(1) CAD , D , P. 192 : a ; CDA , P. 62 : b .
(2) CAD , P , P. 528 : a ; CDA , P. 279 : b .
(3) CAD , T , P. 151 : b ; CDA , P. 415 : b .
(4) CAD , M / II , P. 224 : a .

الحالات الإعرابية	أسماء معتلة الآخر بالواو (*u*)		أسماء معتلة الآخر بالألف الممدودة (*ā*)		أسماء معتلة الآخر بالياء (*i*)				
	أكدي قديم ، بابلي قديم ، آشوري قديم		بابلي قديم	أكدي قديم ، آشوري قديم	آشوري حديث	آشوري وسيط	بابلي وسيط	بابلي قديم	أكدي قديم ، آشوري قديم
	الحرف العربي	الحرف اللاتيني	الحرف اللاتيني والعربي	الحرف اللاتيني والعربي	الحرف اللاتيني والعربي	الحرف اللاتيني والعربي	الحرف اللاتيني والعربي	الحرف اللاتيني والعربي	الحرف اللاتيني والعربي
الرفع	شَدو ، شَدانُ	***šadû* , *šadânu***	***purussû***	***purussā'ū***	***rabûtu***	***rabiūtu***	***rabûtu***	***rabûtum***	***rabiūtum***
			يُرُسّو	بُرُسّأو	رَبوتُ	رَبِوتُ	رَبوتُ	رَبوتُم	رَبِوتُم
النصب والجر	شَدي ، شَدانِ	***šadê*, *šadâni***	***purussê***	***purussā'ī***	***rabûte***	***rabiūte***	***rabûti***	***rabûtim***	***rabiū tim***
			بُرُسّي	بُرُسّأي	رَبوت	رَبِوت	رَبوتِ	رَبوتِم	رَبِوتِم
	جِبال		قرار		عِظام ، كبار				

الشخص والجنس	الضمائر المتصلة بالأفعال			الضمائر المتصلة بالصفات			الضمائر المتصلة بالأسماء		
	المعنى	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**	**المعنى**	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**	**المعنى**	**الحرف العربي**	**الحرف اللاتيني**
المتكلمون	(نحن) ضاربون	مَخصانُ	***mahs-ānu***[1]	(نحن) غاضبون	كَبتانُ	***kabt-ānu*** [2]	(نحن) ملوك	شَرّانُ	***šarr-ānu***
المخاطبون	(أنتُم) ضاربون	مَخصاتُنُ	***mahs-ātunu***	(أنتُم) غاضبون	كَبتاتُنُ	***kabt-ātunu***	(أنتُم) ملوك	شَرّاتُنُ	***šarr-ātunu***
المخاطبات	(أنتُنّ) ضاربات	مَخصاتِنَ	***mahs- ātina***	(أنتُنّ) غاضبات	كَبتاتِنَ	***kabt-ātina***	(أنتُنّ) ملكات	شَرّاتِنَ	***šarr-ātina***
الغائبون	(هُم) ضاربون	مَخصو	***mahs-ū***	(هُم) غاضبون	كَبتو	***kabt-ū***	(هُم) ملوك	شَرّو	***šarr-ū***
الغائبات	(هُنّ) ضاربات	مَخصا	***mahs-ā***	(هُنّ) غاضبات	كَبتا	***kabt-ā***	(هُنّ) ملكات	شَرّا	***šarr-ā***

(١) من المصدر (مَخاصُ ***mahāsu***) ، بمعنى : يضرب ، يجرح ، يؤذي ، ينظر : CDA , P. 190 : a .

(٢) من المصدر (كَباتُ ***kabātu***) ، ينظر : CDA , P. 139 : b .

الاستنتاجات

انتهت دراستنا لموضوع الإفراد والتثنية والجمع في اللغتين الأكدية والعربية إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها بالآتي :

ـ المفرد في الأكدية والعربية هو ما دلّ على الواحد ، ويثنى في هاتين اللغتين بلواحق التثنية الألف والنون (**-ān**) رفعاً ، والياء والنون (**-īn**) نصباً وجراً ، ويُجمع في الأكدية بلواحق جمع المذكر (**-ū, -ānu**) رفعاً ، و (**-ī,-āni**) نصباً وجراً للأسماء ، و (**-ūtu**) رفعاً ، و (**-ūti**) نصباً وجراً للصفات ، ويجمع المفرد في العربية جمعاً مذكراً سالماً بـ(الواو والنون) رفعاً ، وبـ(الياء والنون) نصباً وجراً ، كما يجمع في الأكدية جمعاً مؤنثاً باللاحقة (**-ātu**) رفعاً ، و(**-āti**) نصباً وجراً ، ويجمع في العربية جمعاً مؤنثاً باستعمال اللاحقة (–ات) بتاء مضمومة في الرفع ومكسورة في حالتي النصب والجر ، ونلاحظ التطابق اللفظي الكبير بين الأكدية والعربية في لواحق تثنية الاسم وجمعه ، أمّا جمع التكسير فيصاغ فيهما بتغيير بناء المفرد ، أي : بتغيير الصورة اللفظية له .

ـ على الرغم من أن نهاية الجمع المذكر (**-ānu, -āni**) كانت أكثر ظهوراً في اللهجات اللاحقة ، إلا أن نهاية الجمع المؤنث (**-ātu, -āti**) كانت أكثر شيوعاً في جميع اللهجات السابقة واللاحقة ، فهي تلحق عدداً كبيراً من الأسماء المفرد التي تخلو من إشارة واضحة إلى المؤنث (***t***) .

ـ عند إضافة الاسم المفرد يُفكّ تضعيف الحرف الصحيح فيه ، وتسقط النون (***n***) من الاسم المثنى عند إضافته في الأكدية والعربية على حدٍّ سواء ، ويقابل ذلك سقوط الحرف المعتل من لاحقة الجمع المذكر والمؤنث في الأكدية في حين تسقط النون من الجمع المذكر المضاف في العربية ويسلم الجمع المؤنث من أي تغيير يذكر عند إضافته فيها .

ـ يندمج حرف العلة من الأسماء المعتلة الآخر بـ(***i , ī, a, ā, u, ū***) مع حركة الإعراب عند إفرادها أو مع لاحقتي المثنى (**-ān**) ، و (**-īn**) عند تثنيتها ، أو مع لواحق الجمع المذكر (**-ū, -ānu**) ، و (**-ī,-āni**) ، و (**-ūtu**) و (**-ūti**) ، أو مع لاحقة الجمع المؤنث (**-ātu**) و (**-āti**) عند جمعها ، لتنتج حروف العلة (***î, ê, â, û***) بغلبة حركة الإعراب في المفرد ، أو لواحق المثنى والجمع على الحرف المعتل الآخر ما خلا الاسم المفرد المعتل الآخر بـ(***i***) الذي تلحقه حركة الإعراب (***a***) وهي لا تندمج معه بل تبقى على حالها في العصر البابلي القديم .

ــ تتميز أسماء الإشارة بصورة عامة في اللغتين الأكدية والعربية بميزات الجنس والشخص وهي تشير إلى القريب أو إلى البعيد ، وتشتمل الأسماء المشيرة إلى القريب على ثلاث مجموعات في الأكدية بخلاف العربية التي تقتصر على نوع واحد من هذهِ الأسماء ، وقد ندر في الأكدية ورود أسماء الإشارة الخاصة بالمثنى بخلاف العربية إذ وضعت فيها أسماء خاصة يشار بها إلى المثنى وقد جمعت هذه الأسماء فيها على غير القياس أيضاً .

ــ كذلك الحال في الأسماء الموصولة إذ استُعمل الاسم الموصول (***ša***) في الأكدية دالاً على المفرد والمثنى والجمع وفي حالات الإعراب جميعاً من دون الالتزام بالجنس والعدد والفيصل في تمييز ذلك سياق الجملة الوارد فيها بخلاف العربية التي وضعت أسماءً موصولة خاصة بالمفرد وبالمثنى وبالجمع .

ــ من المعلوم ان الصفة تطابق الموصوف في اللغتين الأكدية والعربية إفراداً وتثنيةً وجمعاً إلا أنه لوحظ في العصور اللاحقة للعصر البابلي القديم مخالفة الصفة الواردة بصيغة الجمع المؤنث للموصوف الوارد بصيغة المثنى ، ولعل مسوغ ذلك أنَّ المثنى غدا معبراً عن الجمع في تلك العصور ، إذ إنّ التمييز بين المثنى والجمع قد هُجر في اللهجة البابلية القديمة باستبدال نهايات المثنى بنهايات الجمع المؤنث بما يتناسق مع الاسم الرئيس حتى وإن اشتمل هذا الاسم على نهاية مثنى ، على الرغم من أنّ نهايات المثنى ترد في اللهجة البابلية القديمة وفي اللهجة البابلية الأدبية مع أسماء تشير إلى زوج من الأشياء ، وهي على الأغلب أعضاء الجسم المتناظرة .

ــ لا تجوز تثنية الأعداد وجمعها في الأكدية ، ومن الممكن أن نستغني عن تثنية العدد بعدد آخر مضاعف له (يعدّ مثنىً) .

ــ هناك الكثير من الأسماء في اللغتين الأكدية والعربية تكون مذكرة عند إفرادها فإذا جمعت أصبحت مؤنثة بإزاء أسماء أُخرى مفردة ليس لها في الأكدية جنس محدد غالباً ، قد ترد مذكرة تارة أو مؤنثة تارة أُخرى وهي عند جمعها تُجمع جمعاً مذكراً ومؤنثاً .

ــ تخلو الأكدية من بعض التفرعات المتعلقة بموضوعي التثنية والجمع في اللغة العربية ، من ذلك المثنى التغليبي ، والملحق بجمع المذكر ، ومن بعض أصناف الملحق بالمثنى ، وغير ذلك .

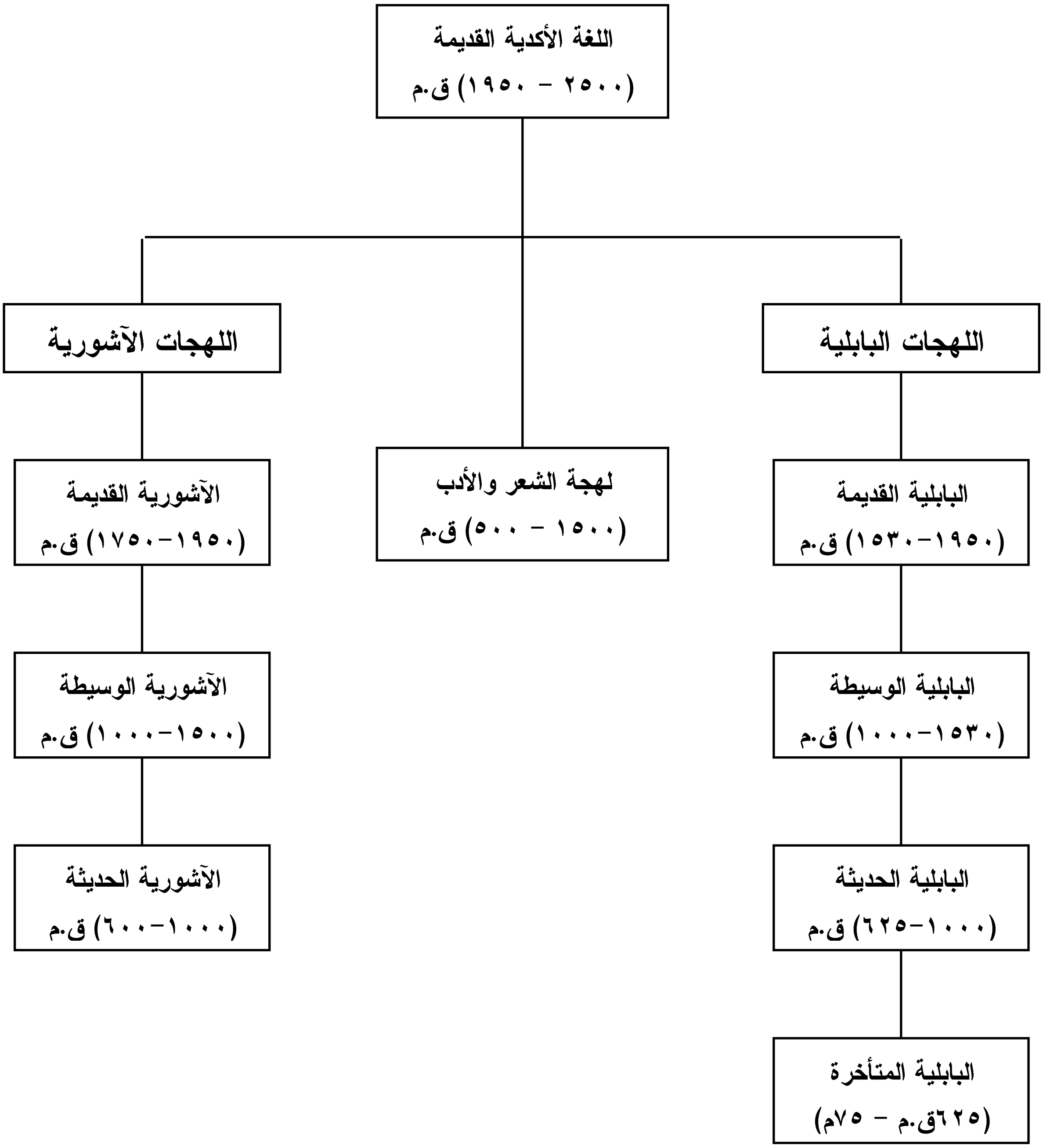
ــ كان المعيار الأول للتمييز بين المفرد مذكراً ومؤنثاً في الأكدية والعربية هي أعضاء التذكير والتأنيث لدى الإنسان والحيوان فاستحدث لفظ خاص بجنس المذكر ، وآخر خاص بجنس المؤنث ثم ظهرت علامة التأنيث (***t***) لتمييز المذكر عن المؤنث فأَصبح المفرد المذكر معروفاً غالباً بخلوه من لاحقة التأنيث (***t***) بخلاف المفرد المؤنث ، وإن اتفق

المفردان في انقسامهما إلى قسمين رئيسين حقيقي ومجازي في اللغتين الأكدية والعربية وكانت لاحقة التأنيث (*t*) من أكثر لواحق تأنيث المفرد شيوعاً في اللغتين الأَكدية والعربية فهي المؤشر الحقيقي لتأنيث المفرد فيهما ، وقد تظهر قبلها (*a*) من أجل التخلص من التقاء الساكنين، والتي تستبدل بـ(*e*) أَحياناً عند دخول(*t*)على اسم مفرد يحتوي على (*e*).

- تنحصر الأَسماء المشتقة في اللغتين الأكدية والعربية بسبعة أسماء هي (اسما الفاعل ، والمفعول ، وصيغ مبالغة اسم الفاعل ، وحالة الدائم ، واسم التفضيل ، واسما المكان والزمان، واسم الآلة) ، وترد دالةً على المفرد بمجرد صياغتها ، ولكلّ اسم منها صياغة خاصة تشابه إلى حدٍّ كبير إن لم نقل تطابق صياغته في العربية .
- ثمة ألفاظ سلكت سلوك المثنى في اللغتين الأكدية والعربية من حيث الصياغة والإعراب سمّيت في العربية بـ(الملحق بالمثنى) أو بـ(اسم المثنى) .
- لعلّ من أساليب تثنية المفرد في اللغة الأكدية أن يُسبق بالعدد اثنين .
- ثمة ألفاظٌ ترد دالة على الجمع في اللغتين الأكدية والعربية ليس لها مفرد من لفظها ، تدلّ على مجموعة أو مجموعات من الناس أو الأشياء ، بإزاء أسماء أُخرى تدل على الجمع ولها مفرد من غير لفظها .
- كان من بين طرائق جمع التكسير في اللغة الأكدية صياغته من الأسماء المؤلفة من أصلين أحدهما صحيح والآخر علة بتضعيف الأصل الصحيح الثاني ومدّ حركة الإعراب وحذف التمويم وهي طريقة لم تكن شائعة بل اقتصرت على أسماء محدودة الاستعمال وهذه الطريقة مشابهة لطريقة جمع المذكر الصحيح المتمثلة بمد حركة الإعراب وحذف التمويم وتختلف عنها بتضعيف الأصل الصحيح ولعل هذا النوع من طرائق جمع التكسير يقابل التضعيف الواقع في أبنية جموع التكسير في العربية وإن خلت العربية من مدّ حركة الإعراب في هذا الجمع .
- يمكن تلمس آثار جمع التكسير في اللغة الأكدية في أنواع أُخرى من الجموع وهي ما يعرف بجمع الجمع التي ظهرت في أسماء اجتمعت فيها لاحقة جمع المذكر (***-ānu***) مع لاحقة جمع المؤنث (***-ātu***) وفي أسماء جُمعت بعلامتي تأنيث وأيضاً في أسماء جُمعت باللاحقة (***-ān***) وهي مشتملة على نهاية التأنيث ، ومن جموع التكسير أيضاً أسماء مفردة في شكلها تتضمن معنى الجمع وتدل عليهِ تُعرف باسم الجمع .
- ظهرت في اللغتين الأكدية والعربية أسماءٌ دلت بوضعها على معنى الجمع فقط عُرفت باسم الجنس وهي أسماء جمع تدل على جنس الشيء قليلاً كان أم كثيراً ولا مفرد لها ، وجاء في العربية على نوعين أحدهما اسم جنس إفرادي والثاني اسم جنس جمعي .

الملحق (١)

مخطط يبيّن تواريخ اللهجات الأكدية وتقسيماتها [١]



---

(1) IAKK, P. 5 .

الملحق (٢)

جدول يبيّن لواحق التثنية في الأكدية والعربية

<table dir="rtl">
<tr><th colspan="5">لواحـــق التثنيـــة</th><th rowspan="4">حــالات الإعــراب</th></tr>
<tr><th colspan="2">حالــة الإضافــة</th><th colspan="3">الحالــــة الاعتياديـــة</th></tr>
<tr><th rowspan="2">في العربية</th><th rowspan="2">في الأكدية</th><th rowspan="2">في العربية</th><th colspan="2">في الأكديــة</th></tr>
<tr><th>الفترة المتأخرة</th><th>الفترة المبكرة</th></tr>
<tr><td>ـ ا</td><td>- ā</td><td>ـ انِ</td><td rowspan="2">- ā /
- ē</td><td>- ān</td><td>حالة الرفع</td></tr>
<tr><td>ـــيّ</td><td>- ī ,
- ē</td><td>ـ ينِ</td><td>- īn
في البابلية
و
- ēn
في الآشورية</td><td>حالتا النصب والجر</td></tr>
</table>

الملحق (٣)

جدول يبيّن لواحق جمع الأسماء والصفات في الأكدية والعربية

حالات الإعراب	لواحق جمع المؤنث					لواحق جمع المذكر								
	لواحق الأسماء والصفات					لواحق الصفات				لواحق الأسماء				
	حالة الإضافة		الحالة الاعتيادية			حالة الإضافة		الحالة الاعتيادية		حالة الإضافة		الحالة الاعتيادية		
	في العربية	في الأكدية	في العربية	في الأكدية		في العربية	في الأكدية	في العربية	في الأكدية	في العربية	في الأكدية	في العربية	في الأكدية	
				الفترة المتأخرة	الفترة المبكرة								الفترة المتأخرة	الفترة المبكرة
حالة الرفع	ـاتُ	**-āt , -ēt**	ـاتُ	**-āti** في البابلية و **-āte** في الآشورية	**-ātu , -ētu**	ـو	**-ūt**	ـونَ	**-ūtu**	ـو	**-ū , -ān**	ـونَ	-ī / -ē	**-ū , -ānu**
حالتا النصب والجر	ـاتِ		ـاتِ		**-āti , -ēti**	ـي		ـينَ	**-ūti**	ـي	**-ī / -ē, -ēn**	ـينَ		**-ī , -āni**

ثبت المصادر والمراجع

أولاً ـ ثبت المصادر والمراجع العربية :

١- ابراهيم السامرائي ، "الجمع في العربية - بحث ومقارنة" ، سومر ، مـج١٦ ، ج١-٢ ، ١٩٦٠ .

٢- ____________، دراسات في اللغة ، بغداد ، ١٩٦١ .

٣- ابراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ط٦ ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

٤- ________ ، اللهجات العربية ، بيروت ، د.ت .

٥- ابراهيم حسين حمد القيسي ، صياغة الأفعال المعتلة في اللغة الأكدية - دراسة مقارنة ، إِشراف الأُستاذ المساعد : خالد سالم اسماعيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ .

٦- أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، أسرار العربية ، تحقيق : محمد بهجت العطار ، دمشق ، ١٩٥٧ .

٧- ______________________________ ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٤ ، القاهرة ، ١٩٦١ .

٨- ______________________________ ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

٩- أبو الحسن أحمد بن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهم ، تحقيق : مصطفى الشويمي ، بيروت ، ١٩٦٣ .

١٠- أبو الحسن المجاشعي ، شرح عيون الإعراب ، تحقيق : الدكتور حنا جميل حداد ، الأردن ، ١٩٨٥ .

١١- أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الاشبيلي ، الممتع في التصريف ، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، حلب ، ١٩٧٠ .

١٢- ________________________________ ، شرح جمل الزجاج ، تحقيق : صاحب ابو جناح ، الموصل ، ١٩٨٠ .

١٣- ________________________________ ، المقرب ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٨ .

١٤- أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف ، التعريفات ، بغداد ، ١٩٨٦ .

١٥- أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، بيروت ، د.ت .

١٦- أبو الطيب عبد الواحد اللغوي الحلبي ، المثنى ، تحقيق : عز الدين التنوخي ، دمشق ، ١٩٦٠ .

١٧- أبو العباس احمد بن يحيى الشيباني ، شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ، القاهرة ، ١٩٦٤.

١٨- أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد ، المقتضب ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت ، ١٩٦٩ .

١٩- ________________ ، المذكر والمؤنث ، تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

٢٠- أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

٢١- ________________ ، المنصف ، تحقيق : ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ط١ ، مصر ، ١٩٥٤ .

٢٢- ________________ ، اللمع في العربية ، تحقيق: حامد المؤمن ، بيروت ، ١٩٨٥ .

٢٣- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦ .

٢٤- أبو بكر بن السراج ، الأصول في النحو ، تحقيق : الدكتور عبد الحسين الفتلي ، النجف الأشرف ، ١٩٧٣ .

٢٥- أبو بكر بن دريد ، جمهرة اللغة ، بيروت ، د.ت .

٢٦- أبو حيان الاندلسي محمد بن يوسف ، تفسير البحر المحيط ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض وزكريا عبد المجيد النوتي واحمد النجولي الجمل ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠١ .

٢٧- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، المقصور والممدود ، تحقيق : محمد بدر الدين النعساني، مصر ، ١٩٠٨ .

٢٨- ________________ ، معاني القرآن ، تحقيق : محمد علي النجار ، مصر، ١٩٦٦ .

٢٩- أبو زيد الأنصاري ، النوادر في اللغة ، تحقيق : الدكتور عبد القادر أحمد ، بيروت ، ١٩٨١ .

٣٠- أبو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، بيروت ، د.ت .

٣١- أبو عبد الله بدر الدين محمد بن محمد بن مالك صاحب الألفية ، شرح ابن الناظم ، تحقيق: الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، بيروت ، د.ت .

٣٢- أبو علي الفارسي ، التكملة ، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان ، موصل ، ١٩٨١ .

٣٣- أبو منصور عبد الملك بن محمد ، فقه اللغة وسر العربية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

٣٤- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تهذيب اللغة ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، القاهرة، ١٩٦٧ .

٣٥- احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، مصر ، ١٩٦٤ .

٣٦- احمد بن ابراهيم الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، بيروت ، د.ت .

٣٧- احمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في التراث ، النظام النحوي، بيروت ، ١٩٨٣.

٣٨- احمد كامل محمد ، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من منطقة ديالى ، حوض حمرين ، تل حداد ، إشراف الدكتور: فاروق الراوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ .

٣٩- اسماعيل احمد عمايرة ، دراسات لغوية مقارنة ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٣ .

٤٠- اسماعيل بن حمّاد الجوهري ، الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطّار ، بيروت ، ١٩٧٩ .

٤١- أكرم الزيباري ، "دراسة تحليلية لنصوص مسمارية من العهد البابلي القديم" ، سومر ، مج٢٧ ، ع١-٢ ، ١٩٧١ .

٤٢- إلياس بيطار ، "أهمية لغات الشرق القديم أو (اللغات السامية) في دراسة النحو العربي – دراسة تطبيقية على المفرد والمثنى والجمع" ، مجلة التراث العربي ، ع٧١-٧٢ ، دمشق، ١٩٩٨ .

٤٣- أمين عبد النافع أمين ، "اسم الفاعل في اللغات العاربة بين الاسمية والفعلية – دراسة مقارنة في ضوء الفصحى واللغات العاربة" ، آداب الرافدين ، ع٥٦ ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ .

٤٤- ايمان جميل محمود آل عبيد ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم – منطقة ديالى ، إشراف الأُستاذ الدكتور : فاروق الراوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣ .

٤٥- بدر الدين محمود بن احمد العيني ، شرح المراح في التصريف ، تحقيق : الدكتور عبد الستار جواد ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٤٦- برجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، ترجمة الدكتور : رمضان عبد التواب ، الرياض ، ١٩٨٢ .

٤٧- ابن خالويه ، ليس في كلام العرب ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطّار ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٩ .

٤٨- ابن كمال باشا ، الفلاح في شرح مراح الأرواح في علم الصرف ، استانبول ، د.ت .

٤٩- بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف بابن النحاس ، التعليقة على المقرب ، تحقيق : الدكتور جميل عبد الله عويضة ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٤ .

٥٠- بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

٥١- جرير بن عطية بن الخطفي ، ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق : الدكتور نعمان محمد أمين طه ، مصر ، ١٩٧١ .

٥٢- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ، ١٩٦٣ .

٥٣- ________________ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، ١٩٦٦ .

٥٤- جمال الدين عبد الله بن احمد بن علي بن محمد الفاكهي ، شرح الحدود النحوية ، تحقيق : الدكتور محمد الطيب الابراهيم ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٦ .

٥٥- جميل احمد ظفر ، النحو القرآني –قواعد وشواهد ، ط٢ ، مكة المكرمة ، ١٩٩٨ .

٥٦- حسنين حيدر عبد الواحد ، الصفة في اللغة الأكدية – دراسة مقارنة مع اللغة العربية ، إشراف الأُستاذ : خالد سالم اسماعيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨ .

٥٧- حسين محيسن ختلان البكري ، التثنية في اللغة العربية ، إشراف الدكتور : عبد الأمير محمد امين الورد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .

٥٨- حكيم عبد النبي حسن ، صيغ منتهى الجموع في القرآن الكريم - إحصاء ومعجم ، إشراف الأُستاذ المساعد الدكتور : عبد العزيز ياسين عبد الله ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ .

٥٩- حمزة بن الحسن الاصبهاني ، الدُّرّة الفاخرة في الأمثال السائرة ، تحقيق : عبد المجيد قطامش ، القاهرة ، د.ت .

٦٠- خالد اسماعيل ، فقه لغات العاربة المقارن ، اربد ، ٢٠٠٠ .

٦١- خالد الأعظمي ، "من أصول اللغة الأكدية " ، سومر ، ج١-٢، مج٤٩ ، بغداد ، ١٩٩٧-١٩٩٨ .

٦٢- خالد بن عبد الله الازهري ، شرح التصريح على التوضيح ، ط١ ، القاهرة ، د.ت .

٦٣- خالد سالم اسماعيل ، "قواعد اللغة الأكدية - دراسة مقارنة مع اللغة العربية" ، آفاق عربية ، ع٣-٤ ، بغداد ، ٢٠٠٠ .

٦٤- ____________ ، "اسماء الأعداد في المدونات العراقية القديمة ومدونات البلدان المجاورة" ، بين النهرين ، ع١١٣ - ١١٦ (السنة ٢٩) ، ٢٠٠١ .

٦٥- ____________ ، "العلامات الدالة في الكتابات المسمارية" ، آداب الرافدين ، ع٣٨ ، ٢٠٠٤ .

٦٦- الخليل بن احمد الفراهيدي ، العين ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٨٥ .

٦٧- داؤد سلوم ، دراسة اللهجات العربية القديمة ، بغداد ، ١٩٧٦ .

٦٨- راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٣ .

٦٩- رافدة عبد الله عبد الصمد القره داغي ، نصوص مسمارية غير منشورة من سبار ، إشراف الدكتور : خالد الأعظمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.

٧٠- رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، شرح الرضي على الكافية ، مصر ، د.ت .

٧١- ____________________ ، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، د.ت .

٧٢- رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٥.

٧٣- رونق جندي صبري المزوريّ ، الضمائر الشخصية في اللغة الأكدية – دراسة مقارنة ، إِشراف الأُستاذ : خالد سالم اسماعيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ .

٧٤- رينيه لابات ، قاموس العلامات المسمارية (باريس ١٩٩٩) : ترجمة الاب البير ابونا والأستاذ الدكتور : وليد الجادر والأستاذ المساعد : خالد سالم اسماعيل ، مراجعة وإِشراف الأُستاذ الدكتور : عامر سليمان ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

٧٥- زاهدة عبد الله محمد العبيدي ، الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار –دراسة ومعجم ، إِشراف الأُستاذ الدكتور : عبد الوهاب محمد علي العدواني ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، ١٩٩٤ .

٧٦- زينب محمد نايف الدليميّ ، ظرفا الزّمان والمكان بين اللغتين الأكدية والعربية – دراسة مقارنة ، إِشراف الأُستاذ : خالد سالم اسماعيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ .

٧٧- سباتينو موسكاتي وأنطون شبِتلر وإدفارد أولندورف وولفرام فون زودن ، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، ترجمة: مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي ، ط١ ، بيروت، ١٩٩٣ .

٧٨- سعاد عائد محمد سعيد الحامد ، الأسماء الشخصية في العصر الآشوري الحديث – دراسة في الصيغ والدلالات ، إِشراف الأُستاذ الدكتور : عامر سليمان ابراهيم ، أُطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ .

٧٩- سلوان شاطر حلحول ، بناء الجملة بين العربية والأكدية ، إِشراف الأُستاذ المساعد الدكتور : علي جاسم سلمان والاستاذ الدكتور : نائل حنون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٠ .

٨٠- سيبويه ، كتاب سيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون ، بيروت ، د.ت .

٨١- شذى محمد شهاب البجاري ، ظاهرة التأنيث في القرآن الكريم ، إِشراف الدكتور: كاصد ياسر الزيدي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ .

٨٢- صبيح التميمي ، هدَاية السالك إلى أَلْفِيَّة ابن مَالِك ، ط١، طرابلس ، ١٩٩٨ .

٨٣- عامر سليمان ، الكتابة المسمارية والحرف العربي ، موصل ، ١٩٨٢ .

٨٤- ________ ، وعلي ياسين الجبوري وعبد الإله فاضل وبهيجة خليل اسماعيل ونوالة احمد المتولي ، المعجم الأكدي ، بغداد ، ١٩٩٩ .

٨٥- ________ ، نماذج من الكتابات المسمارية (النصوص القانونية) ، الموصل ، ٢٠٠٢ .

٨٦- ________ ، اللغة الأكدية ، طبعة مزيدة ومنقحة ، الموصل ، ٢٠٠٥ .

٨٧- عباس حسن ، النحو الوافي ، القاهرة ، د.ت .

٨٨- عبد الجبار علوان النايلة ، الصرف الواضح ، بغداد ، ١٩٨٨ .

٨٩- عبد الحليم النجار ، "دراسة مقارنة بين الأكدية والعربية" ، مجلة كلية الآداب ، ع١ ، بغداد ، ١٩٥٩ .

٩٠- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، الاشباه والنظائر في النحو ، د.ت .

٩١- ____________________ ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم مكرم ، الكويت ، د.ت .

٩٢- ____________________ ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق : محمد ابو الفضل وعلي محمد البجاوي ، ط٤ ، ١٩٥٨ .

٩٣- ____________________ ، الفرائد الجديدة، تحقيق: عبد الكريم المدرس ، ١٩٧٧.

٩٤- عبد القاهر الجرجاني ، المقتصد في شرح الايضاح ، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان ، بغداد ، ١٩٨٢ .

٩٥- عبد الله بن احمد بن الخشاب ، المرتجل ، تحقيق : علي حيدر ، دمشق ، ١٩٧٢ .

٩٦- عبد الله علي محمد التميم ، العدد في اللغة الأكدية (دراسة مقارنة) ، إشراف الأُستاذ : خالد سالم اسماعيل والاستاذ المساعد الدكتور : ليلى محمد علي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨ .

٩٧- عدنان محمد سلمان ، "ظاهرة التثنية في اللغة العربية" ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٣٢ ،ج١-٢ ، جامعة بغداد ، ١٩٨١ .

٩٨- علي ابو المكارم ، اصول التفكير النحوي ، ليبيا ، ١٩٧٣ .

٩٩- علي بن محمد الاشموني ، شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

١٠٠- علي بن محمد الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، القاهرة ، د.ت .

١٠١- علي جابر المنصوري وعلاء الدين هاشم الخفاجي ، محاضرات في علم الصرف ، بغداد ، د.ت .

١٠٢- علي ياسين الجبوري ، "بعض خصائص اللهجة الآشورية الحديثة" ، ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة ، بغداد ، ١٩٩٩ .

١٠٣- ـــــــــــــــــ ، قاموس اللغة الأكدية – العربية ، ط١ ، أبو ظبي ، ٢٠١٠ .

١٠٤- فاضل صالح السامرائي ، معاني الأبنية في العربية ، بغداد ، ١٩٨١ .

١٠٥- فاطمة عبد الحسين صيهود الخفاجي ، التثنية في القران الكريم –دراسة لغوية ، إشراف الأُستاذ المساعد الدكتور : محمد عبد الزهرة غافل الشريفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٣ .

١٠٦- فوزي رشيد ، قواعد اللغة الأكدية ، دمشق ، ٢٠٠٩ .

١٠٧- قحطان عبد الستار عارف ، جمع التكسير في لسان العرب ، إِشراف الدكتور : عدنان محمد سلمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣ .

١٠٨- كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ترجمة الدكتور : رمضان عبد التواب ، الرياض ، ١٩٧٧ .

١٠٩- كروان عامر سليمان ابراهيم ، الاسم في اللغة الأكدية – دراسة مقارنة ، إِشراف الأُستاذ المساعد : خالد سالم اسماعيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ .

١١٠- كمال ابراهيم ، عمدة الصرف ، ط١ ، بغداد ، د.ت .

١١١- ليلى محمد علي ، "التخالف الكمي في اللغة العربية مفهومهِ ومظاهرهِ" ، آداب الرافدين ، ع٣٩ ، ٢٠٠٤ .

١١٢- محمد أعلى بن علي التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، طهران ، ١٨٦٢ .

١١٣- محمد الانطاكي ، الوجيز في فقه اللغة ، حلب ، ١٩٦٩ .

١١٤- محمد التونجي وراجي الأسمر ، المعجم المفصل في علوم اللغة ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠١ .

١١٥- محمد الطنطاوي ، تصريف الأسماء ، مصر ، ١٩٥٥ .

١١٦- محمد سالم الجرح ، "نظرة تحليلية مقارنة على الضمائر العربية" ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج٢٢، القاهرة ، ١٩٦٧ .

١١٧- محمد سعود المعيني ، الصيغ الافرادية العربية نشأتها وتطورها ، البصرة ، ١٩٨٢ .

١١٨- محمد ضاري حمادي ، "التذكير والتأنيث في العربية بين العلامة والاستعمال" ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٣٣ ، ج٢-٣ ، بغداد ، ١٩٨٢ .

١١٩- محمد محيي الدين عبد الحميد ، التحفة السنية بشرح المقدمة الاجرومية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

١٢٠- محمود الجومرد ، اللهجة الموصلية – دراسة وصفية ومعجم ما فيها من الكلمات الفصيحة ، الموصل ، ١٩٨٧ .

١٢١- محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي ، ط٣ ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

١٢٢- محمود فهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، الكويت ، ١٩٧٣ .

١٢٣- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

١٢٤- معن يحيى محمد العباديّ ، الافتتاح شرح المصباح –تحقيق ودراسة ، إِشراف الأُستاذ الدكتور : عبد الوهاب محمد علي العدواني ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل، ٢٠٠٣ .

١٢٥- مهدي المخزومي ، في النحو العربي- نقد وتوجيه ، ط١، القاهرة ، ١٩٦٦ .

١٢٦- موفق الدين ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق : الدكتور اميل بديع يعقوب ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠١ .

١٢٧- نائل حنون ، شريعة حمورابي ، دمشق ، ٢٠٠٥ .

١٢٨- ناصيف اليازجي ، كتاب الجمانة في شرح الخزانة ، بيروت ، د.ت .

١٢٩- هادي نهر ، الصرف الوافي ، بغداد ، ١٩٨٩ .

١٣٠- هاشم طه شلاش وصلاح مهدي الفرطوسي وعبد الجليل عبد حسين ، المهذب في علم التصريف ، بغداد ، ١٩٨٩ .

١٣١- هبة حازم محمد مصطفى ، نساء القصر الآشوري ، إِشراف الأُستاذ الدكتور : عامر سليمان ابراهيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ .

١٣٢- يعقوب بن السكيت ، الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ، تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

ثانياً ـ ثبت المصادر والمراجع الأجنبية :

1- Ali , F. A. , Sulaiman , A. , Al-Zeebari , A. , Al-Adami , K. , Introduction to the Study of Ancient Languages (ISAL), Baghdad , 1980.

2- Black, J. , George , A. , Postgate , J.N., A Concise Dictionary of Akkadian , 2nd ed .(CDA), Wiesbaden , 2000 .

3- Bodi , D. , Petite Grammaire de L'Akkadien À L'usage des Débutants (PGAAD), Paris , 2001 .

4- Borger , R. , Babylonisch- Assyrische Lesestucke (BAL) , Vol. 1-2 , Roma , 1963 .

5- Bravmann , M . M., Studies In Semitic Philology , Leiden , 1977.

6- Buccellati , G. , "An Interpretation of the Akkadian Stative As Anominal Sentence" , (JNES) , Vol . 27 , No.1 , 1968 .

7- ____________ , A Structural Grammar of Babylonian (SGB) , Wiesbaden , 1996 .

8- Caldwell , A. , Oswalt , N . Sheehan , F . X., An Akkadian Grammar , (AAKKG), A Translation of Riemschneider's Lehrbuch des Akkadischen ,5thED,USA, 1978 .

9- Caplice , R. , Introduction To Akkadian (IAKK), Rome , 1988 .

10- Castellino , G.R. , The Akkadian Personal Pronouns And Verbal System in the Light of Semitic and Hamitic (APPVS), Leiden , 1962.

11- Corriente , F. , "Problemática de la Pluralidad en Semítico. EL Plural fracto", (JSS), Vol . 19, No.2 , 1974 .

12- Dahood , M., And Others., "Comparative Semitics Some Remarks on A Recent Publication" (Or) , Vol . 34 , 1965 .

13- Delitzsch , F , Assyrian Grammar , Translated from the German by Kennedy , A.B.D , Berlin , 1889 .

14- Fontinoy , Ch., "Le duel dans Les Langues Sémitiques" , (Or) , Vol . 43 , No. 2 , Paris , 1974 .

15- Frankena , R. , Briefe aus dem British Museum ,(AbB), Vol. 2 , Leiden , 1966 .

16- Gelb , I . J. , Morphology of Akkadian (MAKK) , Chicago , 1952.

17- _________ , "Notes on Von Sodens Grammar of Akkadian", (Bo) , Vol. 12 , Leiden , 1955 .

18- ________ , Old Akkadian Writing and Grammar (OAKKWG) , Chicago , 1961 .

19- Grayson , A . K. , Assyrian Rulers of the Third Second Millennia B.C. , (to 1115 B.C) , (RIMA), Vol. 1 , Toronto , 1987 .

20- ____________ , The Prosopography of Neo- Assyrian Empire (PNAE), Vol. 2 , Part .1 , Finland , 2000 .

21- Hämeen , J , Asketch of Neo-Assyrian Grammar (SAAS), Vol . 13 , Helsinki , 2000 .

22- Heather , B . and Others , The Prosopography of the Neo-Assyrian Empire (PNAE), Vol . 2 , Part . 2 , Finland , 2001 .

23- Hirsch , H. , "Zum Altassyrischen" , (Or), Vol . 41 , No .3 , 1972 .

24- ________ , "Akkadische Grammatik-Erörterungen und Fragen", (Or), Vol . 44 , No .2 , 1975 .

25- Huehnergard , J. , Semitic Languages , (CANE) , Vol .4, New York , 1995 .

26- ____________ , A Grammar of Akkadian (GAKK) , Atlanta , 1998 .

27- ____________ , and Woods , C. , Akkadian and Eblait , (CEWAL) , Cambridge , 2004 .

28- Ikeda , J. , Osaka , H. , "The Akkadian Language of Garchemish: Evidence from Emar and its vicinities" Acta Sumerologica , No . 20 , 1998 .

29- Izre'el , Sh. , Amurru Akkadian Alinguistic Study , Vol . 1 ,Atlanta , 1991 .

30- Kienast , B. , Historische Semitische Sprach Wissen Chaft (HSS), Wiesbaden , 2001 .

31- Kraus , F .R. , Briefe Aus Dem Archive Des , Šamaš-Hāzir (AbB), Vol .4 , Leiden , 1968 .

32- Lipin , L . A. , The Akkadian Language (AKKL), Moscow , 1973 .

33- Mercer , S . A . B. , Assyrian Grammar (ASSG), New York , 1961 .

34- Moscati , S. , "An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages" , (Bo), Vol . 25 , No .1-2 , Leiden , 1968 .

35- Oppenheim , A . L. , and Others , The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago (CAD) , Chicago , 1956 ff .

36- Parpola , S. , Letters from Assyrian and Babylonian Scholars (SAA), Vol . 10 , Finland , 1993 .

37- _________ , Epic of Gilgamesh (SAACT) , Vol .1, Helsinki , 1997 .

38- _________ , Whiting , R . M. , Sex And Gender In the Ancient Near East (SGANE), Part 2 , Helsinki , 2002 .

39- Reiner , E. , A Linguistic Analysis of Akkadian (LAKK), London , 1966 .

40- Roth , M. , T. , Law Collections From Mesopotamia and Asia Minor (LCMA), Atlanta , 1997 .

41- Rowton , M. B. , "The Ues of the Permansive in classic Babylonian", (JNES), Vol. 21 , 1962 .

42- Saggs , H. W. F. , Lectures in Akkadian Grammar (LAKKG), London , 1980 .

43- Schaudig , H. , Die Inschriften Nabonids Von Babylon Und Kyros Des Groben (AOAT 256) , Munster , 2001 .

44- Seidmann , J. , Die Inschriften Adadnirâris II , Vol. 9 , No. 3 , Germany , 1972 .

45- Stamm , J . J., Die Akkadische Namengebung (ANG), Lipzig , 1968.

46- Stein , P., Die Mittel-und neubabylonischen königsin schriften bis zum Ende der Assyrerherrschaft , Vol . 3 , Wiesbaden , 2000 .

47- Streck , M . P. , Zahl Und Zeit Grammatic der Numberalia und des verbal systems im spatbabylonischen , (CM), Vol.5,Groningen , 1995.

48- Tallqvist , K . L. , Assyrian Personal Names (APN), Helsinki , 1966.

49- Tsereteli , K . G. , The Modern Assyrian Language (MASSL), Moscow , 1978 .

50- Ungnad , A ., Akkadian Grammar (AKKG) , 5th Ed, Translated by : Harry , A. , Hoffner , Jr. , 1992 .

51- Vilnius , M . L . P. , "On the Origin of the Semitic Marker of the Fiminine",(Aror) , Vol . 49 , Part .3 , 1981 .

52- Von Soden, W. , "Der Hymnisch-Epische Dialekt des Akkadischen", (ZA) , Vol .40 , Berlin , 1931 .

53- ____________ , Akkadisches Handwörterbuch (AHW), Wiesbaden , 1959-1981 .

54- _____________ , Mayer , R. , Grundriss Der Akkadischen Grammatik (GAG), 3 , Erganzte Auflage , Roma , 1995 .

55- Whiting, R . M. , "More about Dual Personal Pronouns in Akkadian", (JNES), Vol . 36 , No . 3 , Chicago , 1977 .

56- ____________ , Old Babylonian Letters From Tell Asmar , (AS), Vol . 22 , Chicago , 1987 .

57- Whiting , R . M . JR. , "The Dual Personal Pronouns in Akkadian " , (JNES), Vol . 31 , No . 4 , Chicago , 1972 .

58- Wilson , J. V . K. , "Desonance in Accadian" , (JSS), Vol. 13 , No. 1, 1968 .

59- Wright , W. , Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Languages (LCG) , Amsterdam , 1966 .

ABSTRACT

The present study is under the title : (Singularity, duality and plurality in Akkadian -a comparative study with Arabic-) under the supervision of Prof. Dr. Amer Sulaiman Ibrahim , Assistant Professor Dr. Ma'an Yahya Mohammed al-Abadi .

The comparison with Arabic is due to two main reasons: The first is that both languages , Arabic and Akkadian , belong to a single tree having its origin in the Arabian Peninsula and subdivided into a large number of languages.these languages are called the family of "Arabite languages". Secondly : the fact that Arabic had retained most of the features of the mother tongue, phonetic and grammatical. The present study depends on two important works dealing with the grammar of Akkadian language namely the German Scholar Von Soden's book" Grundriss Der Akkadischen Grammatik" and H. Garde's book" A Grammar of Akkadian". The main Arabic works contain Sibawayh's book "Alkitab" and "Sharh Almofassal" of Ibn Yaeesh and other works .

This thesis has been divided in to three chapters .

The first chapter is under the title (singularity) which deals with the meaning of the singular linguistically and idiomatically.It is subdivided into four sections.The first section studies the singular of the masculine and feminine of the nouns according to their divisions.The second one deals with the weak and strong nouns. While the third section has dealt with a singular of the derived noun with its seven types .

The second one is about the dual indicating the singular and the plural indication the singular. The second chapter tackles the dual and its meaning linguistically and idiomatically and it is subdivided into four sections. The first section explains the formation of regular dual in its two kinds, strong and weak. As for the second one, it comes across the

irregular dual which contains the hidden, demonstrative and relative nouns. The third section gives an analysis of the nouns related to dual and this section is subdivided into three secondary sections. The first one is the singular indicating the dual, the second the plural indicating the dual and the last one is the indication of dual according to the pre or post position. The third chapter came under the heading "combination" in which the linguistic and idiomatic meaning of the noun is fully explained. It is also subdivided into four sections, the first one studies the masculine plural and its formation from strong and weak verbs. The second one is about the feminine noun and its formation and conditions and formation from both strong and weak nouns. The third section is highlighting the 'broken plural" and its formation.Finally the fourth section which deals with the indication of plural is subdivided into three sections. The first section gives the indeclinable noun and the second one is the common noun and the last one is the indication of the plural by the dual. This study ends with a conclusion in which all the final results are stated.